



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مسار: علم المكتبات



تخصص: تكنولوجيا و هندسة المعلومات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا هندسة المعلومات

الموسومة ب:

الاهتمامات القرائية وتأثرها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

دراسة ميدانية في المكتبة العمومية - ولاية تيارت -

من إعداد الطالبتين:

إشراف الأستاذة:

سوالمي أسماء

● مطي مسعودة

● سماعيلي رقية

لجنة المناقشة

رئيس	أستاذ مساعد	العياشي بدر الدين
مشرف	أستاذة مساعدة	سوالمي أسماء
مناقش	أستاذة مساعدة	قيشيدون حليلة

السنة الجامعية

2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ
وَيُدْخِلُ الْمَوْتَىٰ فِي الْحَيَاتِ
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات نحمده أو لآ وأخرا الذي سدّد خُطانا

لإنجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة

سوالمي أسماء

التي ساعدتنا بنصائحها القيمة والتي كانت لنا عوناً في مشوارنا الدراسي هذا

وكانت لنا خير دليل وموجهة وناصحة.

كما نشكر أساتذة علم المكتبات والمعلومات

وفي الأخير لا ننسى أن نشكر عمال المكتبة الجامعية ابن خلدون كل باسمه

وعمال المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية سعد دحلب

الذين ساعدونا على إنجاز هذه المذكورة.

ولا ننسى كل الشكر والتقدير للإخوة خالد، إلياس، زكرياء

صدام، سفيان، الحاج، سيد أحمد.

والذين ساعدونا في تكاليف إنجاز بحثنا هذا وصبرهم ومساندتهم لنا معنوياً

ومادياً.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أضاءت لي درب الحياة بنور الأخلاق
وعلمتي

أن العلم تواضع والنجاح إرادة والحياة عمل.

"أمي الحبيبة"

وإلى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل

"أبي الغالي"

وإلى أغلى ما لدي في الدنيا وأجمل من تذوقت معها أجمل لحظات طفولتي

"أختي الغالية"

وإلى كل أفراد عائلتي فردًا فردًا زوجة أخي الحنونة.

وإلى البراعم الصغار: أيمن، خديجة، عائشة، محمد، إبراهيم، ياسين.

وإلى المولود الجديد "سفيان"

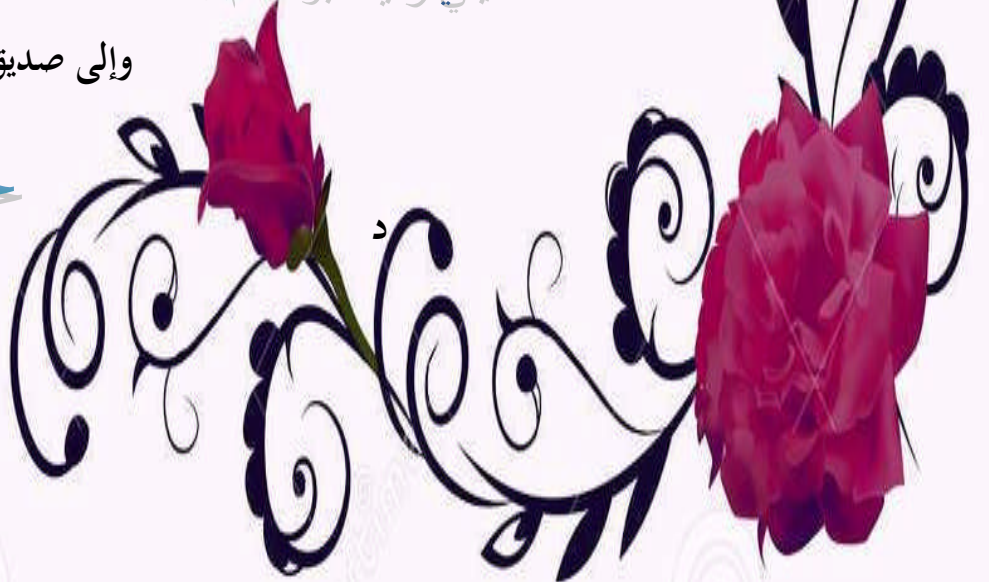
وإلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق إلى النجاح،

وإلى من جعلهنَّ أخواتي في الله

سما عيلي رقية، بوعلام رزيقة، حمز اوي فتيحة فاطمة.

وإلى صديق الطفولة:

حجاج خالد



الإهداء

الحمد لله، الواحد المعبود، عم بحكمته الوجود، وشملت رحمته كل موجود أفتح بحمده الكلام وبحمده أفضل ما جرت به الأقلام أحمده على توفيقه لإتمام هذا العمل سبحانه. أهدي ثمرة جهدي إلى:

من كانوا سندا لي بعد الله في هذه الحياة
إلى التي شاء الله أن يجعل الجنة تحت أقدامها
إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها
لي من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها
إلى من أحسنت وأفنت شبابها في تربيتي وعلمتي أن أكون للعلم طالبة شغوفة،
أن أضحك للصعاب التي تواجهني، أن اعتمد على نفسي وأكسر قيود التهاون،
وأنارت بنور حبها المتدفق وحنانها الفياض درب حياتي، ومن كانت سببا في
توفيقى بدعائها الدائم لي.

إلى أعز ما أملك في هذه الحياة، **أمي الغالية** أطال الله عمرها.
إلى الذي أحمل اسمه بكل فخر، ومن أفتقده في مواجهة الصعاب ولم أرتو
من حنانه الذي تمنيت أن يكون معي في هذه اللحظات.

إلى **أبي عبد القادر** رحمه الله

إلى إخوتي وأختي الغالية وكل أفراد العائلة

ياسمين، مخطار، روان

وإلى الكتايت ريتاج،

الطفولة **بن ساعو خالد**

إلى صديق

إلى رفيقات دربي وأخواتي وتوأم

روحي الخمسة

سعاد، رزيقة، فتيحة، خيرة، شهرزاد

قائمة المحتويات

	شكر وعرافان
	الإهداء
1	مقدمة
2	إشكالية الدراسة
4	الفرضيات:
4	أسباب اختيار الموضوع
5	أهمية الموضوع:
5	أهداف الدراسة
6	الدراسات السابقة
8	المنهج المستخدم
8	المصطلحات المستخدمة في الدراسة
الفصل الأول: المكتبات العامة	
تمهيد	
13	المبحث الأول: ماهية المكتبات العامة
13	المطلب الأول: تعريف المكتبات العامة
14	المطلب الثاني: بيان اليونسكو للمكتبات العامة (UNESCO)
15	المطلب الثالث: خصائص المكتبة العامة
17	المطلب الرابع: أنواع المكتبات العامة
19	المبحث الثاني: الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة
19	المطلب الأول: مباني المكتبات العامة
22	المطلب الثاني: وظائف المكتبات العامة

24	المطلب الثالث: الخدمات الفنية للمكتبات العامة
27	المطلب الرابع: أهداف المكتبات العامة:
خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: القراءة والاهتمامات القرائية	
تمهيد	
32	المبحث الأول: القراءة
32	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول القراءة
34	المطلب الثاني: أهمية القراءة
35	المطلب الثالث: أنواع القراءة
38	المطلب الرابع: أهداف القراءة
40	المبحث الثاني: القراءة ودورها في تنمية الاهتمامات القرائية
40	المطلب الأول: تعريف الاهتمامات القرائية
40	المطلب الثاني: أهم المواد المقروءة
43	المطلب الثالث: تنمية عادة القراءة كهدف للتعليم الجامعي
44	المطلب الرابع: العوامل المساهمة في تنمية الميل إلى القراءة
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: القراءة في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	
تمهيد	
48	المبحث الأول : التأسيس النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
48	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
55	المطلب الثاني: التطور التاريخي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
56	المطلب الثالث: مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
61	المطلب الرابع: أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
62	المبحث الثاني: تأثير التحولات التكنولوجية على الاهتمامات القرائية

62	المطلب الأول: التطور التكنولوجي وحتمية التغيير
63	المطلب الثاني: التفاعل بين القارئ والكتاب الإلكتروني:
66	المطلب الثالث: الأنترنت داخل المكتبة كمصدر للمعلومات
68	المطلب الرابع: القراءة الإلكترونية إفرازات جديدة للتكنولوجيا الرقمية:
خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
تمهيد	
72	مجالات الدراسة الميدانية
72	المجال الجغرافي
75	المجال الزمني
76	المجال البشري
76	منهج الدراسة
76	مجتمع الدراسة
76	أدوات جمع البيانات
77	المحور الأول: بيانات شخصية
81	المحور الثاني: القراءة ودورها في تنمية الميول القرائية
89	المحور الثالث: تأثير التحولات التكنولوجية على الميول القرائية
95	نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
98	خاتمة
101	القائمة البيبليوغرافية
الملاحق	
الملخص	

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
50	الفرق بين البيانات و المعلومات	01
77	توزيع المبحوثين حسب الجنس	02
78	توزيع المبحوثين حسب السن	03
79	صفات المبحوثين	04
80	متغير المستوى الدراسي للمبحوثين	05
81	ما إذا كان الطلبة يقرؤون الكتب	06
82	المكان المفضل للقراءة	07
83	الوقت المستغرق عند مطالعة الكتاب الورقي	08
84	طبيعة الكتب التي يقبل الطالب على قراءتها	09
85	شكل الكتب التي يفضل الطالب قراءتها	10
86	غاية الطالب من استخدامه للكتاب	11
87	درجة استفادة الطالب من قراءة الكتب	12
88	مصادر المعلومات التي يميل إلى قراءتها الطالب	13
89	مدى استخدام الطالب لشبكة الانترنت	14
90	ماهية الأسباب التي تدفع بالطالب لاستخدام شبكة الانترنت	15
91	الرغبات المحققة من استخدام الطالب لشبكة الأنترنت	16
92	إجابة الطلبة حول تأثير الإنترنت على مقروئية الكتاب الورقي	17
93	ما إذا كان الكتاب الورقي سيبقى ذو أهمية	18
94	مدى تلبية القراءة الإلكترونية لاحتياجات المبحوثين	19

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
77	توزيع المبحوثين حسب الجنس	01
78	توزيع المبحوثين حسب السن	02
79	صفات المبحوثين	03
80	متغير المستوى الدراسي للمبحوثين	04
81	المكان المفضل للقراءة للمبحوثين	05
82	الوقت المستغرق عند مطالعة الكتاب الورقي	06
83	طبيعة الكتب التي يقبل الطالب على قراءتها	07
84	شكل الكتب التي يفضل الطالب قراءتها	08
85	غاية الطالب من استخدامه للكتاب	09
86	درجة استفادة الطالب من قراءة الكتب	10
87	مصادر المعلومات التي يميل إلى قراءتها الطالب	11
88	مدى استخدام الطالب لشبكة الانترنت	12
89	ماهية الأسباب التي تدفع بالطالب لاستخدام شبكة الانترنت	13
90	الإشباع المحققة من استخدام الطالب لشبكة الأنترنت	14
91	إجابة الطلبة حول تأثير الإنترنت على مقروئية الكتاب الورقي	15
92	مدى تلبية القراءة الإلكترونية لاحتياجات المبحوثين	16
93	ما إذا كانت القراءة الإلكترونية تؤدي إلى الاستغناء عن القراءة الورقية	17
94	وجهة نظر الطالب حول مستقبل الكتاب ذو اهمية	18

الاختصارات باللغة العربية:

المختصر	الدلالة
تر	ترجمة
ط	طبعة
ص	صفحة
س	سلسلة
ج	جزء

الاختصارات باللغة الأجنبية:

المختصر	الترجمة
TICS	La Technologie de l'information et de la communication
LAN	Local Area Network
MAN	Metropolitan Area Network
WAN	Wide Area Network
UNESCO	United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

مقدمة

يوصف عصرنا الحالي بعصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة التي أدت بدورها إلى انفجار المعلومات وكثرة انتشارها بين مختلف أفراد المجتمع، وأصبح تطور الشعوب وتقدمها يقاس على هذا التطور، فالقراءة أمر حتمي بالنسبة لأي فرد يسعى لبناء شخصيته وتنمية دوافعه نحو اكتساب المعرفة والمعلومات، ومع تطور التقنيات الحديثة في مجال المعلوماتية بدا واضحا أنه لم تبقى الأوعية المطبوعة المصدر الوحيد للمعلومات، بل زاحمتها مجموعة أخرى من مصادر المعلومات ذات الكفاءة العالية والقدرة الهائلة في التخزين والاسترجاع. فالطالب الجامعي باعتباره عنصر فعال في الجامعة لا بد له من مواكبة التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا وذلك عن طريق الانترنت لأنها تعد مصدرا أساسيا في توفير الوقت والجهد وإنجاز البحوث في وقتها.

ترصد دراستنا المعنونة بالاهتمامات القرائية وتأثيرها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية -تيارت- لتعالج بفصولها أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الاهتمامات القرائية للطلاب، وقد تم الاعتماد خطة مكونة من مقدمة وثلاثة فصول، والفصل الميداني وخاتمة من أجل الإلمام بجميع جوانب موضوع الدراسة.

الفصل الأول بعنوان: "المكتبات العامة"، الذي أدرجنا فيه مبحثين ويضم كل مبحث أربعة مطالب: تعريف المكتبات العامة، بيان اليونسكو للمكتبات العامة، فروعها ومبانيها؛ وكذا وظائف وأهداف المكتبات العامة والخدمات التي تقدمها للمستفيد منها.

الفصل الثاني بعنوان: "القراءة والميول القرائية" حمل في طياته مبحثين بأربعة مطالب: تعريف القراءة، أهميتها، أنواعها، أهدافها؛ وتعريف الاهتمامات القرائية، دور القراءة في تنمية الميل إلى القراءة والعوامل المؤثرة عليها وأهمية الاهتمامات القرائية.

الفصل الثالث: "القراءة في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، ويتضمن مبحثين وأربعة مطالب مقسمة كالتالي: التأسيس النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

تطورها التاريخي، أهميتها ومكوناتها؛ التطور التكنولوجي وحتمية التغيير، الانترنت كمصدر للمعلومات داخل المكتبات، التفاعل بين القارئ والكتاب الإلكتروني، القراءة الإلكترونية إفرزات جديدة للتكنولوجيا الرقمية.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى الدراسة الميدانية أي مطابقة كل ما هو نظري مع الواقع من خلال أخذ عينة من طلبة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

1. إشكالية الدراسة

تعد المكتبة العامة مدرسة الشعب، فهي مؤسسة ثقافية وتثقيفية يحفظ فيها الإنتاج الفكري يمثل التراث الإنساني حيث ينظم هذا التراث بشكل يؤمن للقراء الذين هم من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية والمهنية وعلى اختلاف مستوياتهم العلمية والتعليمية الاطلاع عليه بالمكتبة العامة.

وتكمن أهمية المكتبات العامة من خلال الخدمات التي تقدمها لعممة المجتمع فهي ذات وظيفة تعليمية خصوصا بالنسبة للتعليم الذاتي المستمر ومكافحة الأمية ووظيفة ثقافية تحدم مبادئ المجتمع وأهدافه وأخرى اجتماعية لتوعية المواطنين وشغل أوقات الفراغ والترويح عن النفس ضمن جماعة في أنشطة نافعة على، فبهذا هي تعمل على توفير خدماتها بصورة تتلاءم مع خصائص المستفيد منها، والعمل على دعم القدرات الفكرية وتوسيع الخيال وتهذيب السلوك وتنمية الميول القرائية للطلاب، فالقراءة من أهم وسائل كسب المعرفة لأنها تمكن الإنسان من الاتصال المباشرة بالمعارف الإنسانية بحاضرها وماضيها، وهي تصله بمصادر علمه وثقافته وتزيد من قدرته على التفكير فتلمي فكره وتثري رصيده المعرفي لأنها تلعب دور كبير في الحياة العلمية للطلاب فإقبالهم على القراءة عنصرا ضروريا لزيادة التحصيل العلمي والنمو الفكري فهي تعودهم وتدرهم على فرص البحث والحصول على المعلومات لأن الطالب الجامعي في مرحلة التعليم العالي عليه أن يكتسب بنفسه الرصيد الفكري الذي يحتاجه في دراسته وذلك عن طريق القراءة، ومن ثم فان

مصادر المعلومات لها أهمية بالغة في تنمية الميول القرائية لدى جميع فئات المجتمع في جميع الأطوار والسمات، فميل الطالب إلى القراءة واهتمامه بالموضوع الذي يقرأ من أجله يعد عاملاً أساسياً في تحديد سهولة النص المقروء بالنسبة له، فيمكن إعطاء كتاب ينضر فيه، ولا يمكن إرغامه على، ولكن لو أعطي له كتاب حول موضوع اهتماماته سوف يتحول من طالب قارئ إلى طالب غير قارئ، فالطالب لا يريد فقط كتاباً سهلاً بل يريد كتاباً يستفيد منه ويلفت انتباهه إلى الموضوع المراد البحث فيه، إلا أنه وبعد ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة أصبحت القراءة لا تتم فقط عبر صفحات الكتاب الورقي بل ظهر نوع آخر من القراءة وهو القراءة الإلكترونية باستخدام الكتاب الإلكتروني والوسائط المتعددة وغيرها التي غيرت من اهتمامات ورغبات القراء نحو بعض الإشكال المعرفية التي توفر التجهيزات الحديثة ذات القدرة العالية في معالجة وتخزين ونقل واسترجاع المعلومات.

بما أن اندماج الطالب مع أوعية المعلومات التي تنوعت بشكل كبير وأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الاهتمامات القرائية للطالب الذي أصبح أمام خيارات يصعب الفصل فيها لتنوعها وتشعبها، لكن الملاحظ هو اختلاف توجهاته في البحث عن المعلومات فمنهم من يفضل الأوعية الورقية ومنهم من يجذب الوسائط الإلكترونية عند البحث عن المعلومات،

غير أن السؤال الذي ما فتى يلح إلى أذهاننا هو: **ما مظاهر تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الاهتمامات القرائية للطلاب؟** ثم أضفنا التساؤلات التالية لحصر وتحديد الجوانب التي تعالجها الدراسة:

1. ما الدور الذي تلعبه القراءة في تنمية الاهتمامات القرائية للطالب؟
2. كيف أثرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مقروئية الكتاب؟

2. الفرضيات:

للفرضيات أهمية بالغة في انجاز الدراسات والبحوث العلمية . وهي عبارة عن تخمين معقول للحل الممكن لمشكلة البحث وللإجابة عن التساؤلات التي تضمنتها الإشكالية وهي نتيجة الجهود التي بذلها الباحث في الاستطلاع الوثائقي والميداني حيث مكنت من التطرق إلى الأبعاد التي تستوجب الاهتمام والاستقصاء التي تم تحديدها بوضوح.¹

وقد جاءت كمحاولة لإيجاد بعض التفسيرات حول التساؤلات المطروحة في الإشكالية وهي على النحو التالي:

الفرضية 01: تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدى إلى عزوف الطلبة عن القراءة الورقية.

الفرضية 02: زيادة تردد الطلبة على شبكة الانترنت بغية توفير الوقت والجهد.

الفرضية 03: اعتماد الطلبة على المطالعة الإلكترونية ضرورة حتمية في إعداد بحوثهم العلمية.

الفرضية 04: تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الاهتمامات القرائية بشكل سلبي.

3. أسباب اختيار الموضوع:

أ. أسباب موضوعية:

1. أهمية الموضوع في حد ذاته والذي فرض نفسه كأشكال إبراز الميل القرائي وأهميته بالنسبة للطالب الذي يكتسبه من التفاعل مع البيئة الداخلية الخارجية التي يعيش فيها باعتباره سلوك يعبر عن الرغبة في إشباع حاجاته ورغباته بشكل كبير .

¹ عطوي، جودت عزت. أساليب البحث العلمي : مفاهيمه- أدواته، طرقه الإحصائية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002. ص98.

2. معرفة سبب اختلاف الطلبة في استخدام الطلبة في استخدام المصادر الورقية والالكترونية، والتعرف على آرائهم فيما يتعلق بذلك من خلال الدراسة الميدانية.

3. معرفة ما إذا كان للتطور التكنولوجي أثر على مختلف الاهتمامات القرائية للطلاب .

ب. أسباب ذاتية:

1. إقبالنا الخاص على القراءة الالكترونية ومعرفة ما إذا كان الطلبة الآخرون لديهم نفس التوجه.

2. إثراء الرصيد المعرفي.

4. أهمية الموضوع:

تهدف هذه الدراسة إلى أبرز الاهتمامات القرائية التي يميل الطالب إلى قراءتها وكيفية الحصول عليها بمختلف الطرق العلمية، وكذا مدى تأثرها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي غيرت من ميول واتجاهات الطالب القرائية، ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

1. التعرف على أنواع أوعية المعلومات التي يقرأها الطلاب.

2. إلقاء الضوء على مدى استغلال الطالب وتفضيله لمختلف الأشكال والأنواع لمصادر المعلومات .

3. تشخيص واقع تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الاهتمامات القرائية للطلاب بالمكتبات العامة .

5. أهداف الدراسة:

لكل باحث هدف يسعى إلى بلوغه في دراسته، وذلك من العمل المثمر والبحث المعمق في الموضوع، وتتمثل أهداف دراستنا في:

1. إبراز طبيعة الكتب التي يفضل الطالب الجامعي قراءتها.

2. التعرف على عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للكتاب الورقي والانترنت.

3. الكشف عن الإشباع المحققة للطالب الجامعي من استخدامه لوسائل التكنولوجيا المتطورة.
4. معرفة كيف أثرت الانترنت على الاهتمامات القرائية من وجهة نظر الطالب الجامعي.
6. الدراسات السابقة:

ويتضمن ذلك مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة في دراسات أو بحوث سابقة أو الإشارة إليها على الأقل، ويعتبر استطلاع الدراسات السابقة هاما من عدة نواحي أبرزها:

- أ. توضيح خلفية البحث وشرحها.
- ب. وضع البحث في إطاره الصحيح وفي موقعه المناسب بالنسبة للبحوث الأخرى.
- ج. تجنب الأخطاء والمشاكل السابقة.

● الدراسة الأولى:

- دراسة بوعزة عبد المجيد بعنوان: واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل طلبة جامعة قابوس
- أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من 304 من طلبة جامعة قابوس، وتم استخدام الاستبيان كأداة للتعرف على مدى استعمال الانترنت والغرض من ذلك، وما هي المصادر التي تشجع على استخدامها.

● النتائج المتحصل عليها من لدراسة :

- 31.6% من الطلبة مشتركون في خدمة الانترنت بالمنزل.
- تنوع دوافع استخدام الطلبة العلمية، التعليمية والترفيهية.

● الدراسة الثانية:

دراسة مزيش مصطفى بعنوان: مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات والمعلومات 2008-2009، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المصادر الإلكترونية والورقية بالإضافة إلى معرفة ميول الطالب الجامعي نحو أي نوع من المصادر يستخدم ومدى اهتمامه بتوفير المصادر والمراجع في سياق الاعتماد على المنهج الوصفي، وكذلك الوقوف على بعض الجوانب التي لها

علاقة بالمصادر الورقية والالكترونية وعلاقتها بمر دودية المكتبة التي يرتبط نجاحها بالعملية التكوينية والتعليمية للطلاب.

-النتائج المتحصل عليها من الدراسة :

- يستخدم الطلبة المصادر الورقية بشكل اكبر لسهولة الحصول عليها وإمكانية حملها والتنقل بها.
- يعد إقبال الطالب على مصادر المعلومات الالكترونية في تزايد ملحوظ لقدرتها العالية في توفير وتخزين واسترجاع المعلومات.
- إن توفير المصادر والمراجع في المكتبات ومراكز المعلومات من شأنه إن يشجع على القراءة والمطالعة الدائمة.

● الدراسة الثالثة:

دراسة برهوم مريم بعنوان: مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية ودورها في تنمية الميول القرائية للطلاب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل. م. د." 2014-2015 ويتضح من خلال هذه الدراسة إن المكتبات الجامعية لها دور كبير في تنمية الميول القرائية من خلال ما توفره من مصادر معلومات ورقية وتشجيع الطالب على استخدام الطالب هذه المصادر في تنمية ميوله القرائية .

النتائج المتحصل عليها من الدراسة:

- يستخدم الطالب الجامعي أنواع مختلفة من المصدر في تنمية ميوله القرائية.
- الإقبال على مصادر المعلومات الجيدة يساهم بشكل كبير في تدريس الطالب.

● الدراسة الرابعة:

دراسة سعيدة خنفور بعنوان: دور المدرسة الابتدائية في تنمية الميول القرائية: المدرسة الجزائرية نموذجاً، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر وآدابها 2014-2015 حيث تطرقت الباحثة إلى إبراز دور المدرسة في تنمية ميول التلاميذ القرائية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- إبراز العلاقة التي تربط القراءة بتنمية الميول القرائية للتلاميذ.

- أهمية كل من القراءة والميول القرائية.

- العوامل المؤثرة في تنمية الميول القرائية.

النتائج المتحصل عليها من الدراسة :

- التعرف على العلاقة الوطيدة بين الدافعية والميول القرائية.

- تختلف الاهتمامات القرائية للتلاميذ باختلاف العوامل الذاتية.

- 7. المنهج المستخدم في الدراسة:

ارتبط تقدم البحث العلمي وتحصيل المعرفة العرفية بضرورة وجود منهج للبحث يتمكن الباحث من خلاله دراسة المشاكل والظواهر الاجتماعية والإنسانية، لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي، من أجل الكشف عن حقيقة الموضوع لأنه لا يمكن الوصول إلى الهدف المنشود إلا من خلال منهج مناسب للدراسة يفرضه الموضوع.

المنهج الوصفي: هو "كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة، كما هي قائمة في الحاضر،

قصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها".¹

8. المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

يعتبر ضبط المصطلحات المستخدمة في الدراسة وشرح معانيها من الأمور الأساسية في أي بحث علمي، فالمصطلحات التي تحمل أفكار ومعاني يدرجها الباحث قد تكون لها دلالات ومعاني

¹ بن مرسللي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003. ص 287.

أخرى ستؤثر على المعنى الإجرائي للدراسة، مما يؤدي إلى قراءة خاطئة للموضوع، لان القراءة المفيدة والدقيقة تعتمد على الوضوح ودقة المفاهيم والمصطلحات.

ويتشكل موضوع دراستنا من مفاهيم أساسية وأخرى فرعية تتداخل مع بعضها، مما يستوجب تحديد المعنى لتأمين التناسق بين الجانب النظري والميداني، وتحديد المفهوم الذي نقصده حتى لا يقع القارئ والمبحوث في متاهات ازدواجية المعنى والدلالات الخاطئة.

المكتبات العامة:

تعرف المكتبات العامة على أنها تلك المكتبة التي تقدم خدماتها بالجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك، ولجميع الأعمار: الأطفال والشباب، الكبار والشيخوخ، رجالاً ونساء، وهي تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية، وبالتالي فهي تحصل على المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية.¹

-الاهتمامات القرائية L'intérêt de la lecture:

عرفها ريدنس وآخرون بأنها شعور لدى الفرد دفعه إلى القراءة بصفة عامة ليحقق لنفسه هدفاً، وفي سبيل ذلك يمارس نشاطا يتمثل في القراءة.²

-الأثر: أُنْثَرُ تَأْثِيرًا: أُنْثَرُ فِيهِ أَثْرًا، أُنْثَرُ الْعَرَجُ أَوْ الْكَلَامُ أَوْ غَيْرُهُمَا: فَعَلَ فَعْلَهُ، أَعْطَى نَتِيجَةً.³

La technologie de l'information : تكنولوجيا المعلومات والاتصالات et de la communication

هي مجموعة الطرق والتقنيات الحديثة المستخدمة بغرض تبسيط نشاط معين ورفع أدائه، فهي تجمع مجموعة الأجهزة الضرورية لمعالجة المعلومات دأو لها من حواسيب وبرامج ومعدات

¹ عليان، ربحي مصطفى؛ النجداوي، أمين. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات.. عمان: دار صفاء، 2009. ص27.

² الخليفة، حسن جعفر؛ محمد نورة"المبول القراءة لدى طالبات المرحلة الثانوية"في المجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد13، 2012، السودان.ص09.

³ جبران، مسعود.الرائد معجم لغوي عصري، [على الخط]. <https://waqfeya.com/book.php?bid=6116> . (صفحة مستشارة يوم 2019/07/06).

حفظ واسترجاع ونقل سلكي ولاسلكي عبر وسائل الاتصال بمختلف أنواعها والتي تسمح بالتواصل وانتقال الرسالة بين المرسل والمستقبل.¹

¹الحاج، حبيبة. دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تفعيل النشاط الترويجي للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجائر فرع سكيكدة" مجلة دراسات، العدد 56، ، 2017، الاغواط.ص170.

الفصل الأول: المكتبات العامة

تعتبر المكتبات العامة قوة حيوية لثقافة المجتمع، فهي لا تقيد المواطن في استخدامها ولا تميز بين مواطن واحد وهي تعتبر مؤسسة ثقافية، تعليمية اجتماعية، فهي تتوفر على مصادر معلومات مختلفة والتي تتماشى والقدرات العقلية لفئات جمهورها واهتماماتهم، ومستوياتهم الثقافية وقد أنشأت المكتبات العامة منذ القدم لسد حاجيات الإنسان من العلم والثقافات، ولقد ساهمت بشكل كبير في تقدم النشاط الإنساني وتطويره وتحسينه، كما أنها حافظت منذ قرون على المعرفة ونشرها وتجديدها.

المبحث الأول: ماهية المكتبات العامة

المطلب الأول: تعريف المكتبات العامة

هناك العديد والعديد من تعريفات المكتبات العامة التي تحدد مفهومها:

عرفت المكتبات العامة في معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها: مكتبة عامة لا تقتصر مواد مقتنياتها على مجال معين بل تحتوي على أشكال العلوم والمعرفة المختلفة لتغطي احتياجات شريحة المجتمع الكلي في المنطقة أو المدينة.¹

وتعرفها الموسوعة العربية العالمية: "هي الأكثر انتشاراً من غيرها وتقدم خدمات عديدة للجمهور مما يضطرها إلى توظيف عدد من الأعضاء للقيام بالأعباء. وتشمل مكتبات المدينة والمكتبات الإقليمية، ومكتبات المناطق. ولكل هذه الأنواع عدة فروع وتنظم هذه المكتبات حسب المواد المختلفة، مع تقسيمها إلى أقسام للأطفال والشباب والكبار".²

وذكرت الموسوعة العالمية لعلوم المكتبات والمعلومات أن مفهوم المكتبة العامة هي المكتبة التي تعتمد على التمويل العام من أجل المنفعة العامة والاستخدام العام، ولذلك فإنها تقوم بجمع المعلومات والمعرفة والإنتاج الفكري الذي يفرزه العقل البشري وحفظه وتنظيمه واسترجاعه وبنه وتوصيله.³

وفي تعريف آخر لها تعرف بأنها: "جامعة الشعب"، فهي جهاز للتعليم الذاتي المستمر غير المدرسي، وهذا ينقلنا من الناحية الأخرى من التعليم وهو التعليم المدرسي، بمعنى أن التعليم المدرسي يقوم بدور تربوي ينبغي أن تسانده المؤسسات الاجتماعية الأخرى والتي من بينها المكتبة العامة، وهذا من ناحية التعلم الذاتي المستمر غير المدرسي. وقالوا كذلك عن المكتبة العامة بأنها: "إحدى ثمرات الديمقراطية لأنها تقدم خدماتها بالجماع لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون

¹ قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي-عربي = English-Arabic. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. ص 2 (35). ص 133.

² مجموعة من العلماء والباحثين. الموسوعة العربية العالمية. ط2. السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999. مج 30. ص.ص 6-7.

³ كيلاي، عزت خيرت يوسف. تكنولوجيا العمل بالمكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015. ص 258.

أو الدين أو الجنس"، أو غير ذلك وهي تقدم خدماتها لجميع الأعمار، الأطفال، والشباب، والكبار والشيوخ، رجالاً ونساءً لجميع المستويات الثقافية.¹

كما تعرف على أنها تلك المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك، ولجميع الأعمار: الأطفال والشباب والكبار والشيوخ، رجالاً ونساءً، وهي تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية، وبالتالي فهي تحصل على المطبوعات المكتبية والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها.²

ومن خلال هذه التعاريف للمكتبات العامة نستخلص أن المكتبات العامة هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع سواء أطفال، طلاب، عاملون وأكاديميون، حيث تعمل على اختيار وانتقاء مصادر المعلومات والعمل على تنظيمها وتقديم من خلالها كما أنها تلعب دوراً بارزاً في حياة كل مواطن بحيث أصبحت من الدعائم الأساسية لمجتمع المعلومات.

المطلب الثاني: بيان اليونسكو للمكتبات العامة * (UNESCO):

تعددت التعاريف حول المكتبات العامة إلا أن أهمها هو التعريف الذي جاء به بيان اليونسكو (UNESCO) بشأن المكتبات العامة سنة 1994 على أنها: "مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المتفاعلين بها مضيفاً على أن المكتبة العامة تقدم خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الانتفاع بها. بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي ولا بد أن توفر خدمات و مواد خاصة لجميع المتفاعلين الذين لا يستطيعون لأي سبب كان الاستفادة من الخدمات و المواد

¹ شرف الدين، عبد التواب. المدخل إلى المكتبات والمعلومات. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، 2001. ص. 33-34.

² عليان، ربحي مصطفى؛ النجداوي، أمين. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009. ص. 27.

*اليونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة هي وكالة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسست عام 1945.

العادية كالأقليات اللغوية و المعوقين و نزلا المستشفيات أو السجن، ويجب أن يجد المنتفعون من جميع فئات العمر المواد المناسبة لاحتياجاتهم. كما أن مجموعات المكتبات العامة وخدماتها ينبغي أن تشمل على الوسائل والتكنولوجيات الحديثة الملائمة بكافة أنواعها إلى جانب المواد التقليدية. ومن الشروط الأساسية توافر مستوى رفيع من الجودة والملائمة للاحتياجات والظروف المحلية، ويجب أن تكون المواد الموجودة في المكتبة العامة مرآة للاتجاهات الحالية والتطور الذي يشهده المجتمع، وصورة لذاكرة مساعي البشر وثمار خيالهم.

ولا ينبغي أن تخضع المجموعات والخدمات لأي شكل من أشكال الرقابة الإيديولوجية أو السياسية أو الدينية، أو لأيّة ضغوط تجارية.

وتقدم المكتبة العامة خدماتها مجاناً من حيث المبدأ.

تدخل المكتبة العامة ضمن مسؤوليات السلطات المحلية والوطنية، فيجب أن تساندها قوانين خاصة وتمولها الحكومات المحلية والوطنية. وينبغي أن تكون عنصراً أساسياً في أي استراتيجية طويلة الأجل في مجال الثقافة وتوفير المعلومات ومحو الأمية والتعليم.¹

المطلب الثالث: خصائص المكتبة العامة

للمكتبات العامة جملة من الخصائص المتمثلة في:

1- إن المكتبة العامة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع، دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك، وهي تقدم خدماتها لجميع الأعمار: الأطفال والشباب والكبار والشيوخ، وأيضاً لجميع المستويات الثقافية والتعليمية.

¹ الاتحاد العالمي للمكتبات (IFLA). بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة، [على الخط]

[https://www.ifla.org/files/assets/public-libraries/publications/PL-manifesto/pl-](https://www.ifla.org/files/assets/public-libraries/publications/PL-manifesto/pl-manifesto-ar.pdf)

manifesto-ar.pdf. (صفحة مستشارة يوم 2019/05/22) ص 1 2 3.

- 2- إن المكتبة العامة تقدم خدماتها بالجان بصفه عامة، بصرف النظر عن المخصصات المالية المساندة لها ومصادرها سواء عامه أو خاصة¹.
- 3- المكتبة العامة ترتبط بالبيئة التي توجد بها سواء كانت محافظة أو مدنية بأكملها أو أحد أحيائها أو قرية أو غير ذلك ويقتضي هذا اقتناء أوعية المعلومات بكافة أشكالها في مختلف فروع المعرفة البشرية ولهذا ينبغي ضرورة الاهتمام باحتياجات البيئة التي توجد بها المكتبة سواء كانت بيئة زراعية أو صناعية.
- 4- المكتبة العامة هي المكان الذي يرتاده الفرد دون إجبار أو دون إكراه وإنما من تلقاء نفسه.²
- 5- مقتنيات المكتبة العامة لا تخصص في مجال موضوع معين.
- 6- تزويد المستفيدين من مواد مناسبة وملائمة وسهلة التداول.³
- 7- تتيح المكتبات العامة الوصول إلى المعلومات الرسمية والحكومية بحيث تتيح للناس الاشتراك في العمل الديمقراطي.⁴
- 8- نشر الثقافة العامة المهنية وتنمية قدرة الفرد على صقل مواهبه ومشاركته الإيجابية في ثقافة العصر وما يدور حوله من متغيرات وإنجازات.⁵

¹ مرسي، نجلاء محمد جابر. أيدولوجية إنجاز العمل بالمكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2014. ص.ص 341-340.

² عشري، نجلاء عبد الفتاح طه. التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2014. ص 409.

³ نخبة من الخبراء المتخصصين. الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة (الجودة المعرفة). ط2. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010، ج1. ص.ص 197-198.

⁴ بروفي، بيتر؛ تر. العقلا، سليمان بن صالح؛ زكي المحاسني، سماء. المكتبة في القرن الحادي والعشرين خدمات جديدة في عصر المعلومات. ط2. الرياض: النشر العلمي والمطابع، 2006. ص47.

⁵ البوسيفي، بشير محمد "المكتبات العامة وإدارتها" في مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 03، 2010، ليبيا: دار النخلة للنشر. ص88.

المطلب الرابع: أنواع المكتبات العامة

تشتمل المكتبات العامة على نوعين أو فرعين أساسيين المتمثلين في:

1. أنواع المكتبات العامة من حيث الشكل:

1-1 مكتبات الأطفال:

هي إحدى المؤسسات ذات الطابع التعليمي والثقيفي والترفيهي في آن واحد، وتعمل أساساً على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتمامهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية والتكنولوجية في مختلف مراحل العمر وذلك باستخدام شتى الوسائل ونطبق ذلك على كل من المكتبات المدرسية والعامة للأطفال.¹

2-1 المكتبات المتنقلة: هناك العديد من الدول التي تعتمد التي تعتمد على نظام المكتبات المتنقلة، خاصة في القرى والأرياف وأحياء المدن الكبرى والمعزولة، وذلك بأن تحمل الكتب على عربة متنقلة مكيفة على شكل مكتبة، وتتم إعاره الكتب للقراءة أسبوعاً واحداً في كل الأحياء ثم تواصل العربة تنقلها، ولا يخفى دور المكتبات في فك العزلة على المناطق البعيدة عن مصادر الإنتاج الفكري، وربط أفراد المجتمع عن طريق تسهيل الحصول على مصادر المعرفة.²

3-1 المكتبات الفرعية: يفضل أن تقام المكتبة الفرعية في المناطق المكتظة سكانياً وفي مبنى خاص يناسب أغراض وأهداف المكتبة، وعادة ما يكون حجم المكتبة صغيراً، حيث يقتصر على

¹ محفوظ، سهير أحمد. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الطفل على مشارف القرن 21. القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية، 2001. ص62.

² العيفة، جمال. مؤسسات الإعلام والاتصال الوظيفي، الهياكل، الأدوار. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010. ص48.

قاعة كبيرة للمطالعة يتوسطها مكتب للإعارة وتخصص أحد جوانبها للكبار والآخر للأطفال، وقد يكون ضخماً في بعض الأحيان.¹

2. أنواع المكتبات العامة من حيث الحجم:

1-2 المكتبات العامة الضخمة أو الكبيرة: وتضم مجموعات ضخمة من المصادر قد تصل إلى ملايين عدة أحيانا كما هو الحال في مكتبات العواصم والمدن الكبيرة.²

2-2 المكتبات العامة صغيرة الحجم: وهي تلك التي تخدم مجموعة من المواطنين أقل نسبيا من مجتمع المكتبة العامة الكبيرة.³

3-2 المكتبات متوسطة الحجم: وتضم مئات الآلاف من المواد المكتبية وعادة ما توجد في البلديات والمدن متوسطة الحجم.⁴

¹ عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002. ص 356.

² عليان، ربحي مصطفى. المرجع نفسه. ص 355.

³ إسماعيل، حسن صالح عبد الله؛ الوغى، إبراهيم أمين. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013. ص 30.

⁴ عليان، ربحي مصطفى. إدارة المكتبات=Library Management: الأسس والعمليات. ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015. ص 24.

المبحث الثاني: الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة

المطلب الأول: مباني المكتبات العامة

تتفاوت مباني مكتبه العامة من حيث تصميماتها التي تتكيف مع البيئة المحيطة بها والظروف الاجتماعية السائدة في الحي أو المدينة الكائنة بها، ولكن هناك بعض العناصر المشتركة والتي يمكن من خلالها تقييم هذه المباني ومنها:

1-الموقع:

ينبغي لموقع المكتبة العمل أن يكون في مكان يتوسط المدينة وقريب من الأسواق الكبيرة وقريب من التجمعات والمراكز الثقافية مع مراعاة هدوء المنطقة وسهولة الوصول إليها، كل ذلك يجعل المكتبة العامة محببة لدى روادها تعطيهم المتعة. إلى جانب المعرفة والإقبال المتنامي لاستخدام المساحة المناسبة، علاقته بالمباني المجاورة الاتجاه المحتمل لمبنى المكتبة الذي يقام فيه المزايا والعيوب في سطح الأرض وما إليها.

2-سعة المكان:

تحتاج المكتبات العامة إلى المكان الواسع الذي يضم المرافق الحيوية الأساسية لعمل المكتبة ونشاطاتها وخدماتها فهناك حاجة إلى:

أ.قاعات المطالعة حيث يكون اختيارها وتصميمها بما يتناسب مع حجم المكتبة وحاجة المستفيدين وإعدادهم فضلاً عن توفير مستلزمات الراحة والشروط الصحية الأخرى.

ب.مخزنا للكتب والمواد المكتبية الأخرى.

ج. غرف الموظفين في المكتبة، وينبغي أن تكون متناسبة مع متطلبات أعمالهم وعلاقة ذلك بطبيعة العمل في الأقسام الأخرى، فبعض هذه الغرف تحتاج إلى أن تكون مستقلة أو منعزلة وبعضها الآخر يحتاج إلى أن يكون على اتصال مباشر مع المستفيدين، ويتفأوت توزيع أعداد

موظفي المكتبة أو غرف العمل وفقاً لطبيعة الأعمال الإدارية والفنية، وكذلك وفقاً لحجم المكتبة ونوعية الخدمات التي تقدمها.¹

د. قاعات أخرى إضافية لخدماتها وبرامجها مثل عروض الأفلام الثقافية والعلمية والمحاضرات والندوات إضافةً إلى قاعات الأجهزة والمعدات كأجهزة التصوير وأجهزة المصغرات الفيلمية، غرف للمواد السمعية البصرية وسواها.

هـ. قاعات خاصة بخدمات الأطفال، ويفضل أن يكون شكلها وتنظيمها وتأثيرها متوافقاً مع أذواق ورغبات وأعمار الأطفال.²

3- تصميم المبنى:

ترتبط سمات المبنى بشده مع البيئة المحيطة، وعند تصميم مكتبه جديدة، ينبغي أن نتأكد من إن المبنى يعكس احتياجات المجتمع الذي تخدمه المكتبة، والتأكد بالقدر نفسه من أن نمط المكتبة وسماتها يتكامل مع النمط السائد في البيئة. وتعتبر الأمور الجوهرية في تقديم الخدمة المكتبية العامة. ولكن للأسف فإن هذه الأمور غالباً ما تترك في أيدي الممارسين وحدهم، بدلاً من أن تكون اهتماماً مشتركاً بين الممارسي والمكتبي، ومهما تكن تسهيلات المكتبة وخدماتها متطابقة مع المعايير المقبولة فإنها لن تجذب المستفيدين إلا إذا أثارت اهتمام المجتمع بوجودها.

فالشكل الخارجي هو الذي شجع الجمهور على الدخول إلى المكتبة، والبناء والتصميم الداخلي هو الذي يدفعه للبقاء فيها لاكتشاف مصادرها.

عند الشروع في بناء مكتبه عامة جديدة فسوف يحتاج المكتبي إلى تقدير تعداد السكان في البيئة، وتعرف المعايير الموصى بها في هذا الشأن. وينبغي له أيضاً أن تكون لديه فكره واضحة عن نمط المبنى الذي يتطلع إليه وسماته. ومن الضروري أن يضع كل هذه التفاصيل بين يدي

¹ المالكي، مجبل لازم مسلم. المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000. ص. 33-34.

² المالكي، مجبل لازم مسلم، المرجع السابق. ص. 34-35.

المعماري في أو ل لقاء بينهما، حيث يكون من الضروري أن تصمم المكتبات حتى تبدو جذابة قدر المستطاع.¹

4-التصميم الداخلي:

إن التصميم الداخلي للمكتبة له أهمية خاصة في تقديم الخدمات المكتبية، وقد كان استخدام الرفوف المفتوحة خطوة كبيرة لجعل المكتبات أكثر ترحيباً للمستفيدين، حتى مع استمرار استخدام البوابات ومظاهر المراقبة الأخرى لحركة المستعيرين.

5-الأثاث والتجهيزات:

إن الأثاث الذي تحتاجه المكتبة العامة أثاث متنوع، يشمل الرفوف الدواليب وأدراج الفهارس والمناظر بأنواعها ل6+9 لموظفين ومناضد المطالعة ومناضد الآلات والأجهزة المكتبية، ورفوف عرض الكتب، والمجلات والمقاعد وعربات نقل الكتب ورفوف الملفات والأجهزة والآلات المكتبية وأجهزة الكمبيوتر والمساحات الضوئية وأجهزة الاستنساخ والتصوير... الخ.

إذا تعددت هذه الأنواع المختلفة من الأثاث واللوازم وتجهيزات والأجهزة السمعية البصرية وآلات التصوير والعرض الفوتوغرافي وغيرها، ما هي إلا أمثلة قليلة مما نجده في المكتبات، ناهيك أن التطورات الأخيرة في مجال التكنولوجيا تفرض تحديات أخرى في ما يتعلق بالتجهيزات الخاصة بالمكتبة.

ومهما تكن أنواع الأثاث والتجهيزات التي تحتاجها المكتبة، فعلى أمين المكتبة أن يراعي عددا من العوامل قدر الإمكان عند اختياره لها ، وهذه العوامل هي :

1. المرونة في الترتيب كخاصية أساسية، ويجب تجنب الأثاث والتجهيزات الثابتة كأدراج الفهارس ودواليب العرض نظرا لصعوبة تحريكها أو التوسع في المستقبل وإن لزم الأمر فأدراج ودواليب ذات عجلات.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي؛ خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص. 37-38.

2. أن تكون رفوف المكتبة من حجم موحد قدر الإمكان، كي يكون بالإمكان استبدال بعض أجزائها بأخرى بسهولة كما يجب شراء التجهيزات وقطع الأثاث الأخرى كمجموعات ذات حجم موحد وتخضع المناضد والمقاعد ومكاتب الإعارة لنفس المبدأ.

التنسيق بين الألوان والمواد من أجل توفير الجو الجذاب المشجع الذي ينسجم وأغراض المكتبة العامة.

6- توفير وسائل الراحة: أما توفير وسائل الراحة من تدفئة، وتبريد، وتهوية، وإضاءة، وهدوء، ومرافق صحية وكافيتيريا والاستراحة، فهي أمور أساسية تنقذ رواد المكتبة والعاملين فيها. من وجود مثل هذه الوسائل فيها.¹

المطلب الثاني: وظائف المكتبات العامة

من أهم الوظائف التي تقوم بها المكتبات العامة مايلي:

- 1- تنظيم المواد للاستخدام** بواسطة إعداد وتصنيف الكتب، وترتيبها على الرفوف واتباع إجراءات استعارة الكتب بحيث تلائم هذه الإجراءات الجمهور العام المستخدم للمكتبة.
- 2- الاهتمام** بعقد معارضات العامة والندوات وجماعات مناقشة الكتب والأفلام بالإضافة إلى عرض الأفلام والبرامج ، أي أن تتبع المكتبة كل الأساليب التي من شأنها تحقيق اللقاء المباشر بين الكتاب والمعلومات والجمهور العام.²
- 3- إعداد معارض الكتب** في موضوعات معينة أو حسب مناسبات وطنية واجتماعية أو غيرها وكذلك عرض الكتب الحديثة وإعداد قوائم قراءة وتحديد ساعات للقصة.

¹ طارق محمود؛ وآخرون. المكتبات العامة: تنظيمها- خدماتها-تقنياتها الحديثة في ضوء الأنترنت. إبيس كوم، 2002.ص. 53-54.

² العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة.. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.ص. 186-189.

4- خدمات المراجع والمعلومات وهذه الخدمة تصمم حسب الحاجة الخاصة للأفراد والإجابة على أسئلة محددة لهم وتوفر المكتبة المراجع الرئيسية كالقواميس والموسوعات والكتب السنوية وكتب الحقائق والكشافات.¹

بالإضافة على:

أ- الوظيفة التعليمية:

تعمل المكتبة العامة على تهيئة جيل مثقف يتسلح بالعلم ويعتمد أساسا سليما لإحداث التغييرات الجذرية واضعا نصب عينيه المعرفة العلمية والأسلوب العلمي في التفكير والتحليل وكذلك تشجيع التعليم

للكبار والصغار وتمكين الطلبة من الحصول على المراجع التي يتعسر حصولهم عليها من مكتبات المدارس والجامعات.²

ب- الوظيفة التثقيفية:

إن التكوين الفكري والثقافي لأفراد المجتمع هدف تسعى إليه المكتبات العامة هي المؤسسات التي أنشأتها الحكومات لتحقيقه، حيث تساهم في تنمية ثقافة أفراد الشعب وتوسيع مداركهم في كافة المجالات خصوصا مع ارتفاع أسعار أو عية المعلومات مقارنة بالمستوى المعيشي لأفراد المجتمعات وبخاصة النامية ومنها بالتأكيد معظم المجتمعات العربية.³

¹ إبراهيم، السعيد مبروك. الإدارة الإستراتيجية للمكتبات ومرافق المعلومات.. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014. ص 11.

² مرسي، نجلاء محمد جابر. تطور علم المكتبات من القديم إلى الحديث. الإسكندرية: لدنيا الطباعة والنشر، 2015. ص 23.

³ المغربي، محمد خير. مدخل في علم المكتبات.. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2015. ص 225.

ج- الوظيفة الترفيهية:

الترفيه والمساعدة على قضاء أوقات الفراغ هو أهم أهداف المكتبات العامة وخصوصا في مجتمعاتنا الحالية التي تمتلئ بالأشياء التي تجذب جميع أفراد المجتمع إليها دون فائدة مرجوة حقيقية منها.

د- الوظيفة الاجتماعية: السمو بالمستوى الفني والجمالي والذوقي لأفراد المجتمع من أهداف المكتبات العامة من خلال معارض وحفلات موسيقية ومحاضرات وندوات وأمسيات شعرية ويساعد هذا أيضا على توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.¹

هـ- الوظيفة الإعلامية:

إن المكتبة العامة عادة ما تحرص على توفير مقومات الإحاطة بالأحداث الجارية والقضايا التي تم مجتمعات المستفيدين والتحديات التي تواجههم.² ومن خلال ما تقدم ذكره فإننا نستطيع توضيح أهم وظائف المكتبات العامة المتمثلة في أنها بمثابة أداة التوعية، والتنمية الثقافية، وإعداد المواطن المثقف، وتلبية احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية.

المطلب الثالث: الخدمات الفنية للمكتبات العامة

تقدم المكتبات العامة جملة من الخدمات الفنية والتي نوردتها كما يلي:

1- خدمة الإعارة:

ورد في أدبيات الإنتاج الفكري للمكتبات والمعلومات تعريفات متعددة لمصطلح الإعارة فقد عرف **فلكسندر Flexner** الإعارة بأنها: "النشاط الذي يزود القارئ بالمواد التي يريدتها من خلال اتصال شخصي ونظام التسجيل".

¹ عشري، نجلاء عبد الفتاح طه. المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع.. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014. ص 27.

² قاسم، حشمت، مدخل لدراسة المعلومات وعلم المكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1999. ص 102.

ويورد الحزيمي التعريف التالي للإعارة بأنها: "مجموعة من الخدمات والإجراءات التي يمكن للمكتبة من خلالها إتاحة الفرصة للمستخدمين لاستخدام مصادر المكتبة خارج مبنى المكتبة وفقا لضوابط معينة تكفل المحافظة على تلك المصادر وإعادتها في الوقت المحدد".

ويعرفها سعيد أحمد حسن: "هي عملية تسجيل وإخراج الكتاب أو المواد المكتبية الأخرى لاستخدامها خارج وداخل المكتبة بغرض الاستفادة منها خلال فترة زمنية معينة ووفق نظام معين ويقوم بهذه العملية أحد موظفي قسم الإعارة¹

2- الخدمة المرجعية:

يقصد بالخدمة المرجعية هي ذلك النوع من عمل المكتبة الذي يهتم اهتماما مباشرا بمساعدة المستخدم في الحصول على المعلومات وفي استخدام مقتنيات المكتبة سواء للدراسة أو البحث. فمعاونة المستخدم على التعرف على أماكن أوعية المعلومات والمعلومات التي يريدها هي خدمة مرجعية، وتعريف المستخدم كيفية استخدام الفهارس والكشافات والبيبلوجرافيات هي خدمة مرجعية.²

تقدم الإجابات الصحيحة للمستخدم الذي يحتاج إلى حل مشكلة أو سؤال في الحال هي خدمة مرجعية، ومساعدة المستخدمين في التعرف على بعض المراجع الأساسية في موضوع ما أو تعريفهم لوسيلة استخدام مرجع بالذات للوصول إلى إجابة استفسار أو حلا لمشكلة بحث أو استكمالها في خدمة مرجعية.

أي أن الخدمة المرجعية تشمل كل من التعريف بمكان وعاء فكري معين بالمكتبة إلى التعريف بالمعلومات والبحث عنها وتحديد أماكنها وتقديمها للمستخدمين منها، ولقد ظهرت عدة

¹ النوايسة، غالب عوض. خدمات المستخدمين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000. ص

² النشار، السيد. الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1992. ص55.

مصطلحات تدل على هذا النشاط المكتبي: خدمات المعلومات، العمل المرجعي، الخدمات الببليوجرافية وتوصيل الوثائق، خدمات التكشيف والاستخلاص وخدمات الاسترجاع المباشر.

وعلى الرغم من أن هذه المصطلحات تدل بصفة عامة على معنى واحد هو بحث الإنتاج الفكري واسترجاع وبث المعلومات وجعلها في متناول المستخدمين وفقا لاحتياجاته إلا أن الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات يفرقون دائما بين خدمة المراجع وخدمات المعلومات على اعتبار أن خدمات المراجع هي نمط من أنماط خدمات المعلومات، أما العمل المرجعي فهو مصطلح موازي لخدمة المراجع يستخدمه بعض الكتاب للدلالة على الخدمة المرجعية وأما الخدمات الببليوجرافية وتوصل الوثائق والتكشيف والاستخلاص والاسترجاع المباشر فهذه كلها أنماط للخدمة المرجعية وإن كان المصطلح الأخير يستخدم للبحث في قواعد البيانات.

والخدمة المرجعية من أهم العناصر المميزة لهوية المكتبة كما أنها تعتبر من أهم معايير الحكم على كفاءة المكتبة أو قصورها حيث يتقابل أخصائي المراجع وجهها لوجه مع المستخدمين ، يرد على استفساراتهم ويرشدهم إلى المعلومات التي يرغبون في الحصول عليها فإذا تم الوفاء باحتياجاتهم في سرعة ودقة كان هذا دافعا لهم على التردد إلى المكتبة واستخدام مقتنياتها والعكس صحيح فإن المستفيد قد يتأثر إذا ما قصد قسم المراجع التماس لحل مشكلة مرجعية أو بحثية ثم لا يجد ردا على استفساراته أو كان الرد قاصرا وغير واف باحتياجاته.¹

3- الخدمة الببليوجرافية:

معناها كتابة أو نسخ الكتب ثم أصبحت تعني صناعة الكتب أي تأليفها، ثم انتقل معناها إلى الكتابة عن الكتب، وبعبارة مختصرة، هي مجموعة الحقائق التي تعالج الكتاب. أو مجموعة الطرق الفنية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالكتب، أو هي قائمة بمواد منشورة أو غير

¹ النشار، السيد، المرجع السابق.ص. 55-56.

منشورة تعطي بيانات عنها، وتكون مرتبة وفقا لنظام معين، وقد تكون حول شخص أو موضوع أو زمان أو مكان. كما يمكن تعريف الببليوغرافيا بأنها علم صناعة الكتب وفن سرد الإنتاج الفكري ووصفه وتسجيله.

إن ظهور الببليوغرافيا ارتبط باختراع الطباعة حيث أدى ذلك إلى تضاعف أعداد الكتب، ومن ثم ظهور الحاجة إلى أدلة لهذه الكتب.¹

وبالتالي فإن خدمات المكتبة العامة تتمثل أساسا في تلبية احتياجات المستفيدين ويجب أن لا تقتصر الخدمات المقدمة من طرف المكتبات العامة على الخدمات التقليدية، بل يجب الاستفادة من الوسائل والمواد المتطور

المطلب الرابع: أهداف المكتبات العامة:²

للمكتبات العامة جملة من الأهداف التي تسمو إليها والمتمثلة في:

- 1- تشجيع الجمهور على القراءة والاطلاع والاستفادة من المصادر المتنوعة في المكتبة مما يؤدي إلى رفع المستوى الثقافي والحضاري لأفراد المجتمع.
- 2- رفع المستوى الوظيفي للأفراد من خلال مطالعتهم لأحدث ما ظهر في مجال عملهم واختصاصاتهم من تطور ورقي.³
- 3- دعم المكتبات الأخرى الموجودة في البلد مع ملاحظة جمع وحفظ كل ما يتعلق بالتاريخ المحلي للبلد.

¹ المدادحة، أحمد نافع. الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستفيدين. عمان: دار المعتر للنشر و التوزيع، 2013. ص91.

² الدباس، ريا أحمد. المرجع إلى علم المكتبات.. عمان: دار دجلة ناشرون و موزعون، 2012. ص72.

³ اسماعيل، وائل مختار. إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات Administration & Management of Libraries & Information Centers. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2012. ص247.

- 4- تيسير التعليم الذاتي غير الرسمي لكل الناس.
- 5- إثراء وإغناء وتنمية الموضوعات التي يحتاجها الآخر في دراستهم النظامية.
- 6- إعداد برنامج إعلامي عام بهدف ليس فقط لجعل مصادر المكتبة في متناول الجمهور ولكن أيضا حث المجتمع على استخدامها والبحث عنها وطلبها.¹
- 7- المشاركة الفعالة في تعليم الكبار وتيسير السبل لاستمرار برامج التعليم المستمر أو التربية مدى الحياة.
- 8- نشر الوعي السياسي والاجتماعي وتعبئة بطاقات المجتمع المختلفة في معركة البناء والتقدم.²
- 9- المكتبة العامة مركز للحصول على المعلومات الصحيحة يستمد منها الأهالي الأخبار الحقيقية عما يدور حولهم من أحداث على جميع المستويات المحلية والوطنية والعالمية.
- 10- ترقية الحس الفني عند المستفيدين من خدمات المكتبة العامة بعرض اللوحات الفنية، ومنتجات الفنون التشكيلية، وإقامة المعارض التي تتعلق بها، والطلب من الفنانين شرح أعمالهم لجمهور المستفيدين، تقديم العروض السينمائية والمسرحية والموسيقية... وغيرها من النشاطات الفنية الموجهة.³
- 11- الحصول على الكتب والمواد المكتبية الأخرى، من أجل توفيرها للقراء بشكل حر وغير مقيد.

¹البوسيفي، بشيرمحمد"المكتبات العامة و إدارتها" في مجلة المكتبات و المعلومات، العدد03، 2010، ليبيا: دار النخلة للنشر.ص.ص.90-91.

² بدوي، مصطفى محمد "تخطيط الخدمة المكتبية في الجماهيرية العظمى" في مجلة المكتبات والمعلومات، العدد01، 2009 ليبيا: دار النخلة للنشر.ص.ص. 83-84.

³ كيلاي، عزت خيروت يوسف.نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة.عمان: دار غيداء للنشر و التوزيع، 2015. ص.ص.26-27.

12-تساعد المكتبة العامة الطلاب في إنجاز أبحاثهم، بما توفره لهم من الكتب والمواد المكتبية وغيرها وأيضا تضمن لكل فئات الشعب الإفادة من مقتنياتها في أوقات فراغهم وراحتهم ومعنى ذلك أن المكتبة العامة صرح حضاري منذ القدم له مؤثراته الواضحة في المجتمع، وينبغي أن تكون المكتبة العامة مركز للإشعاع الثقافي للحياة في المجتمع الذي توجد فيه .

13-المكتبة العامة المعدة بشكل جيد، ومنظم تعمل على نشر المعرفة وترشيد الفكر، كما أنها تقوم بتفريعه، وتؤثر بشكل عام على تقدم المجتمع في المستقبل.¹

ومن هذا نستخلص أن المكتبات العامة بكل ما تقدمه من خدمات يبقى هدفها الأسمى والرئيسي وخدمة أفراد المجتمع بجميع فئاته.

إن الخدمات المكتبية العامة التي تقدمها المكتبات العامة بغية التثقيف والتعلم الذاتي وتيسير توفير القراءات الواعية والمثمرة والمتنوعة من خلال ما توفره من المواد والأنشطة التي تشجع على حب المطالعة والتحمس لها بالإضافة إلى أنها تجعل روادها دائمي التردد عليها بفضل خدماتها المجانية لكل فئات المجتمع دون تمييز .

¹ عباس، طارق محمود. مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الالكترونية.. القاهرة: المركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003. ص.ص 42-43.

الفصل الثاني: القراءة والاهتمامات القرائية

تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الطالب من الاتصال المباشر مع المعارف الإنسانية في حاضره وماضيه، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة، فالميل أو الاهتمامات القرائية تعد من أهم العوامل للتقدم في القراءة واكتساب مهاراتها، وإن تحديد هذه الاهتمامات يؤدي إلى تنميتها وتطويرها كم أن هناك عدة عوامل تؤثر عليها منها ضرورة قدرة الفرد على القراءة بالإضافة إلى عوامل هي الأسرة والمدرسة والمجتمع. فالقراءة لها أهمية كبيرة على المستوى الفردي والاجتماعي فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالاهتمامات التي تعتبر أحد مفاتيح القراءة.

المبحث الأول: القراءة

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول القراءة:

حظيت القراءة بمقام رفيع في كتاب الله وتفاخر العرب بالكتاب جليسا لا يمل له حديث وأجمعت الأمم على أهميتها في حياة أفرادها وتطور مجتمعاتها وقد انعكست طبيعة عملية القراءة على تعريفاتها التي تعددت وتطورت تاريخيا وشهدت العديد من التعريفات تبعا لتطور الدراسات والأبحاث.

1- القراءة لغة:

جاءت القراءة في مواضيع مختلفة من القرآن الكريم منها: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)" سورة العلق الآية (05)¹، وقوله تعالى "فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم" سورة النحل الآية 98²

- وورد في المعاجم اللغوية "قَرَأَ، يَقْرَأُ، قِرَاءَةٌ"، وقرآنًا: قرأ الكتاب: تتبع كلماته ونطق بها وقد يسمون القراءة من غير نطق بالقراءة الصامتة³

¹ القرآن الكريم: سورة العلق، الآية (1-05).

² القرآن الكريم: سورة النحل، الآية (98).

³ الكندري، لطيفة حسين. تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، 2004. ص 19.

2: القراءة اصطلاحاً:

أما في الاصطلاح فقد تعددت تعريفاتها نذكر منها:

- يقال أن القراءة فن ومهارة، تعتمد على عمليتين أساسيتين هما:

أ- **عملية ميكانيكية:** تتمثل هذه العملية في تعرف القارئ على الكلمات والجمل والعبارات تعرفاً بصرياً، أي ما يسمى بجزء التعرف، أي المدى الذي تستطيع العين رؤيته من الكلمات والجمل والعبارات في السطر الواحد أو كمية الكلمات وعددها التي تستطيع العين التقاطها في الوقفة الواحدة.¹

ب- **عملية عقلية:** تتمثل هذه العملية في تعرف المخ على الكلمات والرموز المكتوبة ويتوقف هذا المعنى على عدة تغيرات منها: خبرة القارئ بموضوع القراءة، طبيعة الموضوع القرائي، سهولة وصعوبة المادة المقروءة، السياق القرائي.²

ويرى Harris (1960) أن القراءة كما هو معلوم وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة وحتى يكون هذا الاتصال فاعلاً في الوصول إلى المعاني المنظمة في المادة المقروءة لابد أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرة القارئ ليتمكن من الانجذاب إلى المقروء واستخراج معانيه.³ وعرفها بيتر شيفرد وجريجوري ميتشل "القراءة" على أنها ترجمة لجملة من الرموز ذات العلاقة فيما بينهما والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، فهي بذلك عملية اتصالية تتطلب العديد من المهارات.⁴

¹ رزاق، أمية. مداخلة بعنوان المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف "دراسة في المعوقات والحلول". فلسطين: جامعة الوطنية نابلس: بالقراءة نسمو. 2017. ص 02.

² سيدهم، خالدة هناء "أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهارتهم القرائية: دراسة ميدانية لطلبة السنة الثالثة ليسانس L.M.D"، في مجلة علم المكتبات والعلوم الوثائقية، العدد 12، 2013. الجزائر. ص 25.

³ أبو عمشه، خالد حسين. المقروئية: ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع ص 05.

⁴ بيزان، مزيان "مقروئية الوسائط الحديثة للمعلومات: دراسة حالة رواد المكتبة الوطنية الجزائري" في مجلة علم المكتبات، العدد 02، 2013. ص 75.

ويتضح من خلال التعاريف السابقة بأن القراءة هي تفسير الرموز المكتوبة ونطقها وفهم هذه الرموز المكونة للجمل والفقرة والفكرة والموضوع ونقدها وتحليلها والتعامل معها والاستفادة منها في حل المشكلات وعليه يمكن القول بأن القراءة هي عملية معقدة تشابك في تكوينها عمليات عقلية وعضوية وانفعالية

المطلب الثاني: أهمية القراءة:

تعد القراءة المدخل الرئيسي لولوج عالم المعرفة والثقافة لمعرفة ما يدور حول العالم الذي أصبح قرية صغيرة، ولعل الثروة المعرفية والعلمية التي نلمسها في عصرنا الحاضر ناتجة عن القدرة القرائية لبني البشر، حاجتهم إلى تنمية هذه القدرات، ومن خلال هذا السند يمكن إبراز أهمية القراءة فيما يلي:

- وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم والتواصل بين أبناء الجنس البشري.
- تساعد الفرد على تنظيم الأفكار.¹
- هي أهم المهارات الضرورية لنجاح الفرد في حياته الخاصة والعامة، كونها وسيلة مهمة تساهم بدور كبير في كسب المعلومات والخبرات، ومصدر من مصادر المتعة.
- تساهم بدور كبير في نمو الفرد العقلي والانفعالي والاجتماعي.²
- القراءة في صلتها بمراحل التعليم المختلفة، تعد أداة التحصيل الدراسي، فالتمكن من ممارستها يساعد على الفهم والتحصيل في مختلف المواد الدراسية لأنها البوابة الرئيسية لكل المعارف.
- القضاء على الأمية.

¹ طلال، مصطفى " دور الأسرة في تنمية مهارة القراءة الحرة (المطالعة) عند الطفل: دراسة ميدانية على منطقة المرة في دمشق" في مجلة بحوث، العدد 90، 2016، دمشق. ص 19.

بن هادي، محمد؛ الشهري، بن علي. فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم² القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه. قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، 2012. ص 27.

- ويقول وليام س. جراي عن أهمية القراءة في المدرسة أنها توسع خبرة التلاميذ وتنشط قواهم الفكرية وتهذب أذواقهم وتشيع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم وكلما أشبعت رغبة التلميذ في الإطلاع ازدادت خبرته وصفا ذهنه واكتسب سعة المعرفة بالعالم الذي يعيش فيه.¹

نستخلص من هذه التعاريف أن القراءة عملية تعليمية مكتسبة تساعد الفرد على التواصل والتفاعل مع الآخرين لذا فإن مجال استعمالها قد تطور بشكل ملحوظ ووظف في مجالات عديدة.

المطلب الثالث: أنواع القراءة

تنقسم القراءة إلى عدة أنواع هي:

1- القراءة من حيث الأداء (العرض):

أ. القراءة الجهرية المسموعة: وتتم القراءة الجهرية بنظرة العين، ونطق اللسان، بعض القراء أقدر على فهم المادة المكتوبة منهم على فهم المادة المسموعة، إلا أن الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة يتصف بسرعة الفهم. والاستماع يتيح فرصاً لا تتوفر في النصوص المكتوبة، ويجب تدريب التلاميذ على فهم المادة المسموعة تلاميذه ويقف على مدى إجادتهم للنطق، فالقراءة الجهرية، هدفها أن تنقل إلى غيرنا معنى ما نقرأه.²

● مميزات القراءة الجهرية: للقراءة الجهرية ما يميزها في تحقيق بعض الأهداف ومنها:

- التدريب على إجادة النطق عند القارئ.
- الكشف عن عيوب النطق وعلاجها.
- تشجيع التلاميذ الذين يهابون الحديث.
- التدريب على الإلقاء الجيد في الشعر والنثر.

¹ طالي، المل سرور. الملتقى الدولي. البلدة: مركز جيل البحث العلمي: يوم العلم جيل اقرا، 2015. ص10.

² خلف الله، سلمان. المرشد في التدريس: صياغة أهداف... طرائق التدريس... إعداد دروس نموذجية، عمان: دار جهيينة للنشر والتوزيع، 2012. ص189.

- التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار معينة.¹
- **عيوب القراءة الجهرية:**² هناك عدة من المآخذ على القراءة الجهرية منها:
 - لا تصلح في مواضع الدراسة لأغراض الفهم أو في الأوساط العامة.
 - قد لا يتابع الطلبة فيها من يقرأ، ويشغلون بأمور أخرى.
- ب. **القراءة الصامتة:** إذا كانت القراءة الجهرية تتطلب تشغيل أجهزة البصر والعقل والسمع والنطق فإن القراءة الصامتة تتطلب استخدام طاقتين أقل، فهي تحتاج إلى الإدراك البصري، والعقلي فقط. لذلك فإن الطاقة المبذولة في نصف ساعة في القراءة الجهرية تعد كافية القراءة الصامتة لعدة ساعات. لذلك -أيضا- فإن القراءة الصامتة أعون على الفهم الدقيق والعميق للمعاني والأفكار في النص المقروء.³
- **مميزات القراءة الصامتة:**⁴ إن القراءة الصامتة على الرغم من أن لها محاسن إلا أن عليها مآخذ:

- لا تدرب على صحة النطق.
- لا تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق.
- الطالب فيها قد يسرح ذهنه، فلا يمارس القراءة بل ينشغل بأمور أخرى.
- لا تعالج عامل الخجل والخوف لدى التلميذ في مواجهة الآخرين
- **عيوب القراءة الصامتة:** إن القراءة على الرغم من أن لها محاسن إلا أن عليها مآخذ:⁵
 - لا تدرب على صحة النطق.

¹ عسياني، عبد المجيد. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات الأساسية، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012. ص 125.

² كافي، منصور. علم القراءات: مفهومه، نشأته، مصدره، أقسامه ومدارسه. القاهرة: دار العلوم، 2010. ص 110.

³ سليمان، السيد عبد الحميد. سيكولوجية اللغة والطفل. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010. ص 174.

⁴ عبد الهادي، نبيل؛ وآخرون. مهارات في اللغة والتفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2003. ص 187.

⁵ كافي، منصور. علم القراءات: مفهومه نشأته، مصدره أقسامه ومدارسه. القاهرة: دار العلوم، 2010. ص 110.

- لا تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق.
 - الطالب فيها قد يسرح ذهنه فلا يمارس القراءة بل ينشغل بأمر آخرى.
 - لا تعالج عامل الخجل والخوف لدى التلميذ في مواجهة الآخرين.
- ج. **قراءة الاستماع:** إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين والقراءة الجهرية قراءة بالعينين والشفهتين فإن قراءة الاستماع تتم بالأذن فقط، ويمكن الاعتماد على الاستماع، كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ماعدا المرحلة الابتدائية الدنيا حيث يكون فيها الطفل ميالا بفطرته للعب، فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة إلا إذا كان يستمع إلى قصص.¹

• أهداف قراءة الاستماع²:

- اكتساب التلاميذ مهارة الإصغاء، واستمرارية الانتباه، وسرعة الفهم الكاشف عن مواهب التلاميذ، وما بينهم من فروق فردية.
 - تشخيص مواطن ضعف التلاميذ والعمل على علاجها.
 - تعليم المكفوفين، إذ إنهم يعتمدون على حاسة السمع.
- 2- **القراءة من حيث أغراض القارئ:**³ وهي نوعان:

أ. **القراءة التثقيفية:** وهي القراءة التي تحدث بدافع شخصي من القارئ للتزود بالمعلومات العامة والإطلاع على ثقافات الشعوب وأحوالهم والإمام بالمعارف الإنسانية على اختلاف أنواعها وبالأحداث السياسية والاجتماعية، والقراءة التثقيفية تتم بشكل اختياري وبدافع ذاتي من القارئ فهي ليست مفروضة عليه.

¹ سلامة، عادل أبو العز. طرائق تدريس العامة: معالجة تطبيقية معاصرة. . عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009. ص298.

² السعدي، عماد توفيق؛ وآخرون. أساليب تدريس اللغة العربية: دار الأمل للنشر و التوزيع، 1991. ص22.

³ عمر الحريري، رافدة. تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية. ، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012. ص205.

ب. القراءة الترفيهية: ويظهر عند قراءة الروايات والأعمال الأدبية، حيث يمثل القارئ شخصيات العمل الروائي ويعيش أحداث الرواية.

3- القراءة من حيث المرجع المستخدم:

أ. القراءة العادية: هي نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية.¹
 ب. القراءة الإلكترونية: خالدة تعرف القراءة الإلكترونية على أنها إدراك دلالات الأصوات والكلمات يتوفر حامل، أو جهاز إلكتروني، أو هاتف ذكي من خلال بيئة تفاعلية تعتمد على الصورة والصوت، مثل: قصص الأطفال المصورة الإلكترونية، والكتب الإلكترونية المسموعة وكتب البريل الناطقة للمكفوفين، والدوريات والمجلات الإلكترونية.²

القراءة بأنواعها: الجهرية والصامتة وقراءة الاستماع كلها وغيرها تعد من المتطلبات الأساسية في المدرسة وتؤكد المدرسة على تعليمها بشكل متزامن، فالقراءة الجهرية الأساسية في المدرسة وتؤكد المدرسة على تعليمها بشكل متزامن، فالقراءة الجهرية لا يستغنى عنها في بداية القراءة والتعلم، والقراءة الصامتة لا بد منها في ظل وظائف اللغة النفسية والاجتماعية. وكذلك الأمر فيما يتعلق بقراءة الاستماع فهي تدريب على المسموع كما أنها الأداة الرئيسية للتعلم لدى المكفوفين، وكذلك الأمر بالنسبة لباقي أنواع القراءة الترفيهية والإلكترونية... إلخ.

المطلب الرابع: أهداف القراءة

للقراءة أهداف متعددة نذكر منها:

تنمية الميل إلى القراءة .

¹ الراشد، بن عبد الله خالد. برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي: دراسة تجريبية على عينة من طلاب الصف الابتدائي بمدينة الرياض، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، 2001. ص 19.

² سيدهم، خالدة هناء؛ بن حجار ميلود، العربي. «واقع القراءة الإلكترونية في عصر التكنولوجيا الرقمية: دراسة حالة بجامعة الحاج لخضر -باتنة 01- الجزائر، مجلة آفاق للعلوم، العدد 11، جامعة الخلفة، 2018. ص 43.

- كسب المهارات القرائية المختلفة.¹
- إعداد المواطن الصالح القادر على العطاء والإنتاج.
- الأنفتاح على الثقافة العلمية.²
- رقي مستوى التعبير لدى المتعلم.
- زيادة الثقافة العامة للمتعلم³

¹ عبادة، حسان حسين. القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة.. عمان: دار الصفاء، 2009. ص25.

² بدير، كريم؛ صادق، إملي. تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب، 2000. ص92.

³ علي جواد الشمري، هدى؛ محمود الساموك، سعدون. مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها.. عمان: دار وائل، 2005. ص188.

المبحث الثاني: القراءة ودورها في تنمية الاهتمامات القرائية

المطلب الأول: تعريف الاهتمامات القرائية

يعرف ريدنس وآخرون الميل إلى القراءة بأنه شعور لدى الفرد، يدفعه إلى القراءة بصفة عام ليحقق بنفسه هدفاً ما وفي سبيل ذلك يمارس نشاطاً يتمثل في القراءة.¹ وهي مجموعة المواد القرائية الأكثر مطالعة من قبل الطلبة المتعلمين.²

كما تعرف بأنها تشير الاهتمامات القرائية إلى سلوك الطفل الذي يعكس مدى اهتمامهم بممارسة القراءة الحرة، بوصفها أحد الأنشطة التي يقومون بها خارج نطاق المنهاج المدرسي وذلك من وجهة نظرهم الخاصة.³

المطلب الثاني: أهم المواد المقروءة:

تنقسم أوعية المعلومات على النحو التالي:

1. الأوعية المطبوعة وتنقسم إلى: الكتب العامة، الدوريات، الموسوعات...
2. 1المصادر غير المطبوعة.
3. المواد السمعية، المواد البصرية، المواد السمعية البصرية.

1- المواد المطبوعة: وهي كل ما يتم إنتاجه بشكل ورقي ويكون في متناول القارئ كالكتب،

الموسوعات، الدوريات، ولعل أهمها وأكثرها تدوياً هي الكتب والدوريات.

¹ الخليفة، حسن جعفر؛ محمد البحيران، نورة "الميول القرائية لدى طالبات المرحلة الثانوية" في المجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 13، 2012، السودان. ص 09.

² البياتي، بشار غالب؛ وآخرون. مقارنة التفضيلات القرائية وفق الذكاءات المتعددة بين طلبة التربية الأساسية: قسم الرياضيات وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة ديالى. العراق، المؤتمر العلمي الدولي الأول: بالرياضة ترتقي المجتمعات وبالسلام تزدهر الأمم، 2018. ص 378.

³ البطانية، ربا فهمي؛ البركات، علي أحمد "اهتمامات القراءة ومعوقاتها لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الثلاث الأولى في مديريات التربية والتعليم بمنطقة شمال الأردن". مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 03، 2005. ص 113.

1-1 الكتب العامة: تعرف اليونسكو الكتاب بأنه مطبوع غير دوري لا تقل عدد صفحاته عن

تسع وأربعين عدا العنوان والغلاف.

أما المطبوعات غير الدورية التي يقل عدد صفحاتها عن خمس ولا تزيد عن ثمان وأربعين فهي الكتيبات Brookers ومن دون ذلك في النشرات.

ولقد تطور الكتاب عبر العصور المختلفة شكلاً ومضموناً بسبب تطور صناعة الورق والطباعة، حتى نساهم بشكل واضح في عملية انفجار المعرفة، ويعتبر الكتاب الأكثر انتشاراً بين مصادر المعلومات لأسباب كثيرة أهمها قدرته على فهم عالم المعرفة بكل أبعادها الزمنية والمكانية بين دفتيه.¹

3-1 الدوريات: تعد الدوريات شريانا مهما من شرايين المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات

وخاصة المكتبات الجامعية التي تولي اهتماما خاصا للدوريات في مختلف مجالات المعرفة، فهي مصدر المعلومات الأكثر استخداما في المكتبات ومراكز المعلومات الأكاديمية والمتخصصة، فغالبا ما يستخدم مصطلح الدوريات أو المجلات العلمية والدوريات الالكترونية.²

وعرفت اليونسكو الدوريات بأنها: تلك المطبوعات التي تصدر في فترات محددة (منتظمة أو غير منتظمة الصدور) ومتتالية وبأعداد وأجزاء متتالية وتحت عنوان واحد، ويحمل كل أجزاء أو عدد رقما متسلسلا متتاليا ويحتوي كل عدد من أعداد الدورية على مقالات وموضوعات ومعلومات متنوعة وعديدة كتبت بأقلام مختلفة والغرض منها أن تصر إلى ما لانهاية، وقد قسمت اليونسكو الدوريات إلى فئتين رئيسيتين هما:

¹ النصار، خالد بن عبد العزيز. الإضاءة في أهمية الكتابة والقراءة. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع ص13

² علي، أحمد "واقع استخدام طلبة قسم الإعلام بجامعة دمشق لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية لجامعة دمشق ومدى تلبيته حاجاته" في مجلة جامعة دمشق، العدد 02، 2012، المجلد 02. ص23.

أ. الصحف ومنها الصحف والجرائد اليومية وغير اليومية.

ب. المجالات سواء كانت عامة تهم المثقفين أو متخصصة في مجال موضوعي معين.¹

1-4 مميزات الدوريات:²

تمتاز الدوريات عبر غيرها من مصادر المعلومات الأخرى لعدة مميزات من أهمها:

1. سرعة الصدور فهي إما أسبوعية، أو شهرية، أو فصلية... الخ وهذا معناه ظهور معلومات جديدة وبشكل سريع.

2. حداثة المعلومات فهي تهتم بآخر التطورات والأحداث والوقائع والاكتشافات.

3. التنوع الموضوعي فهي تعالج موضوعات متعددة وبذلك تسهم في أغناء معلومات القارئ في عدد واسع من الموضوعات.

4. تعالج الدوريات الموضوعات عادة بأقلام متعددة وهذا معناه وجهات نظر متعددة وأفكار مختلفة.

5. صدور الدوريات على فترات زمنية محددة ومنتظمة يعطي الفرصة للقراء والباحثين لتنظيم أوقاتهم وترقب صدورها لمتابعة أبحاثهم ودراساتهم المشهورة.³

1-2 المواد السمعية البصرية: ويشمل مفهوم المواد السمعية البصرية المواد كافة والوسائل والأوعية والأجهزة التي قد تستخدم في التعامل أو التعبير عن المعلومات من خلال السمع أو البصر أو كليهما في إدراك هذه المعلومات.

¹ عليان، رجي مصطفى. إدارة المعرفة. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع، 2010. ص. 388-389.

² النوايسة، غالب عوض. الدوريات التقليدية والالكترونية ومراكز المعلومات.. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع، 2010. ص. 37-38.

³ علي، أحمد. المرجع السابق. ص. 23.

وقد ظهرت تسميات عدة لها مثل الوسائل الحديثة ومواد غير الكتب، والمواد غير المطبوعة، والتقنيات التعليمية، والمواد غير التقليدية وغيرها، وتقسم هذه المواد بغض النظر عن تسمياتها إلى:

2-2 المواد السمعية: وتشمل الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط في نقلها المعلومات ومن أمثلتها: الأشرطة والتسجيلات الصوتية، الأسطوانات السمعية.

3-2 المواد البصرية: وتشمل الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر فقط في نقلها المعلومات ومن أمثلتها الخرائط الصور، المجسمات، والكرات الأرضية، ولعل من أمثلتها:¹

- **المصغرات الفيلمية:** لها أهميتها الكبرى في اختزان واسترجاع معلومات وبيانات ووثائق مختلفة الأنواع والأشكال، وتستخدم المصغرات الفيلمية خاصة في تصوير وتخزين التقارير العلمية والتقنية وأوراق العمل والبحوث المقدمة إلى مؤتمرات علمية، والأطروحات (الرسائل الجامعية) والمقاييس والمواصفات وغيرها من الأوعية الفكرية، ويجب التنويه في خدمة الإحاطة الجارية عن نوعية الوعاء الفكري خاصة إذا كان مصغرا فيلما، نظرا لأن بعض المستفيدين قد يتعدون عن استخدام الوثيقة إذا كانت على شكل فيلمي مصغر.²

المطلب الثالث: تنمية عادة القراءة كهدف للتعليم الجامعي

تعتبر تنمية عادة القراءة والإطلاع لدى الطلاب هدفاً أساسياً للتعليم الجامعي، وتساعد المكتبة في اكتساب وتنمية هذه العادة لما تحتويه من مصادر المعرفة المختلفة وأهمها الكتاب، ولقد أكدت العديد من الدراسات التي تمت في هذا المجال مثال دراسة عطايا (1990) أن المكتبة يمكن أن تحقق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية والتي من أهمها تنمية عادة القراءة والإطلاع

¹ عليان، رجي مصطفى؛ النجداوي، أمين. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999. ص 93.

² آمان، محمد محمد. خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية. الرياض: دار المريخ. ص 43.

لدى الطلاب، وذلك عن طريق تكوين ميول واتجاهات إيجابية نحو ما يدفع الطلاب للقراءة وبصفة مستمرة ودائمة.

وعن طريق القراءة يشبع الفرد حاجاته العلمية، وينمي فكره وعواطفه وتفتح أمامه أبواب الثقافة العامة أينما كانت كما تساعد على الإعداد العلمي السليم والتحصيل العلمي، كما تعتبر القراءة أداة هامة لحل الكثير من المشكلات. العلمية التي تواجه الفرد.

كما تحقق عادة القراءة والاطلاع العديد من الأهداف الأساسية والتي من أهمها تنمية الثروة اللغوية بالألفاظ والأساليب الجديدة، وإثراء وتنمية القدرات الاجتماعية مواقف الحياة المختلفة¹ أن يرغب القارئ في فهم موضوع معين، قراءته عن الفضاء مثلا أو عن الاكتشاف العلمي للقمم وطبيعته وما إلى ذلك. أن يرمي القارئ إلى زيادة الخبرات واكتساب المعلومات والوقوف على تراث الماضيين لأن القراءة مجال خصب لزيادة الخبرات.²

المطلب الرابع: العوامل المساهمة في تنمية الميل إلى القراءة

هناك العديد من العوامل التي من شأنها أن تؤثر على الاهتمامات القرائية للطلاب منها:

1. الأسرة: يتمثل دور الأسرة في تنشئة الفرد اجتماعيا بتكريس عادة القراءة وجعلها عادة لدى الفرد منذ الصغر حتى يصبح من المداومين على القراءة والإطلاع، وترى نيكول روبين (Nicole Robine) " أن المعلومات عن الكتب تنشر عبر قنوات الاتصال الجماعية والمجهود الشخصي الذي يبذله الفرد للبحث عن المعلومات لكن الحصول على المعلومات هو نتيجة الدوافع الشخصية، لأن المعلومات مرشحة حسب المصلحة والرغبة اللذان تنظمان الاختبار للتنوع والمجال القرائي.

خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات.. عمان: ¹

مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014. ص 213.

² صلاح الدين، علي مجاور محمد. تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية، مصر: دار الفكر العربي 2000. ص 326.

2. المدرسة: للمدرسة دور مهم في توفير بيئة تعليمية فعالة وتربية بالمواد القرائية، والخبرات المتنوعة، وعن طريق ما تقدم من محتوى، واستراتيجيات التدريس، وأنشطة، ووسائل تعليمية متنوعة، فللمدرسة دور مؤثر في الميول القرائية، يتحدد في عمل مكتبة للفصل، تحتوي على كتب ومجلات مناسبة، من حيث المحتوى، والأسلوب، والصور، وأن تكون كثيرة ومتنوعة، بحيث يجد كل تلميذ فيها بغيته، وما يميل إليه، وأن تخصص حصص للقراءة الحرة حيث يتاح للتلاميذ الحرية الكاملة في انتقاء الكتب التي يميلون إليها، وأن تكون هناك مساعدة من المدرس، إذ ما طلب منك ذلك، وأن تقام جماعات للقراءة، بحيث يتنافس أعضائها على الفوز بجائزة القراءة، وعمل صحف مدرسية، يكتب فيها التلاميذ عن بعض ما قرؤوا وهكذا¹.

3. المجتمع: يتأثر الميل نحو القراءة بتفاعل المتعلم مع المجتمع، الذي يحيط به بما يشتمل عليه من مصادر مختلفة "كالمكتبات، وجماعات الأقران، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية، والتربوية، والثقافية، والاجتماعية، وغيرها" وكل هذه العوامل منوط بمهام اجتماعية مختلفة، من شأنها أن تنمي ميول المتعلمين، على اختلاف شرائحهم نحو القراءة والكتابة².

¹ مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، 2009/2008. ص. 161.

² البصيص، حاتم. تنمية مهارات القراءة و الكتابة: إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم: وزارة الثقافة، 2011. ص. 720.

تعرضنا في هذا الفصل إلى ماهية القراءة والاهتمامات القرائية، أهمية القراءة ، أنواعها وأهدافها، كما تطرقنا إلى العوامل التي من شأنها أن تنمي ميوله القرائية، وصولاً إلى أهم المواد التي يقرأها الطالب والتي تساهم في تنمية ميوله القرائية.

ويتبين من خلال عرض مختلف الجوانب النظرية للدراسة أن:

- للقراءة أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالميول القرائية التي تعتبر أحد أهم مفاتيح تعلم القراءة وإذا كان ضعف القدرة القرائية يؤدي إلى اتجاهات سلبية نحوها، فإن انعدام الميول والاهتمام بالقراءة هو لآخر سبب في فشل الطالب نحو تعلم القراءة، ومن بين أهم الركائز المؤثرة على الاهتمامات القرائية للقارئ: عوامل ذاتية وأخرى خارجية أي البيئة المحيطة به والمتمثلة في الأسرة، المدرسة والمجتمع.

الفصل الثالث

تأثير التحولات التكنولوجية على الاهتمامات

القراءة

إن التقنية الحديثة تعد خطوة جديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أصبحت ترتقي بالذوق الثقافي العام للأفراد، والقارئ يتطلع لتنمية معارفه والمجتمع يحفز ذلك وذلك، ويوفر مناخًا ثقافيًا مواتيًا، وهذه التكنولوجيات الحديثة أصبحت تحقق أهدافًا عديدة وتفسح المجال أمام كافة فئات المجتمع للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخلق إبداع علمي وأدبي في ظل ما تحقّقه هذه الأخيرة من مزايا، حيث أضحت في حد ذاتها طريقًا مهمًا للكتاب والمبدعين بإزاحة عوائق التكلفة والرقابة والمحرك الرئيسي هو لباحث أو الطالب الذي كانت مهمته بالأمس حفظ المواد المكتبية والعناية بها والبحث عن الكتب، أما اليوم أصبح الطالب غير مهتم بهذا وذلك للحصول على المعلومات وجعلها تحت تصرفه، وهذا كله بفضل توفر الكتاب في شكله الإلكتروني.

المبحث الأول: التأصيل النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يكتسي موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أهمية بالغة، نظرا للدور الذي تلعبه في استغلال المعرفة في تحقيق التنمية، مما أثار جدلية تعدد التعارف حول هذا المصطلح، ولهذا سوف نتناول مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تجزئته إلى عدة مصطلحات.

1- تكنولوجيا المعلومات:

1-1 تعريف التكنولوجيا:

لغة: هي كلمة من أصل يوناني تقسم إلى techno ويقصد بها فن صنعة، أو مهارة أو الإتقان، أو logos وتعني العقل ويعني: المبدأ العقلاني في الكون¹.

اصطلاحا: يعرفها المعجم Meriam Webster بأنها اللغة التقنية والتعليم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي، فضلا عن كونها مجموعة من الوسائل المستخدمة لتوفي كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيته².

هي كل أنواع المعرفة العلمية والفنية والتطبيقية التي يمكن أن تسهم في توفير الوسائل والمعدات والأجهزة الميكانيكية والالكترونية ذات الكفاءة العالية والأداء الأفضل والتي تسهل للإنسان الجهد وتوفير الوقت وتحقق للمؤسسة أهدافها النوعية والكمية بكفاءة وفاعلية³.

ومن هذه التعريفات نستخلص إن التكنولوجيا هي مجموعة من المعارف والعلوم الفنية والعلمية التي من شأنها تيسير المستوى المعيشي للناس وتحقيق أهداف وغايات عملية.

¹ عثمان يوسف، ردينة؛ جاسم الصميدي، محمود. تكنولوجيا التسويق، عمان: دار المناهج، 2009. ص 12.

² بلحاج، حبيبة؛ وآخرون. "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل النشاط الترويجي في المؤسسة اتصالات الجزائر - فرع سكيكدة"، في مجلة دراسات، العدد 56، 2017. ص 17.

³ العياشي، زرزار؛ عياد، كريمة" دور تطبيقات التكنولوجيا في دعم الميزة التنافسية لمؤسسة اتصالات الجزائر، في مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 2، 2014. ص 185.

1-2 تعريف المعلومات:

تعرف الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات: هي البيانات المقدمة في شكل يمكن فهمه وإدراكه بسهولة ولها معنى يستخدم في سياق محدد، وبمفهوم أكثر ديناميكية، هي الرسالة المنقولة باستخدام وسيط اتصال أو تعبير، وبشكل أكثر تحديدا كل الحقائق التي يتم توصيلها بطريقة رسمية في أي شكل والاستخلاص والاستنتاجات والأفكار والأعمال الإبداعية للفكر والتخيل البشري التي يتم توصيلها بطريقة رسمية في أي شكل.¹

ويعرف Wigg المعلومات بأنها حقائق وبيانات منظمة تصف موقعا معيناً أو مشكلة معينة ويوضح ذلك قائلا: انه من اجل أن تصبح البيانات معلومات، يجب أن تقدم هذه البيانات في سياق، مع وجود هدف، ومع تنظيم لها يمكن تمييزه وإدراكه، بحيث تكون لها علاقة بموقف أو مشكلة أو قضية أو بظروف أخرى، ومن ثم فإن المعرفة تستخدم لتفسير المعلومات المتوفرة عن موقف معين، واتخاذ قرار حول كيفية معالجته وإدارته.²

وفي تعريف آخر لها: هي البيانات المصاغة بطريقة هادفة لتكون أساسا لاتخاذ القرار حيث أن البيانات الخام غالبا لا تؤدي إلى اتخاذ قرار بل إنها تمهد لعملية اتخاذ القرار.³

من خلال المعارف السابقة للمعلومات نلاحظ أن مصطلح المعلومات مرتبط أساسا بمصطلح البيانات الذي يعتبر المادة الخام للحصول على المعلومات.

1-2-2-1-2 لمعرفة:

المعرفة تعني الإضافة العلمية والثقافية من مصدر أو أكثر حيث تؤدي هذه المعرفة إلى اتساع إدراك الإنسان لتجعله قادرا على مواجهة أي مشكلة تواجهه في مجالات المعرفة التي تعلمها كما يمكن أن تحدد المعرفة على أنها عمليات استخلاص واستنتاج يمكن الحصول عليها من عدة مصادر.⁴

¹ أحمد الدباس، ربا. خدمات المعلومات للمكتبات التقليدية والالكترونية. عمان: دار البداية، 2012. ص11.

² عليان، مصطفى عليان. خدمات المعلومات Information service. عمان: دار صفاء، للنشر والتوزيع، 2010. ص 25.

³ خضير، مؤيد يحيى. خدمات المعلومات نحو سبة وفق نظام Winisis. عمان: دار دجلة، 2008. ص28.

⁴ السالمي، علاء عبد الرزاق. نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 1999. ص210

وهي أيضا مجموعة من الحقائق، ووجهات النظر والآراء والإحكام، وأساليب العمل، والخبرات والتجارب، والمعلومات والبيانات والمفاهيم، والاستراتيجيات والمبادئ، التي يملكها الفرد أو المنظمة، وتستخدم المعرفة لتسيير المعلومات المتعلقة بطرق معينة أو حالة معينة.¹

1-2-3 البيانات:

كلمة بيانات Data هي جمع كلمة Datum، وتعني حقيقة معينة، والبيانات هي مجموعة من الحقائق، أو المشاهدات، أو القياسات والتي تكون على صورة أرقام أو حروفا أو أية حقائق أخرى. ومن ثم تعتبر البيانات مجموعة من الحقائق الغير معدة للاستخدام، وكثيرا ما يتزادف استخدام كلمتي البيانات والمعلومات في حياتنا اليومية أي بمعنى استخدام أو إحداهما مكان الأخرى، وعلى الرغم من ذلك يوجد خلاف معنوي كبير بين الكلمتين إذ يمكن أن ينظر إلى البيانات على أنها المادة الخام التي يتم تشغيلها للحصول على شكل مفيد واسع الاستخدام وتعرف في هذه الحالة بالمعلومات أي بأنه يمكن القول بأن البيانات هي المادة الخام التي تشتق منها المعلومات.²

من خلال هذه التعريفات السابقة للمعلومات نلاحظ أن مصطلح المعلومات مرتبط أساسا بمصطلح البيانات الذي يعتبر المادة الخام للحصول على المعلومات.

3 الفرق بين البيانات والمعلومات:



الشكل 01 : الفرق بين البيانات والمعلومات

¹ السميير، علي حسين. "إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية (المفهوم والتطبيق)" في مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 11، 2014، ص4.

² السالمي، علاء عبد الرزاق. المرجع نفسه، ص210.

إن البيانات عبارة عن مجموعة من الحقائق والمقاييس والإحصائيات أو هي عبارة عن المادة الخام للمعلومات والتي تكون مهمة أو غير مفهومة للعنصر البشري إما المعلومات فهي معلومات تمت معالجتها باستخدام الحاسوب بحيث تكون هذه المعلومات منظمة ومرتبطة ومفهومة للجنس البشري، أما المعرفة فهي المعلومات التي لها علاقة بالعمل في المنظمة فهي تكتسب من خلال الخبرة الطويلة بالعمل في مجال ما وضمن ظروف وبيئات مختلفة¹.

1-4 أنواع المعلومات:² هناك العديد من المعلومات نذكر منها:

المعلومات التطويرية والإنمائية: مثل قراءة كتاب أو مقال والحصول مفاهيم وحقائق جديدة الغرض منها تحقيق المستوي العلمي والثقافي وتوسيع مداركه.

ب-المعلومات الإنجازية: وبهذه الطريقة يحصل الإنسان على أهم الحقائق التي تساعد في إنجاز عمل أو مشروع أو اتخاذ قرار كاستخدام المستخلصات والمراجع والوثائق الأخرى إلى إكمال العمل المطلوب إنجازه.

ج-المعلومات التعليمية: وهي تتمثل في قراءة الطلبة في مراحل حياتهم العملية للمقررات الدراسية والمواد التعليمية.

1-5 خصائص المعلومات:³ للمعلومات خصائص عديدة ومتعددة نذكر منها:

- إن المعلومات هي المادة الخام التي نستخلص منها المعلومات.
- إن المعلومات لا تتلقاها فقط وإنما نتبادلها مع من يحيطون بنا.
- إن المعلومات تستخدم كعامل أساسي في اتخاذ القرارات.

¹ الطيبي إسماعيل، مصباح خضير. إدارة المعرفة التحديات والتقنيات والحلول. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010. ص24.

² عليان، رجي مصطفى. اقتصاد المعلومات Information Economy. عمان: دار صفاء، 2010. ص107.

³ العامري، أسامة. اتجاهات إدارة المعلومات.. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2010. ص75

- إن للمعلومات تأثيرا تحويليا أو تدعيميا على ما يعرفه الإنسان أو ما يعتقد انه يعرفه

يمكن القول ببساطة أن المعلومات ظاهرة أساسية، والمعلومات هي مادة أولية، ومورد لا غنى

عنه.

6-1 تعريف تكنولوجيا المعلومات

تعرف على أنها التكنولوجيات الالكترونية الحالية والمستقبلية الأزمة لتجميع وتسجيل وتحليل واختزان وتجهيز واسترجاع وتوصيل المعلومات وتركز على الضبط البيليوغرافي الآلي، الوسائل السمعية والبصرية، تكنولوجيا الاتصالات بما في ذلك الانترنت، تجهيز ومعالجة المعلومات المحوسبة والنشر الالكتروني، إن هناك ترابطا وتداخلا بين الجوانب السابقة والتي تركز على الحواسيب والاتصالات والقضايا الفكرية.¹

وفي تعريف آخر لها هي مجموعة من الأدوات والأجهزة والأساليب والوسائط والقدرات التقنية التي تستخدم لتحسين تنفيذ الأنشطة والوظائف المختلفة، وذلك من خلال قدرتها على خزن المعلومات ومعالجتها وبنها وإنتاجها للمستفيد بالسرعة والدقة وفي الوقت المناسب.²

*يمكن أن نستخلص من جملة هذه التعاريف أن تكنولوجيا المعلومات هي تلك التكنولوجيات الناتجة عن التقارب التكنولوجي بين تكنولوجيا معالجة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال من أعمار صناعية، وهواتف... بهدف تخزين ومعالجة المعلومات.

¹ يحي خضير، مؤيد. المكتبات الحديثة: الالكترونية-الرقمية-الافتراضية. عمان: دار دجلة، 2014. ص119.

² بلحاج، حبيبة؛ وآخرون "دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تفعيل النشاط الترويجي للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر- فرع سكيكدة" في مجلة دراسات، العدد56، 2017، الجزائر. ص170.

2- تكنولوجيا الاتصال:

حققت تكنولوجيا الاتصال إقبالا واسعا من خلال دخولها جميع مجالات الحياة، حيث أحدثت تطورا هاما في مجال الاتصالات، فقد أدخلت الإنسان في عصر مغاير عن الذي كان يعيشه من قبل.

2-2 الاتصالات: إن الاتصالات في اللغة عبارة عن كلمة مشتقة من المصدر " وصل " الذي يعني أساس الصلة وبلوغ الغاية أما في الجانب العملي فكلمة الاتصال Communication مشتقة من الأصل اللاتيني communes والتي تعني عام أو مشترك فهي تعتبر قاعدة عامة مشتركة¹

إصطلاحا: تعرف جيهان رشتي الاتصال بأنه: " العملية التي يتفاعل معها متلقي ومرسل الرسالة أو كائنات حية بشرية أو آلات. في مضامين اجتماعية معينة يتم فيها التفاعل ونقل الأفكار ومعلومات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو موقع معين".²

وهناك تعريف آخر للاتصال على اعتبار أنه عملية نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات بل والميول والعواطف من شخص إلى آخر أو من جماعة إلى أخرى، أي أنه التفاعل الاجتماعي بين الرسائل ذات المعاني والمضامين المختلفة.³

ويتبين من هذه التعاريف المختلفة أن الاتصال هو عملية يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة أي أنه ظاهرة حيوية أساسها التفاعل والتواصل بين الأشخاص وحتى الآلات.

¹ عياوي، نعيمة؛ عنصر، أحلام " دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية تسيير الموارد البشرية " في مجلة دراسات، العدد 61، 2017، ص73.

² عاطف العيد، عدلي؛ عاطف العيد، نهي. مدخل إلى الاتصال: مفاهيمه، مجالاته، أنواعه، وسائله، تاريخه وتأثيراته. مصر: دار الفكر العربي، 2010، ص12.

³ أبو السعود، إبراهيم. تقنيات الاتصال والمعلومات. مصر: شركة الإسلام، 2005، ص23.

2-3 تكنولوجيا الاتصال:

أو رد د. نبيل علي تعريف التكنولوجيا الاتصال "مجموع التقنيات والأدوات أو الوسائل والنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى، الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي... والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المطبوعة أو الرقمية من خلال تخزين هذه المعلومات واسترجاعها في نفس الوقت المناسب تتم عملية نقل هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى آخر.¹

4. تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها: "استعمال التكنولوجيا الحديثة للقيام بجمع ومعالجة وتخزين واسترجاع وإيصال المعلومات، سواء في شكل معطيات رقمية، نص، صوت أو صورة.²

كما يمكن تعريفها على أنها: "كل أشكال التكنولوجيا المستخدمة لأجل خلق، تسجيل، تبادل، عرض واستعمال المعلومات بمختلف الأشكال.³

وفي تعريف آخر: "هي عبارة عن تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظم المعلومات التي تساعد الإدارة على استخدام المعلومات لدعم احتياجاتها في مجال اتخاذ القرارات والعملية التشغيلية في المؤسسة.⁴

¹ شطاح، محمد. الإعلام التلفزيوني: نشرات الأخبار - المحتوى والجمهور. مصر: دار الكتاب الحديث، 2007. ص 37.

² الدلاهمة، سليمان مصطفى. نظم المعلومات الحاسوبية وتكنولوجيا المعلومات. ط 1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. ص 327.

³ العلاق، بشير عباس. تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها في مجال التجارة النقالة. القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2007. ص 258.

⁴ ياسين، سعد غالب. أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات. ط 1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005. ص 85.

ويعرفها الدكتور نبيل علي على أنها: "وسائل إنتاج تعالج البيانات والمعطومات والمعارف وتحويلها إلى منتجات نهائية من سلع وخدمات معلومانية، أو مواد بسيطة ليتناولها الخبراء أو لتستهلكها نظم معلومات أخرى¹."

من خلال ما سبق ذكره يمكن أن نعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها تلك الوسائل المادية والتقنية التي تتضمن جملة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة، التي تضمن جمع، نقل، معالجة، تخزين واسترجاع المعلومات.

المطلب الثاني: التطور التاريخي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

يشهد العالم اليوم ابتكارات وتطورات عديدة في مختلف ميادين ومجالات الحياة، حيث أن العديد من الدول تسعى إلى مواكبة التطورات الحاصلة وبالأخص التي تختص في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبحت هذه التكنولوجيات من أهم المدخلات الخاصة بالعملية الاستنتاجية، وانطلاقاً من هنا أصبح هناك تحول من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد الرقمي المبني على أساس الأجهزة والمعدات الرقمية الحديثة حيث تم الاعتماد عليها بشكل كبير في جميع مراحل العمليات الخاصة بتكنولوجيات الإعلام والاتصالات على شبكة الانترنت، حيث أن الأفراد أصحاب المعرفة والذين يتابعون تاريخ البشرية يجدون أنها قد مرت بعدة تطورات وثورات وكان آخرها وأهمها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي قد أحدثت انقطاعاً مابين كل ما قديم واستبدلته بالجديد والعصري ويعود الفضل في ذلك إلى تراكم المعرفة ووسائل الحصول عليها وطرق تداولها بحيث أصبحت المعلومات هي المورد الأكثر أهمية وفائدة مقارنة مع باقي الموارد الكلاسيكية والتقليدية، كما أن المعلومات قد تؤدي إلى ربح العدو في المعركة، وأخيراً حصلت تطورات سريعة وكبيرة أدت إلى ظهور العديد من هذه الاختراعات والابتكارات غير المسبوقة تاريخياً بمختلف العصور والتي أثرت على الحياة بمختلف نواحيها ومجالاتها ومن الأمثلة على هذه التطورات التي

¹ البياتي، ياسين حضير. الاتصال الدولي والعربي. عمان: دار الشروق، 2006. ص 20.

ميزت وقتنا الحالي وهي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي بشكل خاص وتلك التي بالمعالجة للبيانات والمعلومات وطرق بثها أو بالأخص ما يعرف بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي كان تأثير كبير في مختلف القطاعات والنشاطات، مما أدى إلى ظهور ما يعرف بالثورة المعلوماتية تعد المورد الأساسي الذي يتحكم في تسيير جميع النشاطات والعمليات دون حيوية ودون ظهور المشاكل.¹

المطلب الثالث: مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تتكون تكنولوجيا المعلومات من مجموعة من العناصر نذكرها كالتالي:

1- البيانات: وسبق وأن تطرقنا إليها.²

2- المكونات المادية: وهي التي تحفظ وتخزن وتعالج الأساس الأول للمكونات والمتمثل في البيانات، واستخراج المعلومات لاتخاذ القرارات وأداء الأعمال على أكمل وجه.

2-1 الحاسوب: هو جهاز إلكتروني له القدرة على استقبال البيانات واختزنها ومعالجتها ذاتيا بواسطة برامج وتطبيقات تشتمل على تعليمات لإنجاز مهمة معينة، وهو آلة مكونة من عدد من المعدات Hardware تتعامل مع البيانات Data وفقا لمجموعة من التعليمات تسمى البرامج Software يعمل على إدارتها مع أشخاص³ Peopleware .

¹ عبد المهدي، عمر ؛ علي، رزان. آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعناصر المزيج التسويقي على جودة الرعاية الصحية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. قسم الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، 2016. ص26.

² السمي، علي حسين "إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية(المفهوم والتطبيق)" في مجلة المكتبات والمعلومات، العدد11، 2014. ص04.

³ سعدي، وهيبه غراممي. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، الجزائر: قسم علم المكتبات. 2008. ص23.

2-3 أنواع الأجهزة المستخدمة¹

يشير O'brien إلى وجود أنواع من الأجهزة المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات وكل منها يتميز بخصائص معينة هي:

- **الحواسيب الشخصية:** وميزاتها أنها صغيرة الحجم، وذات تكلفة قليلة، وتمتع بمرونة عالية في الاستخدام والتحرك، وواسعة الاستخدام من قبل الأفراد والمنظمات الصغيرة، ومتعددة الأحجام (الثابت، والمحمول، وحاسوب الجيب) ومتعدد الاستخدام سواء للأغراض التجارية أو الشخصية.

- **الحواسيب المتوسطة:** وميزاتها متوسطة الحجم، وتكلفتها متوسطة، ومصممة لانباز مهمات محددة للبحوث، والتطبيقات الهندسية والتجارية.

- **الحواسيب الكبيرة:** وميزاتها حواسيب كبيرة الحجم وهي ذات تكلفة مرتفعة، وتنفذ آلاف التعليمات في الثانية الواحدة وتتميز بمركزية السيطرة على كافة البيانات والمعلومات وتستخدم في البنوك والمنظمات الكبيرة.

- **الحواسيب العملاقة:** وميزاتها كبيرة الحجم، وتكلفتها مرتفعة، ومخصصة لتنفيذ ملايين العمليات في الثانية الواحدة، كما تخدم مئات المستخدمين في وقت واحد، وتستخدم في مراكز المعلومات الضخمة، مثل: شركات الطيران، والأرصاد الجوية، والبنوك، والمنظمات الكبيرة.

- **شبكة الحواسيب والطريفات:** وميزاتها أنها مجموعة حواسيب شخصية متصلة ومرتبطة مع بعضها البعض من خلال الخادم Server، فتميز بسهولة نقل المعلومات بين المستخدمين ويتم إدخال وتحديث البيانات باستخدام الطريفات (الشاشات).

¹ نجلاء، يوسف شحادة. اثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الالكترونية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. قسم الأعمال الالكترونية، جامعة الشرق الأوسط، 2012. ص.ص 20-21.

3- المكونات البرمجية: وهي الجانب الغير الملموس في مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

1-3 تعريف البرمجيات Software: وهي مجموعة متتابعة مرتبة من التعليمات الموجهة لتنفيذ مهام وغايات معينة، حيث يختار منها مشغل الحاسب ما يناسبه، وينفذها الجهاز بغرض تحقيق الغايات والأغراض التي يسعى إليها وينفذها الجهاز بغرض تحقيق الغايات والأغراض التي يسعى إليها المستخدم.¹ ويمكن تصنيفها إلى²:

1-1-3 برمجيات النظم: وتساعد برمجيات النظم الكمبيوتر في أداء وظائفه والتحكم في عملياته وأدائه.

2-1-3 برمجيات التطبيقات: فتمثل في البرامج التي تؤدي بعض المهام المحددة للمستخدمين.

4- الاتصالات: سبق وأن تطرقنا لها.³

5- العنصر البشري: هم الأفراد الذين يقومون بإدارة وتشغيل تكنولوجيا المعلومات من إداريين ومتخصصين ومستخدمين نهائين للنظام، ويكاد يتفق أغلب المتخصصين في مجال نظم المعلومات على أهمية العنصر البشري في إدارة وتشغيل نظام المعلومات يفوق أهمية المستلزمات المادية على نحو كبير وكذلك يعزى إليها أسباب أغلب حالات الفشل في النظام ويمكن تصنيفهم إلى:

1-5 المتخصصون: من محللين ومصممي النظم، المبرمجين، مخصص وتشغيل الأجهزة وصيانتها والمتخصصون في تقنيات الاتصالات، وهؤلاء يطلق عليهم برأس المال الفكري في النظام.

¹ المدادحة، أحمد نافع؛ مطلق، حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات.. القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014. ص.115.

² الهادي، محمد. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها.. القاهرة: دار الشروق، 1989. ص.114.

³ عاطف العيد، عدلي؛ عاطف العيد، نحي. مدخل إلى الاتصال: مفاهيمه، مجالاته، أنواعه، وسائله، تاريخه وتأثيراته. مصر: دار الفكر العربي، 2010. ص.12.

5-2 الإداريون: يشارك في إدارة النظام، مسؤول قاعدة المعلومات، الموظفون المستخدمون

لأنظمة المعلومات (كمستفيدين من منتجات النظام، من محاسبين، مهندسين)¹.

6- شبكات الانترنت: وهي ربط المحطات في مواقع مختلفة من خلال وسط يسمح للمشاركين

بإرسال واستلام البيانات والمعلومات، فجزء مكمل لتكنولوجيا المعلومات هو القدرة على الاتصال

ترسل وتستلم البيانات والمعلومات عبر شبكات الاتصال.²

6-1 أنواع الشبكات: تصنف الشبكات حسب المناطق الجغرافية والمساحة:

6-2 تعريف الأنترنت:

مسمى الأنترنت Internet مشتق من مسمى شبكة المعلومات الدولية التي يطلق عليها

في اللغة الإنكليزية International Network، كما يطلق على الأنترنت عدة تسميات

منها The net أو الشبكة العالمية World Net أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات

.Electronique Super Tight Way.

والإنترنت شبكة كمبيوتر عالمية تربط الملايين من أجهزة الكمبيوتر في العالم.

وتتكون الأنترنت من شبكات أصغر تمكن أي شخص متصل بها من التحول في رحابها

الواسعة والمفتوحة بلا حدود حية يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في جميع دول

العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة.³

تعرف الأنترنت من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات (هي عبارة عن شبكة اتصالات

تربط العالم كله، وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات عليها، كما أنها تساعد في إجراء

الاتصالات بين الأفراد والجماعات، ويستفاد منها في مجال المكتبات من مصادر المعلومات المتوفرة

¹ حسن مسلم، عبد الله. إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المعترز، السنة 2014. ص 133.

² إبراهيم، السعيد مبروك. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. القاهرة: دار الوفاء. 2012. ص135.

³ خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، . 2014. ص173.

على الحاسبات المتصلة بها والدخول إلى فهارس المكتبات الأخرى والبحث في تلك الفهارس، كما أنها تقدم العديد من الإجابات على الاستفسارات المرجعية التي توجه من خلالها والبحث في الدوريات الالكترونية التي تتوافر عليها، كما يمكن تبادل الخبرات المكتبية من خلال الاشتراك في الجامعات ذات الاهتمام بمجالات المكتبات والمعلومات¹.

أما الانترنت Internet فهي شبكة داخلية تربط عدة مستخدمين من خلال استخدام تكنولوجيا الانترنت².

3-6 الشبكة المحلية: Local Area Network - LAN الشبكة المحلية هي اتصال مجموعة من الحاسبات في أماكن متقاربة جغرافياً قد تكون غرفة أدمين واحد أو عدة مباني متقاربة وتستخدم هذه الشبكات في الشركات الصغيرة، المدارس أو المنازل... الخ وتتميز شبكات الحاسبات بسرعتها الفائقة في نقل البيانات³

4-6 شبكة المدينة: Metropolitan Area Network- MAN تمتد حدود هذه الشبكة إلى مساحة أكبر من مساحة الشبكة المحلية، فقد تشمل شبكة ميتروبوليتان مدينة كاملة أو مجموعة مدارس، ولكنها تحافظ على هيكلية الشبكة المحلية نفسها.

5-6 لشبكة الواسعة: Wide Area Network WAN: هي اتصال مجموعة متباعدة من الحاسبات أو مجموعة من الشبكات المحلية تمتد هذه الشبكة على منطقة جغرافية كبيرة جداً، فقد تشمل أقطاراً متعددة، أو قد تصل حدودها إلى العالم أجمع، وتعد الانترنت مثلاً جيداً عليها⁴.

¹ جاسم، جعفر حسن، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2012. ص.ص. 186-185.

² جاسم، جعفر حسن، المرجع السابق. ص 186.

³ فؤاد إسماعيل، نبال. تكنولوجيا شبكات الاتصال في البيئة الافتراضية. القاهرة: دارا المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2013. ص.ص. 13.

⁴ إسماعيل، نبال فؤاد. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012. ص.ص. 102.

المطلب الرابع: أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

في أواخر القرن العشرين تمت الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تطوير عدد كبير من البرمجيات والتطبيقات في مجال الإحصاء، الإدارة، المحاسبة، وكذلك مجالات التخطيط والإنتاج والتصميم والمشتريات، الأمر الذي أدى إلى تحسين ملحوظ في إدارة المنظمات من خلال توفير طرق جديدة للتعامل والتفاعل الإلكتروني.

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإلكترونية تتيح للإدارة كل ما تحتاجه من معلومات عبر الحدود، سواء كانت هذه الحدود داخل الدائرة الموحدة أو خارجها بالسرعة والكلفة والدقة متجاوزة كل القيود والحدود التي تعترض الطريقة التقليدية في الاتصالات إذ أن تكنولوجيا المعلومات عززت من القدرات الإستراتيجية لنظم الاتصالات.¹

تسهيل مهام البحث العلمي والوصول إلى المعلومة بأقصر وقت وأقل تكلفة، حيث توفر شبكة الانترنت على سبيل المثال للجميع إمكانية الحصول على المعلومة التي يرغبون بمعرفتها دون أي صعوبة لزيادة الملحوظ في طرق التواصل الاجتماعي بين الناس حيث أدى ظهور الوسائل الحديثة من أنظمة التكنولوجيا العالمية والاهتمام الكبير بوسائل التواصل الاجتماعي إلى حدوث هذا التواصل بأسهل ما يمكن.²

السهولة في تبادل المعلومات ونقلها في أي وقت وأي مكان بأقصى سرعة ممكنة ودون مجهود تكلفة ممكنة.³

¹ العامري، حسين علي كاظم. أثر فاعلية عوامل تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء سلسلة التوريد الإلكتروني: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، 2010/2011. ص 23.

² سالم، حميدة؛ دروازي، عبد الرحيم. تكنولوجيا المعلومات وأثر استخدامها على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية للمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الأم والطفل. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الجلفة. 2016/2017. ص 28.

³ جمال موسى، عبد الرحمن. أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إدارة معرفة الزبون: دراسة حالة مجموعة أبو الحاج - التكنسي المميز-. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، 2016/2017. ص 13.

المبحث الثاني: تأثير التحولات التكنولوجية على الاهتمامات القرائية.

المطلب الأول: التطور التكنولوجي وحتمية التغيير

إن حتمية التطور التكنولوجي فرضت تنوع المكتبات وإشكالها، وكذلك مصادر المعلومات، فمقتنيات المكتبات تغيرت وأصبحت تضم علاوة على الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والمصغرات الفيلمية، الأقراص الضوئية المختلفة، والبرمجيات، والربط بالشبكات العالمية، مما يجعل المكتبة تنوع من مصادرها لخدمة أهداف الجامعة وتحقيق رغبات الأسرة الجامعية، ولهذا فلتكنولوجيات الحديثة المستخدمة في المكتبات الجامعية فتحت أفقا جديدة لم يتخيلها الإنسان قبل عقدين من الزمن، نذكر منها سهولة الحصول على المعلومات وبأقل جهد ووقت، ولهذا فالطالب الجامعي أصبح أمام كم هائل من المعلومات، وأشكال متنوعة من الأوعية الفكرية، والمكتبات، مما يصعب عليه نوعا ما طريقة الاختيار.¹

إن اطلاع الطالب على ما كتب أو نشر على الورق، أو الكترونيا، حول أي موضوع قد يساعده كثيرا على معرفة أبعاد الدراسة والمقررات والبحوث العلمية، ويمكنه من الاطلاع على الطرق والأساليب المختلفة التي استخدمت في البحوث، ولهذا لا يمكنه الاستغناء عن المكتبة حتى في المراحل المتقدمة، سواء كانت تقليدية تحتوي على المصادر الورقية فقط، أو هجينة، أو الكترونية، أو افتراضية، ثم إن هذه التطورات ستؤدي لا محال إلى لعب المكتبة الجامعية لدور أساسي يتمثل في تجاوز كل العقبات التي تقف أمام الاستفادة لاستخدام المصادر الورقية والالكترونية.²

¹ بدر، أحمد؛ كلندر، سليمان. الجامعة العصرية وإدخال البرامج التعليمية في استخدام المكتبة ومصادر المعلومات. دمشق: مطبعة جامعة دمشق، 1972. ص 118.

² مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية بجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، 2009/2008. ص 165.

المطلب الثاني: التفاعل بين القارئ والكتاب الإلكتروني:

1- مفهوم الكتاب الإلكتروني:

تعددت التعاريف حول الكتاب الإلكتروني، فقد عرفه كل حسب حاجته والطريقة التي يستخدمه بها، نذكر منها:

أ. لغة:

- كما جاء في المعجم الوسيط بأنه: من (كتب) الكتاب - كتباً، وكتاباً، وكتابة: خطه، فهو كاتب: {يقال كتب الكتاب: عقد النكاح}.

الكتاب: المصحف المجموعة والرسالة (ج) كتب.¹

ب. اصطلاحاً:

الكتاب الإلكتروني هو ملف يتضمن كتاب منشور أو بحث أو رسالة معد في صيغ خاصة قابلة للتشغيل في أجهزة الحاسب الآلي في هيئة إلكترونية متقدمة، تمكن المستخدم من استخدام خدمات التصفح والبحث والطباعة مع إمكانية إضافة خدمات تفاعلية مثل: تشغيل الصوت وعرض الصورة وخلافه.²

ووصفته موسوعة علم المكتبات والمعلومات على أنه: "نص مشابه للكتاب المطبوع غير انه

شكل أو قالب رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الآلي".³

¹ مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، باب الكاف. ط4. مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2004. ص.ص 774-775.

² المداحة، أحمد نافع. النشر الإلكتروني وحماية المعلومات.. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011. ص 47.

³ الصوفي، عبد اللطيف. فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها). . دمشق: دار الفكر، 2007. ص 285.

- ويعرفه رامي عبود: "الكتاب الإلكتروني هو وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي من جانب آخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل الكتروني يكسبه المزيد من الإمكانيات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب".¹

1-1 أسباب ظهور الكتاب الإلكتروني:

من أبرز الأسباب التي دعت إلى ظهور الكتاب الإلكتروني ما يلي:

1. ظهور قواعد المعلومات والأقراص المضغوطة وانتشار استخدامها.
2. ربط تكنولوجيا المعلومات باستخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات.
3. إنشاء وتطوير نظم المكتبات الإلكترونية.²
4. التضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية.
5. ارتفاع التكلفة المادية للطباعة سواء من حيث العمالة أو الورق أو الحبر أو غير ذلك في دور النشر التقليدية.³

يعد الكتاب الإلكتروني وسيلة تساهم في تخفيف عقبات الحصول على الكتاب الورقي، حيث يمكن أن نجمل أسباب ظهوره في عنصرين هما: الحاجة وسرعة الوصول، تماشياً مع التطور التكنولوجي الحاصل.

¹ داوود، رامي عبود. الكتب الإلكترونية: "النشأة والتطور - الخصائص والإمكانيات - الاستخدام الكمية والإفادة". . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008. ص.36.

² شرف الدين، عبد الوهاب. "النشر الإلكتروني" في مجلة البحوث الإعلامية العدد 18، 1999. ص.84-94.

³ شليبي، مجدي. الكتاب الإلكتروني بين المزايا والعيوب: مستقبل العلاقة بين الكتاب الورقي و الكتاب الإلكتروني، [على الخط]. <https://www.pulpit.Alwatan voice.com/articles/.html>، (صفحة مستشارة يوم) 2019/05/01.

1-2 مزايا الكتاب الإلكتروني:

للكتاب الإلكتروني مزايا متعددة اختلفت وجهات نظر أصحابها نذكر منها:

- يمتاز الكتاب الرقمي بتوافره فقط على "الكمبيوتر" طالما تملك وسيلة للتجول على الأنترنت، وهذا للتخلص من قيود الكمية للطبعات وعدم نفاذها نسخ الكتب من سوق النشر، فهي متاحة دائما على الأنترنت ويستطيع الفرد الحصول عليها في أي وقت شاء.
- أن التحول الذي طرأ على الكتاب بتحويله إلى كتاب رقمي أدى إلى القدرة على نسخ الكتاب وتحميله إلى أعداد لا نهائية، الأمر الذي يعطي لك اختيارات متعددة في القراءة بكل سهولة ويسر، وهذه الميزة من أهم النقاط التي تفوق بها الكتاب الرقمي على الكتاب الورقي، فمن المستحيل أن تنتقل بمكتبك أو ببعض الكتب إلى كل مكان تريده، لكن مع ظهور وتطور الكتب الرقمية أصبح ممكنا نقل مكتبات كاملة إلى أي مكان تقصده عن طريق أجهزة الهواتف المحمولة، والحد الوحيد هو حجم الذاكرة.
- الحفاظ على البيئة من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تضييع الورق.
- تقليص الوقت والجهد المستخدم في عملية التزويد.¹
- شكل من أشكال النشر، حيث تنتج الكتب وتخزن إلكترونيا بدلا من الطباعة المعتادة.
- توفر الكتب الإلكترونية سهولة في البحث والاسترجاع مقارنة بالكتب الورقية، فهو مفيد جدا للباحثين والدارسين.²

¹ حامد، أحمد [على الخط] <http://www.sasapost.com/opinion/digital/reading> (صفحة مستشارة) يوم 2019/04/12.

² الترتوري، محمد عوض؛ جويحان، أغادير عرفات. إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009. ص.ص 191-192.

1-3 عيوب الكتاب الإلكتروني:

- ارتفاع أسعار القارئ وتعطيلها وتقدمها نتيجة للتقدم السريع للتقنية.
- قلة العناوين المتاحة الإلكترونية خصوصا باللغة العربية.
- ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية مقارنة بنظرها المطبوعة.
- تواجه الكتب الإلكترونية مشكلات الحفظ وعدم التوافق مع البرمجيات المختلفة.¹
- توفرها بصيغتها الرقمية مما قد يتسبب في انتهاك حقوق الملكية الفكرية.
- بعض الكتب التي تسمح لقارئها بتعديل محتواها قد يتسبب في تحوير الأفكار الرئيسية لصاحب الكتاب ونسبتها لغيره.
- الصيغة الإلكترونية تحل محل الصيغة الورقية وميكانيكية التعامل معها.
- القراءة لساعات طويلة يسبب إجهاد العين.²

المطلب الثالث: الانترنت داخل المكتبة كمصدر للمعلومات

هناك العديد من المجالات التي يمكن استثمار الشبكة العالمية "الانترنت" كمصدر للمعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها والمستفيدين من خدماتها والمتخصصين في مجالاتها ، فشبكة الانترنت يمكن أن تقدم خدمات مرجعية وإجابات عن استفسارات المستفيدين بواسطة البريد الإلكتروني وتقدم خدمات قوائم ومناقشات متخصصة والحصول على نصوص كاملة لمقالات وكتب وإرسال الوثائق وغيرها من الخدمات.

ويمكن أن نلخص مجالات استخدام شبكة الشبكات "الانترنت" داخل المكتبة في:

¹ بلعباس، عبد الحميد. إتاحة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2006. ص43.

² ريا، أحمد الدباس. المكتبات والنشر الإلكتروني.. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2011. ص.ص182-183.

1. البريد الإلكتروني: يقوم المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات والعاملين فيها بالاتصال مع شركائهم في المهنة بغرض تطوير أعمالهم.¹
2. المراجع الإلكتروني: هناك أنواع من المواد الثقافية والإعلامية والخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات بالطرق التقليدية المطبوعة يمكن أن تقدم بشكل إلكتروني عن طريق شبكة الأنترنت مثل: دوائر المعارف والموسوعات.
3. الاتصال والارتباط بالحواسيب: وذلك من أجل الوصول إلى برنامج معين أو معلومات محددة والحصول عليها من حواسيب بعيدة المدى بواسطة هذا الارتباط يمكن الوصول إلى بنوك وخدمات المعلومات.
- 4-الدخول إلى فهارس المكتبات: هناك العديد من فهارس المكتبات العالمية المهمة الوطنية منها والجامعية متوفرة على شبكة الأنترنت مثل فهارس مكتبة الكونغرس وبهذا يمكن للمكتبي واختصاصي المعلومات الاتصال بحواسيب المكتبات وبنوك المعلومات، دون الحاجة لنفقات اتصالات هاتفية وبريدية بعيدة المدى.
5. الاشتراك في الدوريات: تمثل الدوريات ركنا أساسيا من أركان مصادر المعلومات خاصة المكتبات الجامعية فقد أصبح الاشتراك في الدوريات العلمية مكلفا من الناحية المالية حيث شهدت بعض المكتبات تقليصا في ميزانيتها، من جانب آخر أصبحت العديد من مقالات الدوريات متاحة للمستخدمين عبر شبكة الأنترنت العالمية²

¹ شاهين، بهاء. المرجع العالمي لاستخدام الأنترنت. القاهرة. كمبيم ساينس، العربية لعلوم الحاسب، 1997. ص38.

² - عليان، رجي مصطفى. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999. ص

المطلب الرابع: القراءة الالكترونية إفرزات جديدة للتكنولوجيا الرقمية:

القراءة هي أداة أساسية للتعلم مدى الحياة، ومن المهم للجميع تطوير أساسيات وثقافة القراءة ، فهي فن وأداة لا تقدر بثمن، وهي واحدة من أكثر الأنشطة الهامة في الحياة التي ندخل من خلالها حياة وتجارب الآخرين وتوسيع معرفتنا ونطاق الخبرة وهي دور حاسم في التنمية الشاملة للفرد والأمة ، ويمكن الحصول على تجربة القراءة في المكتبة كونها خريطة طريق للقراءة ، فهي النشاط الثقافي الذي لم يتغير على مر الزمن، ولكن هناك تغير من الناحية الفسيولوجية لبني البشر، حيث تعد القراءة عالم ثوري جديد، والتكنولوجيا الرقمية احد السياقات الرقمية البديلة لدعم القراءة المتنوعة لكثير من الطلاب ، وفي نفس الوقت يمكن للأساتذة تقديم مجموعة من الأساليب والمواد اللازمة لتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة ، على الرغم من أن الطلاب كبروا في العصر الرقمي ولديهم مجموعة واسعة من المهارات التقنية، إلا انه من المهم على الأساتذة دمج استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية وهذا حتى يتسنى للطلبة اكتشاف القراءة والكتابة بطرق جديدة.

حيث نشأت القراءة الالكترونية في ظل التكنولوجيا الحديثة التي غيرت بشكل كبير عادات القراءة بين الناس، وتطورات التحول الرقمي الذي شهده سوق الكتاب في جميع أنحاء العالم ، حيث أصبحت أجهزة القراءة الالكترونية من القارئ الالكتروني حتى الهاتف الذكي الذي وفر للطلاب العديد من المعلومات استرجاعها وتبادل الملفات والتفاعل مع الأساتذة والزلاء الطلاب مشهدا مألوفاً في العديد من البلدان خاصة الأوربية، فقد أرسى الكتب الالكترونية قواعدها منذ فترة طويلة.¹

¹ سيدهم، خالدة هناع؛ بن حجار، ميلود، العربي "دوافع القراءة الالكترونية في عصر التكنولوجيا: دراسة حالة في جامعة الحاج لخضر باتنة 01 الجزائر" في مجلة آفاق للعلوم، العدد 11، 2018. ص 47.

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أبرز مظاهر القرن العشرين، وهذا يرجع إلى تضافر الجهود في استخدام هذه التكنولوجيا وتطورها للتأقلم مع كل النشاطات، فهذه التطورات السريعة لهذه التكنولوجيا ساهمت بشكل كبير في تنمية الاهتمامات القرائية للطالب بالرغم من مساهمة الانترنت في انخفاض قراءة الكتاب الورقي، إلا أنها لم تلغ قراءته واستعماله نهائيًا.

الفصل الرابع

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة
العمومية

سعد دحطب - تيارت-

لكل دراسة ميدانية إجراءاتها المنهجية التي تحدد وجهتها وتمثل هذه الإجراءات خصوصا في تحديد في تحديد مجالات هذه الدراسة: المجال الجغرافي ، المجال الزمني، والمجال البشري، بالإضافة إلى تحديد عينة الدراسة الميدانية مع تباين تقنيات جمع البيانات التي تكون مختارة لما يناسب موضوع الدراسة الميدانية.

• مجالات الدراسة الميدانية:

1- المجال الجغرافي: يتمثل المجال الجغرافي في المكان الذي يتم فيه تحقيق دراستنا فيه ، حيث

قمنا به في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-سعد دحلب -ولاية تيارت.

1-1 التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية سعد دحلب -ولاية تيارت-

تعد تيارت ولاية جزائرية تسمى بعاصمة الهضاب ، كما ينعته المولعون بجنة الحصان الأصيل ، وتحتوي على المغارة التي كتب عليها ابن خلدون "رائد علم الاجتماع" لجدار " من راعته في فلسفة التاريخ "المقدمة" ، كما توجد بها آثار عديدة منها منطقة لجدار التي تشبه إلى حد ما أهرامات مصر القديمة ، كما يتمكن أهلها بالتقاليد المتأصلة فيهم من حيث القشائية ، العمامة ، وسروال العرب خاصة عند المسنين منهم ، زيادة على كل هذا مراكز ثقافية مهمة منها متحف المجاهد والمكتبات مكتبة جاك بيرد فرندة ، والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

2-1 نشأة المكتبة:

تعتبر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -سعد دحلب بتيارت حديثة النشأة بموجب قرار أحكام المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في جوان 2008 المتضمن إنشاء المكتبات العمومية ، وتم افتتاحها شهر أوت 2011، ودخلت حيز التنفيذ جوان 2012

3-1 مقر المكتبة :

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بوسط المدينة بالتحديد في حي المستقبل وهو موقع استراتيجي هام ذو طابع إداري وتربوي ، إذ تتوسط المكتبة كل من دار الثقافة والهيئة الوطنية لمراقبة العمران، ويقابلها متحف المجاهد ومركز التكوين المهني بالإضافة إلى ثانوية محمد ديب ، وإحياء سكنية منها حي 33 مسكن مع توفر المواصلات ومختلف الخدمات التي توفر الراحة والهدوء. هذا ما يجعل المكتبة تقوم بتأدية مهامها المختلفة في صقل المواهب والحفاظ على التراث الثقافي للولاية.

1-4 مصالـح المكتبة :

الطابق السفلي: يضم مخازن وقاعة واسعة للمطالعة.

الطابق الأرضي: يحتوي هذا الطابق على

مصلحة الاقتناء : يعتبر هذا القسم من أقسام المكتبة إذ يقوم بتزويد المكتبة بالكتب والمجلات وذلك عن طريق الشراء المتبادل والهدايا كما يسهر على تأمين الاقتناء أو عية فكرية بمختلف أنواعها مع مراعاة أهداف المكتبة وتحدد احتياجات المستفيدين ، وإعداد وإرسال وحفظ ونسخ من شراء الكتب الاتصال مع الموردين وذلك بحصر الاحتياجات الوثائقية ، ومتابعة الطلبات والتنسيق مع مختلف المصالح وكذا حفظ واستعمال المراجع البيبليوغرافية الخاصة بعملية الشراء.

بنك الإعارة: يتسع لحوالي 30000 كتاب ويحتوي حاليا على 27322 كتاب في مختلف المجالات /اللغة العربية وآدابها ، علم الاجتماع ، العلوم القانونية والإدارية والفلسفة وتاريخ والجغرافيا الدين والفقہ لغات حية وإعلام ا لي وكذا مجالات علمية وموسوعات ومعاجم لجميع

-مصلحة المشتركين: يتوجه المستفيدين إلى هذا القسم بالانخراط في المكتبة من خلال تسليم الوثائق المتمثلة في: تصريح أبوي بالنسبة للأطفال الغير بالغين.

ملاحظة: بالنسبة لبطاقة التعريف صالحة لمدة سنة واحدة وقابلة للتجديد في كل سنة عند نهاية صلاحيتها وسحبها عند أي مخالفة تمس النظام الداخلي للمكتبة.

الطابق العلوي:

-يضم قاعة مطالعة للكبار تتسع لحوالي 300 قارئ مجهزة بطاؤلات المطالعة والكراسي التدفئة المركزية، ومكيفات كبيرة الحجم.

-قاعة لفضاء الانترنت مجهزة ب 20 مكيفة صيفا ودافئة شتاء

-بالإضافة إلى مكتب رئيس الإدارة والوسائل، وفروعه:

-فرع المستخدمين.

-فرع الميزانية والمحلية.

-فرع الوسائل العامة.

1-5 الهيكل التنظيمي للمكتبة (أنظر الملحق رقم 02)

1-6 النظام الداخلي للمكتبة: من اجل الاستعمال العقلاني للرصيد المكتبي ومن اجل السير

الحسن لمختلف المصالح تطر المكتبة العمومية للمطالعة العمومية إلى تطبيق مجموعة من القوانين

الداخلية يلتزم بها كل المستعملين:

التوقيت: أيام العمل من السبت إلى الخميس ، من الساعة والنصف صباحا /08:30 الى غاية

الرابعة مساء 16:00.

1-7 بطاقة المستعمل:

-يلتزم المستعملين بتقديم المستعمل عند الالتحاق بالمكتبة -لإيداع ملف تكوين البطاقة يكون

طول السنة والمكون من صورتان شمسيتان

-تعهد مصادق عليه من طرف البلدية

-بطاقة الإقامة شهادة الميلاد بالنسبة للأطفال

-إذن ولي الأمر مصادق عليه من طرف البلدية.

8-1 نظام الإعارة:

إعارة داخلية: في مصلحة الدوريات ومصلحة الاطلاع المباشر.

أ. إعارة خارجية: كما يلي :

ب. كتابين للمستعملين لمدة أسبوع مع إمكانية التجديد مرة أخرى.

بالنسبة للطلبة الجامعيين والأساتذة والدكاترة لمدة أسبوعين مع إمكانية كتابين.

-في حالة التأخر الحجز على البطاقة لمدة شهرين.

-في حالة إتلاف الكتاب يتحمل المستعمل التعريض.

قواعد الانضباط في المكتبة:

عدم المساس بهدوء المكتبة العامة -عدم خرق القانون الداخلي للمكتبة العامة من خلال

نشاطات غير قانونية -عدم التدخين والأكل والشرب -احترام الترتيب الأولي للوثائق وإرجاعها

إلى المشرف على المكتبة لوضعها على الرفوف المخصصة لها.

2- المجال الزمني للدراسة :

يتمثل في الدراسة التي يتم فيها إجراء البحث من بدايته حتى نهايته ، ويشتمل منذ البدا

بكتابة البحث ، ويشتمل بجميع المعلومات وإجراء القياسات والاختبارات ووسائل جمع البيانات

وفترة إجراء التجربة وتحليل الجدأ و ل الإحصائية وعرض النتائج ومناقشتها ، والاستنتاجات ،

والتوصيات وتجميع المصادر والمراجع وقد مرت بيانات الدراسة ، دراستنا بالمراحل التالية :

1-اختيار وتحديد موضوع الدراسة خلال الفترة.

2-جمع المعلومات حول الدراسة وتحديد محاورها.

3- إجراء المقابلات وتحليل بيانات الدراسة ، كتابة موضوع الدراسة بشكل نهائي .

3- المجال البشري:

يقصد بالمجال البشري تحديد المجتمع الأصلي للدراسة ، أي مختلف الأفراد الذين من الممكن أن يكونوا إطراف ووحدة اقتصرت دراستنا على الطلبة الذين يرتادون على المكتبة الرئيسية للمكتبة العامة سعد دحلب-تيارت-.

4- منهج الدراسة :

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي ، كونه المنهج الأقدر على وصف وتحليل البيانات أي انه يجمع بين جانبي التحليل والتفسير ، ويعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات ، وتصنيفها ، وتحليلها ، وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

5- مجتمع الدراسة:

وتعتبر عينة الدراسة بمثابة مجموعة متجانسة الأصلي للدراسة، ولقد اشتملت عينة دراستنا على 70 طالب أي ما يمثل نسبة من المجتمع الأصلي.

6- أدوات جمع البيانات:

تعتبر هذه الأدوات الوسيلة التي يعتمدها الباحث للتحقق من أغراض البحث.

-وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستبيان التي كانت كافية لخدمة بحثنا.

● **الاستبيان:** الاستبانة هي إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم ومعتقداتهم.

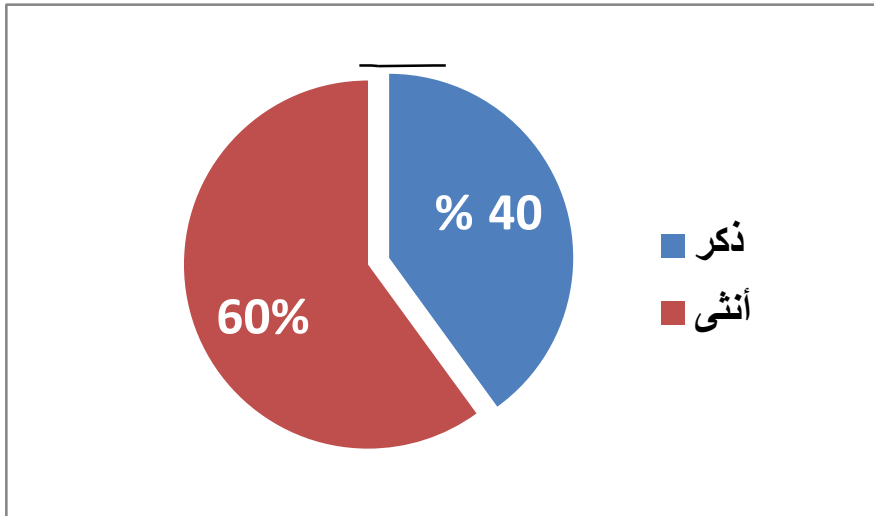
والاستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.¹

تحليل الإستبيان:

المحور الأول : بيانات شخصية

توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
40%	28	ذكر
60%	42	أنثى
100%	70	المجموع



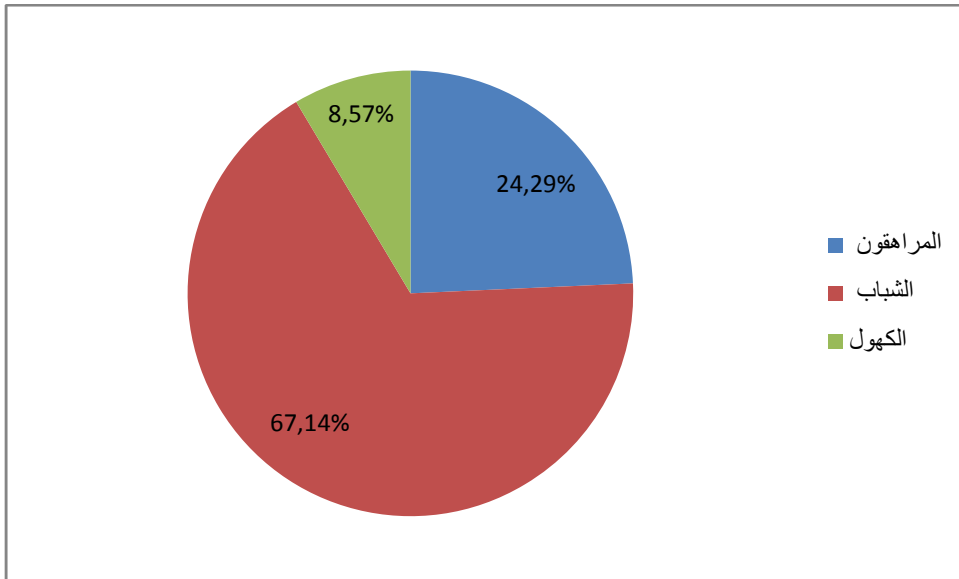
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين هم الإناث إذ قدرت نسبتهم ب(60%)، بينما قدرت نسبة الذكور (42%)، وقد يرجع هذا إلى الطريقة المعتمدة في التوزيع ، إذ جرى التوزيع بطريقة صدفية بحيث التقينا بالإناث أكثر من الذكور كما إن معظم

¹ عطوي، جودت عزت. أساليب البحث العلمي : مفاهيمه- أدواته، طرقه الإحصائية. , عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002. ص99.

الشباب ينخرطون في الحياة العملية عندما تسمح لهم الفرصة ، فلا يكملون تعليمهم الجامعي ، بحثا عن الطريق المختصرة لتحقيق حياة مادية مستقرة ، إذ أنهم يتوجهون بعد حصولهم على شهادة البكالوريا إلى الانخراط في صفوف الجيش الوطني أو ممارسة أعمال حرة...الخ.

توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
24,29%	17	المراهقون
67,14%	47	الشباب
8,57%	6	الكهول
100	70	المجموع



فيما يتعلق ب نتائج الدراسة حسب أعمار المبحوثين فإنها تتكون من المراهقين والشباب والكهول وكانت النسب كالآتي:

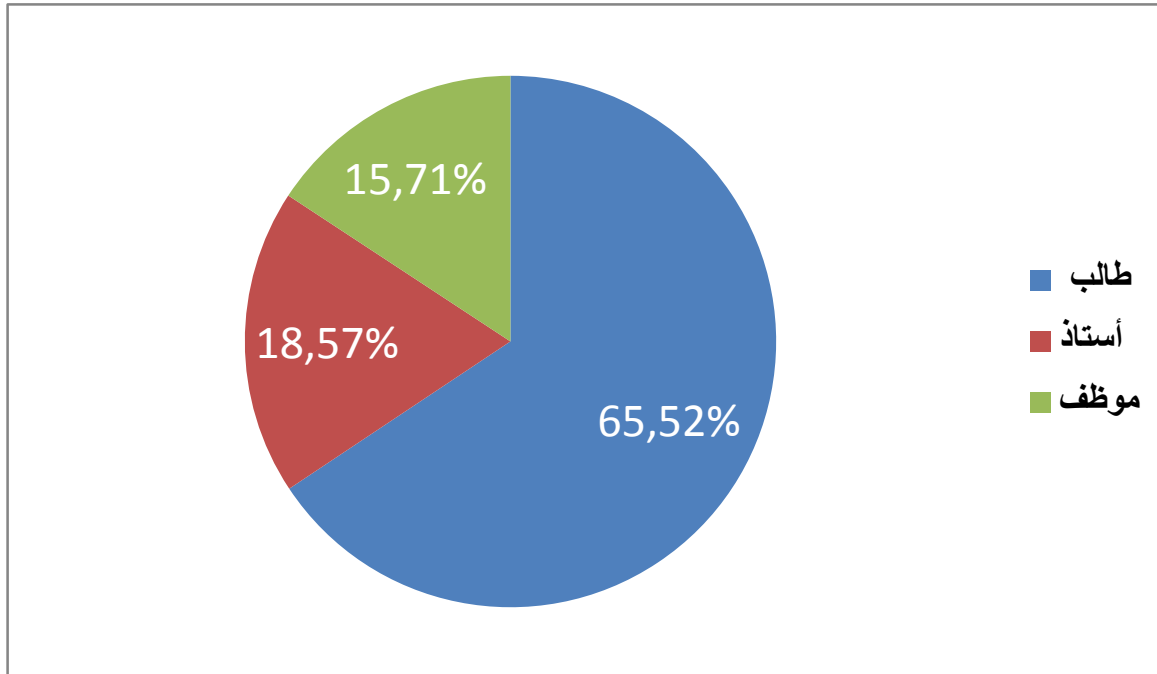
- نسبة المراهقين كانت (24, 29%)
- نسبة الشباب كانت (67, 14%)

نسبة الكهول كانت (8,57%).

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة الشباب هي النسبة الأكبر و هذا راجع إلى أن فئة الشباب هي العينة المختارة كما أنهم الأغلبية التي تتراد على المكتبة من أجل البحث عن المعلومات و إنجاز البحوث العلمية.

صفات المبحوثين

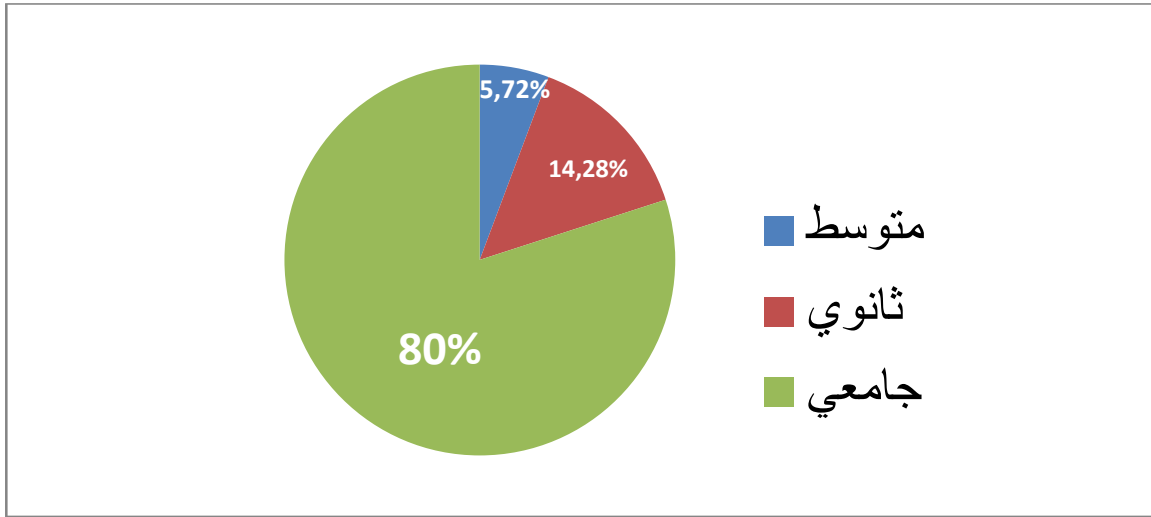
النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
65,52%	46	طالب
18.75%	13	أستاذ
15.71%	11	موظف
100%	70	المجموع



خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الطلاب الجامعين تفوق نسبة الأساتذة والموظفين ، لأننا أخذنا 70% مبحوثا من المجتمع الأصلي للدراسة ووزعنا عليهم الاستمارة بطريقة عشوائية.

متغير المستوى الدراسي للمبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
5,72%	04	متوسط
14,28%	10	ثانوي
80%	56	جامعي
100%	70	المجموع



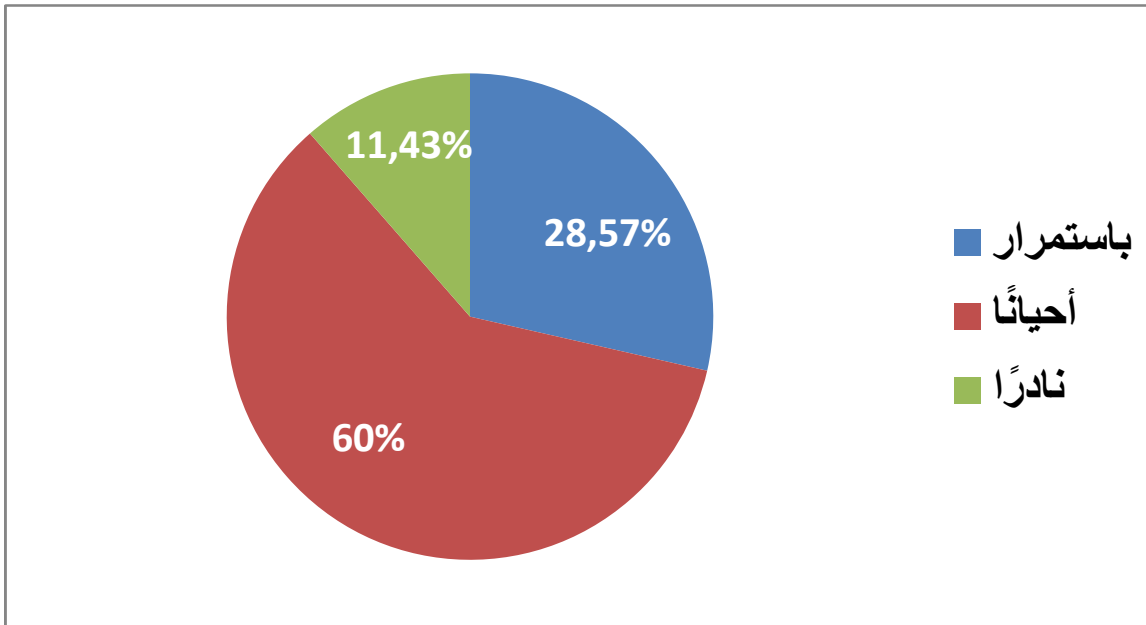
أرقام الجدول رقم (04) توضح توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي، بحيث كان توزيع المبحوثين على المستويات الثلاث (03) كالتالي:

-التعليم المتوسط (5,72%)، التعليم الثانوي، (14,28%)، التعليم الجامعي (80%)، كانت هذه النسب نتيجة التوزيع الصدفي لاستمارة الاستبيان، إلا أن النسب متفاوتة، وكانت نسبة الطلبة الجامعيين هي أعلى نسبة إذ أنها الفئة المختارة أي مجتمع الدراسة من العدد الإجمالي للمشاركين في المكتبة.

المحور الثاني: القراءة ودورها في تنمية الميول القرائية.

ما إذا كان الطلبة يقرؤون الكتب.

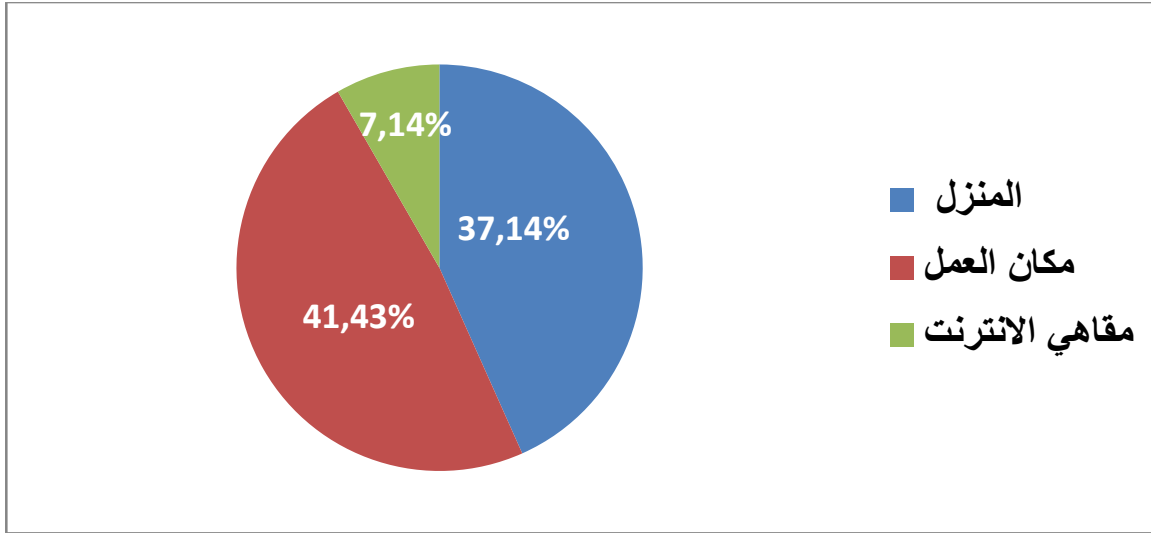
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
باستمرار	20	28,57%
أحيانا	42	60%
نادرا	08	11,43%
المجموع	70	100



نلاحظ إن اغلب الطلبة يتجهون إلى قراءة الكتب باستمرار بنسبة (60)، ونسبة الذين يتجهون إلى القراءة أحيانا بنسبة (28.57)، وتليه نسبة (11.43) للطلبة الذين نادرا ما يقرؤون الكتب.

المكان المفضل للقراءة:

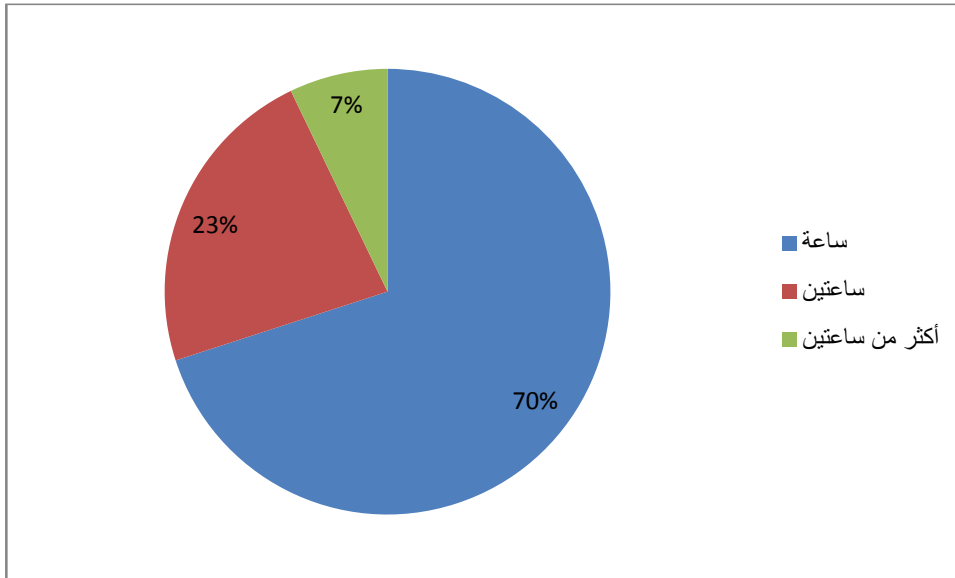
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المكتبة	26	37,14%
المنزل	29	41,43%
مكان العمل	10	14,29%
مقاهي الانترنت	05	7,14%
المجموع	70	100%



نلاحظ أن المكان المفضل للقراءة عند اغلب الطلبة هو المنزل والذي يعتبر أفضل مكان للاستيعاب وعدم الإزعاج بنسبة (41,43%) كما انه يساعد على التركيز والفهم الجيد لمضامين الكتاب ، تليه المكتبة بنسبة (37,14%) التي تتميز هي الأخرى بالهدوء، والكتب فيها متوفرة مما يسهل على الطالب تصفح أكثر من كتاب ، أما مكان العمل ومقاهي الانترنت فيعتبران مكان ينتقل فيهما المقروئية ، لأنهما يتميزان بالضجيج وضيق الوقت ويقل فيهما التركيز.

الوقت المستغرق عند مطالعة الكتاب الورقي.

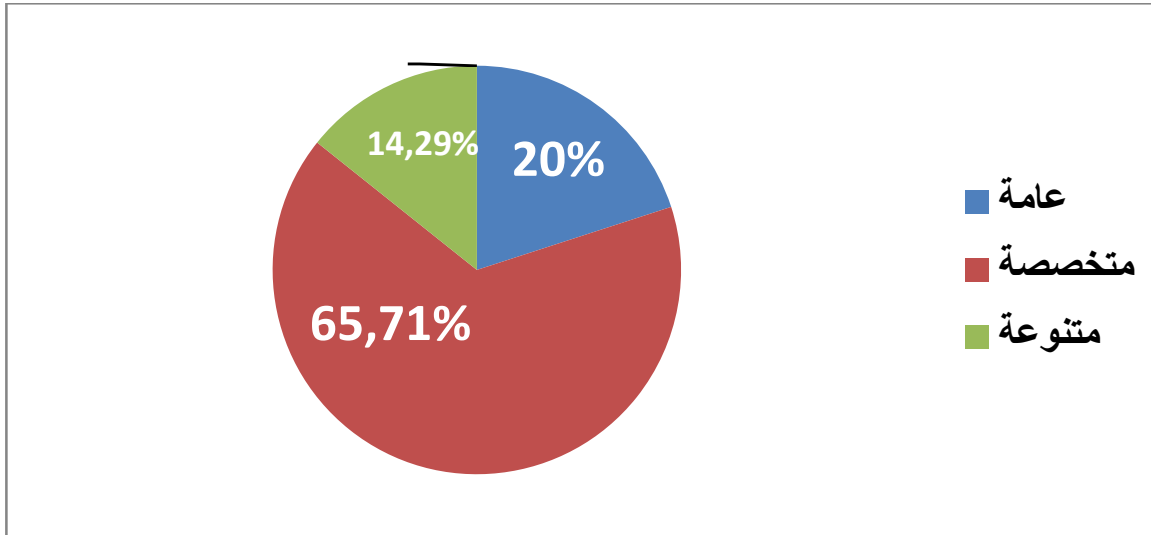
النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
70%	49	ساعة
22,86%	16	ساعتين
7,14%	44	أكثر من ساعتين
100%	70	المجموع



بيانات الجدول رقم (7) تكشف عن الوقت المستغرق في قراءة الكتاب الورقي من طرف الطلبة ، والغالب كان "ساعة" إذ قدرت نسبة ذلك ب (70%)، وذلك راجع إلى أن الطلبة الذين يقرؤون من أجل إنجاز أعمالهم البيداغوجية، أما نسبة (22,86%) ونسبة (7,14%) هي نسب خاصة بالطلبة الذين يقرؤون من ساعتين إلى فوق وهذا دليل على زيادة الثقافة المعرفية، وذلك بالاعتماد على الكتاب الورقي كمصدر للمعلومة.

طبيعة الكتب التي يقبل الطلبة على قراءتها.

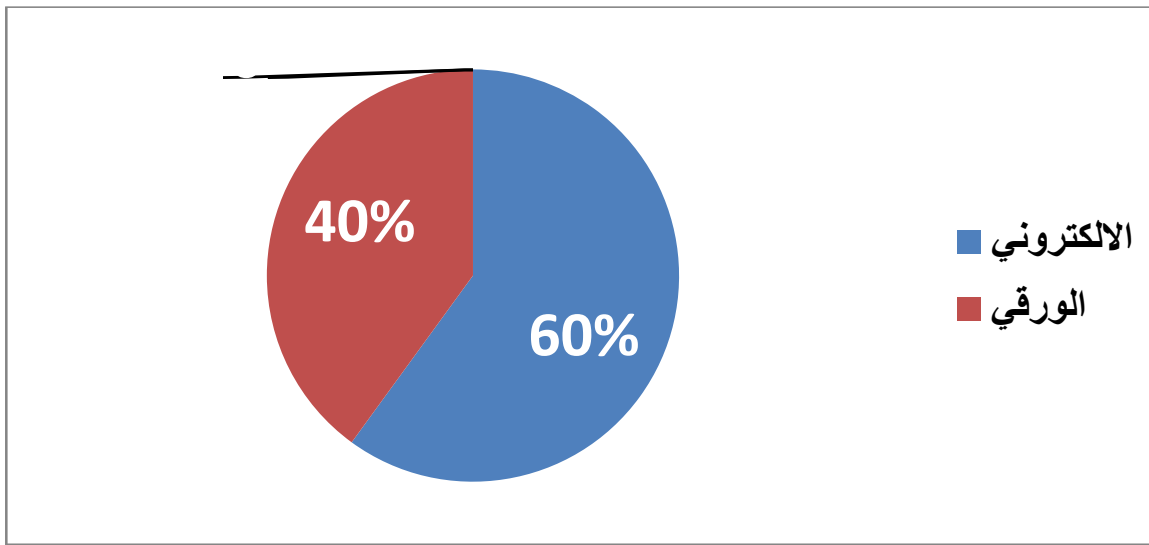
النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
20%	14	عامة
65,71%	46	متخصصة
14,29%	10	متنوعة
100	70	المجموع



من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة الكتب التي يقبل الطلبة على قراءتها هي كتب خاصة ومتخصصة بنسبة (65,71%)، ويليه من يقرؤون الكتب العامة فقط بنسبة (20%)، وهناك من يقرأ عدة كتب متنوعة حيث كانت النسبة (14,29%)، وهذا يفسر بان اغلب الطلبة لا يقرؤون من اجل التثقيف بل إن معظمهم يقرؤون كتب متخصصة تفيدهم في بحوثهم العلمية فقط ، وقليل منهم من يتجهون لقراءة كتب عامة وأخرى متنوعة كالكتب الدينية، والعلمية، وغيرها.

شكل الكتب التي يفضل الطلبة قراءتها.

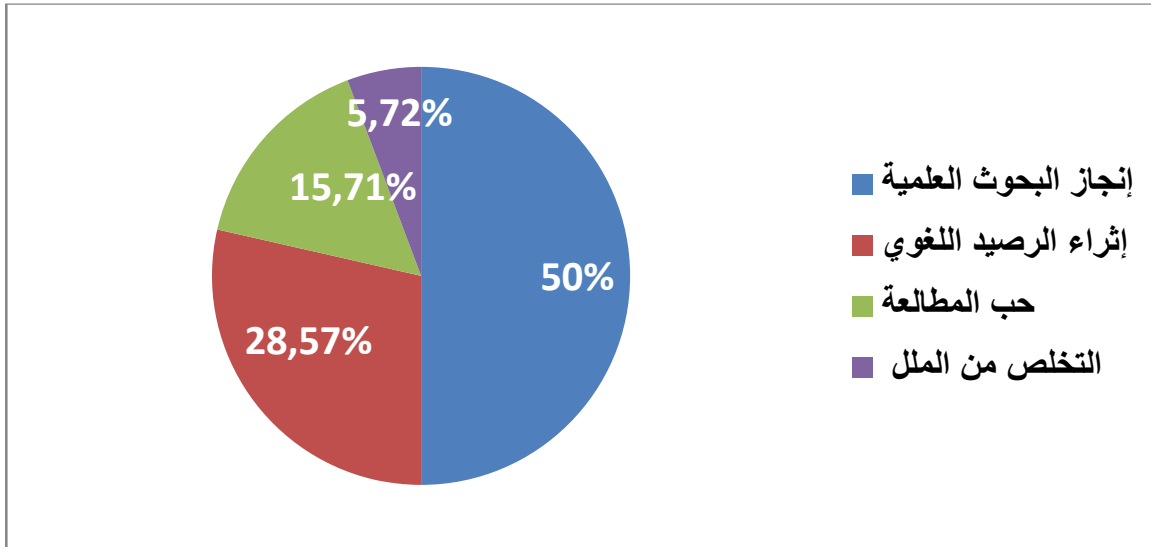
النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
60%	42	الالكتروني
40%	28	الورقي
100	70	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الطلبة يفضلون قراءة الكتب في شكلها الالكتروني بنسبة (60%) وهي نسبة متقاربة تدل على أن الكتاب الالكتروني لديه مكانة لدى الطلبة الجامعيين، فبالرغم من التطور التكنولوجي الحاصل في مجال التقنية، وبالرغم من التسهيلات التي قدمتها كبداية للكتاب الورقي، إلا أنه ما زال محافظاً على مكانته ودوره وذلك بنسبة (40%).

غاية الطالب من استخدامه للكتاب.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
50%	35	إنجاز البحوث العلمية
28,57%	20	إثراء الرصيد اللغوي
15,71%	11	حب المطالعة
5,72%	04	التخلص من الملل
100%	70	المجموع

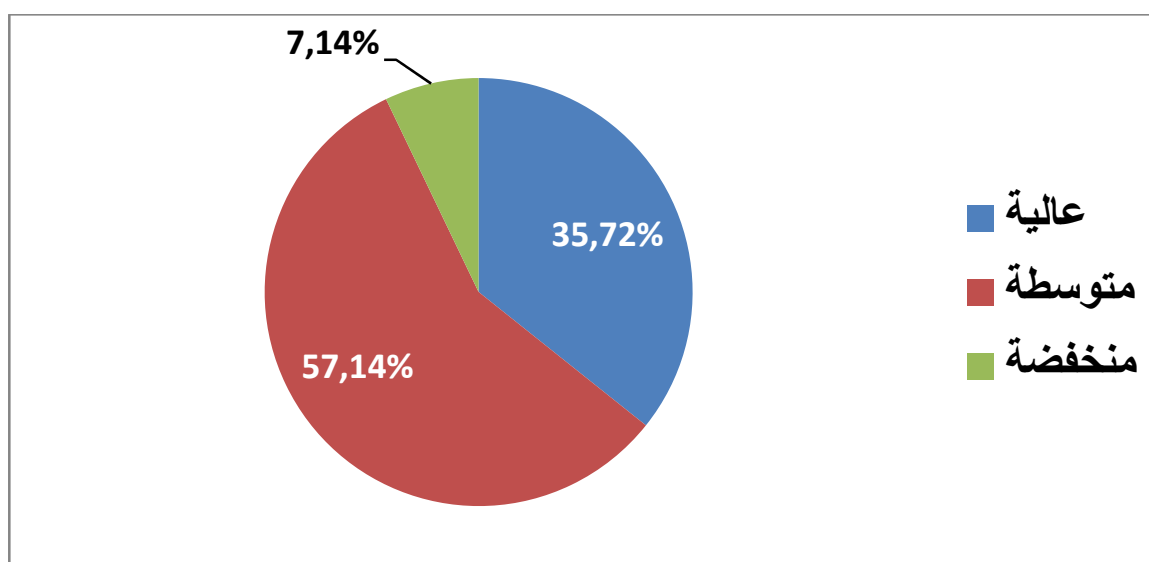


يتبين من خلال الجدول رقم(10) إنجاز البحوث العلمية هي أهم غاية من استخدام الطالب للكتاب ، وهذا دليل على أن الكتاب يغطي النصف من الحاجات الدراسية للطالب الجامعي أي انه غني بالأفكار والمعلومات التي تفيد الطالب في مساره الدراسي، ويأتي في المرتبة الثانية إثراء الرصيد اللغوي بنسبة (28,57%) ، حيث يعتمد الطالب على الكتاب في دراساته وأبحاثه العلمية كمرجع أو ل كمصدر للمعلومة، ثم يليه حب المطالعة كغاية ثالثة من غايات الطالب في استخدامه للكتاب (15,71%) وهذا لا يعني فقط إن الكتاب يعتمد عليه كمرجع وإنما لمجموعة خصائصه الكثيرة والتي سبق ذكرها إذ أن لديه قوة للجذب والتأثير على القارئ ،

وتمثل نسبة (5.72) التخلص من الملل، وهذا يدل على أن الكتاب فيه من الخصائص التي تبعث الهدوء والراحة للطالب.

درجة استفادة الطالب من قراءة الكتب.

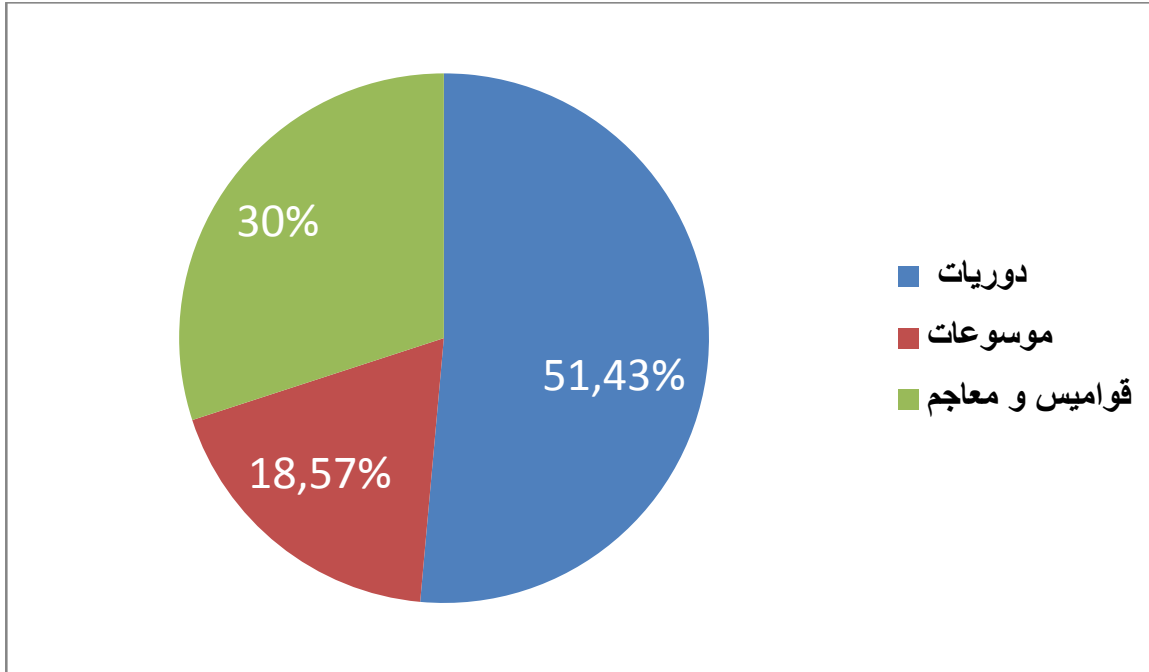
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عالية	25	35,72%
متوسطة	40	57,14%
منخفضة	05	7,14%
المجموع	70	100%



من خلال المعطيات الإحصائية بصفة عامة للجدول رقم (11) أن أغلب الطلبة قد استفادوا من قراءة الكتب بنسبة (57,14%) بدرجة متوسطة، وذلك راجع إلى عدم قراءتهم له ، يليها الطلبة الذين استفادوا من الكتاب بدرجة عالية حيث قدرت نسبة ذلك ب(35,72%) وذلك راجع إلى القراءة المستمرة والتركيز أثناء ذلك ، إما الطلبة الذين استفادتهم منخفضة بنسبة (7,14%) فذلك راجع إلى عدم التركيز في القراءة وعدم تخصيص وقت محدد لها.

مصادر المعلومات التي يميل إلى قراءتها الطلبة

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
51,43%	36	دوريات
18,57%	13	موسوعات
30%	21	قواميس ومعاجم
100%	70	المجموع

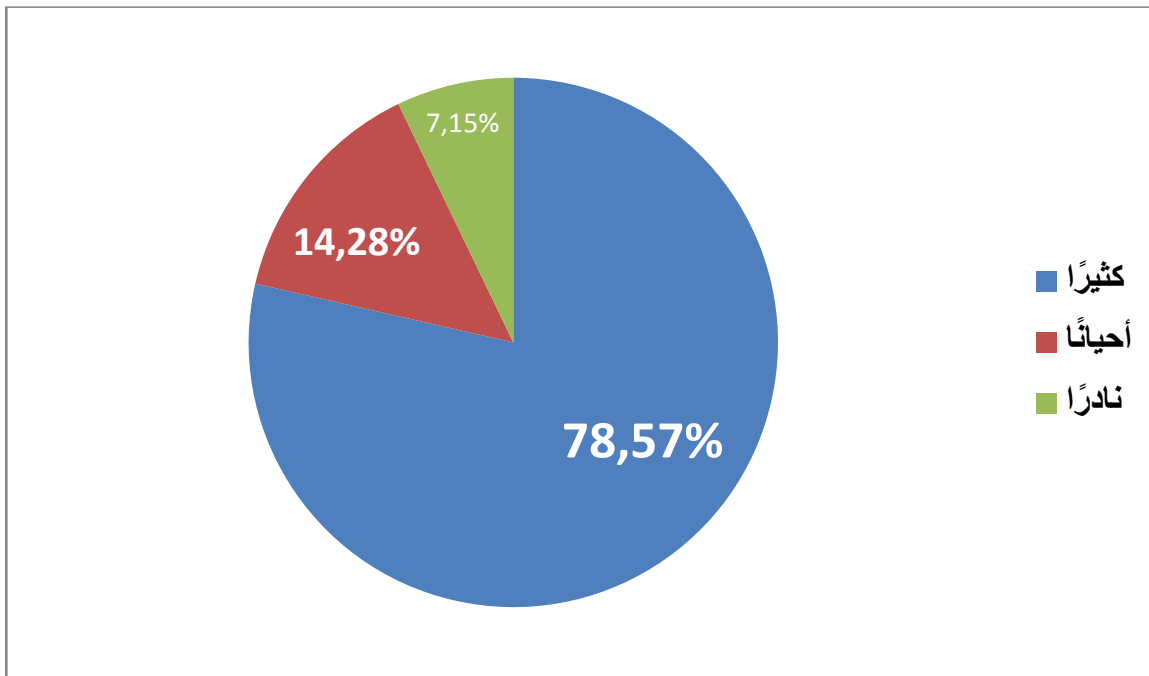


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنواع مصادر المعلومات التي يميل الطلبة إلى قراءتها بغية التحصيل العلمي ومن أجل إنجاز البحوث العلمية يقرؤون مختلف أوعية المعلومات من دوريات وموسوعات وقواميس ومعاجم. حيث أخذت نسبة قراءة الدوريات قدرًا أكبر من النسب الأخرى والتي قدرت بـ(51,43%) تليها نسبة (30%) التي تمثل نسبة قراءة القواميس والمعاجم وذلك راجع إلى ترجمة المصطلحات الخاصة ببحوثهم. وفي الأخير نسبة (18,57%) الخاصة بالموسوعات.

المحور الثالث: تأثير التحولات التكنولوجية على الميول القرائية.

مدى استخدام الطالب لشبكة الانترنت

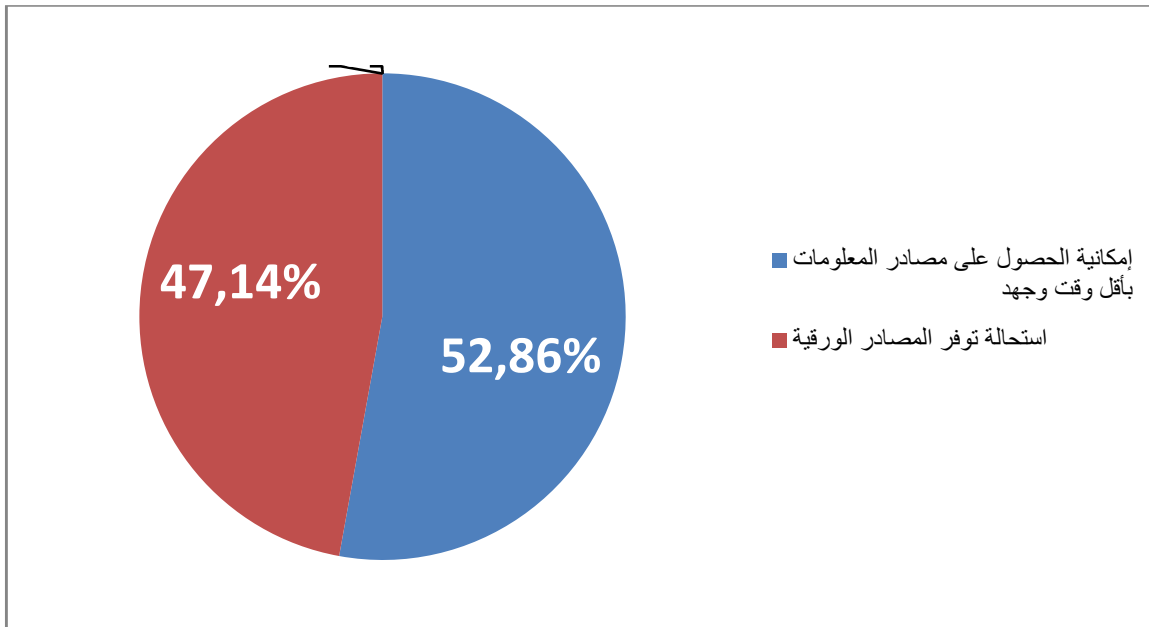
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	55	78,57%
أحيانا	10	14,28%
نادرا	5	7,15%
المجموع	70	100%



تكشف الأرقام في الجدول أن غالبية الطلبة يستخدمون الانترنت كثيرًا (78,57%) وهي نسبة معبرة ومعتبرة وتجدر الإشارة إلى أن الطلبة قد بلغوا درجة الإدمان في استخدامهم للانترنت وهذا راجع لتحقيق كل اشباعاتهم من هذه الوسيلة من علم وترفيه وتسلية وتواصل مع الأصدقاء... إلخ وكذلك في ما يخص استخدام الطلبة للانترنت بالنسبة للخيار "أحياناً" إذ قدرت نسبتهم بـ(14,28%) ، وذلك راجع إلى أن هؤلاء الطلبة حققوا التوازن في مصادر المعلومات والانترنت والكتاب الورقي، في حين قدرت نسبة (7,15%) أن الطلبة يستخدمونها "نادرًا" فهم يستخدمون الانترنت في وقت الحاجة فقط، ولا يعتمدون عليها كمصدر أو ل جمع المعلومات.

ماهية الأسباب التي تدفع بالطالب لاستخدام شبكة الانترنت

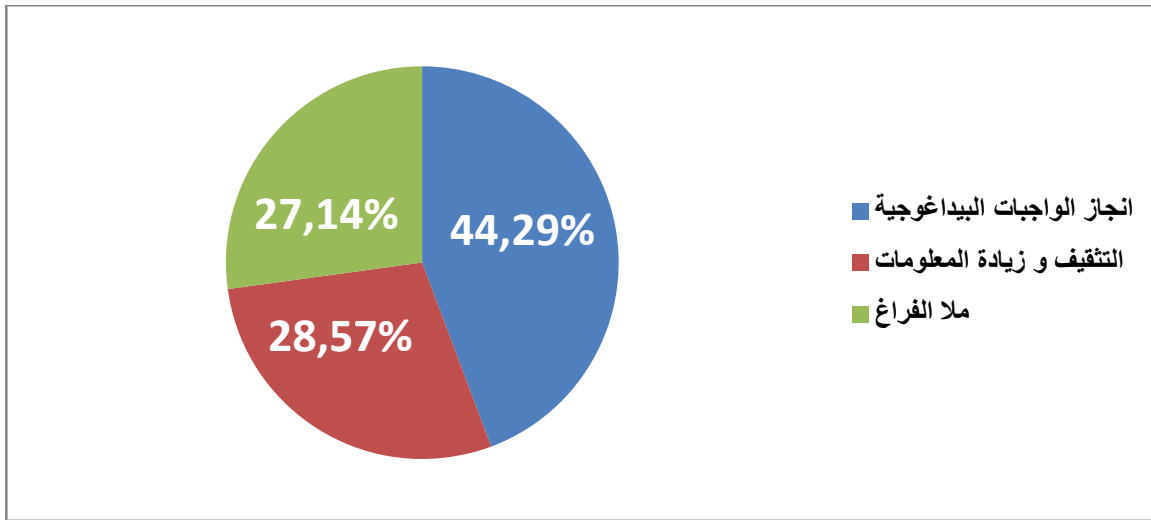
النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
52.86	37	إمكانية الحصول على مصادر المعلومات بأقل وقت وجهد
47.14	33	استحالة توفر المصادر الورقية
100	70	المجموع



يتبين من خلال الجدول رقم (14) أن الأسباب التي تدفع بالطالب إلى استخدام شبكة الانترنت كون الانترنت توفر مختلف المعلومات في مختلف المجالات، وبالتالي فهي تخدم الطالب الجامعي كثيرا في أبحاثه العلمية كم أنها تفتح المجال للتعرف على ثقافات مختلفة وتوسيع دائرة المعارف والعلاقات الاجتماعية.

الرجبات المحققة من استخدام الطالب لشبكة الانترنت

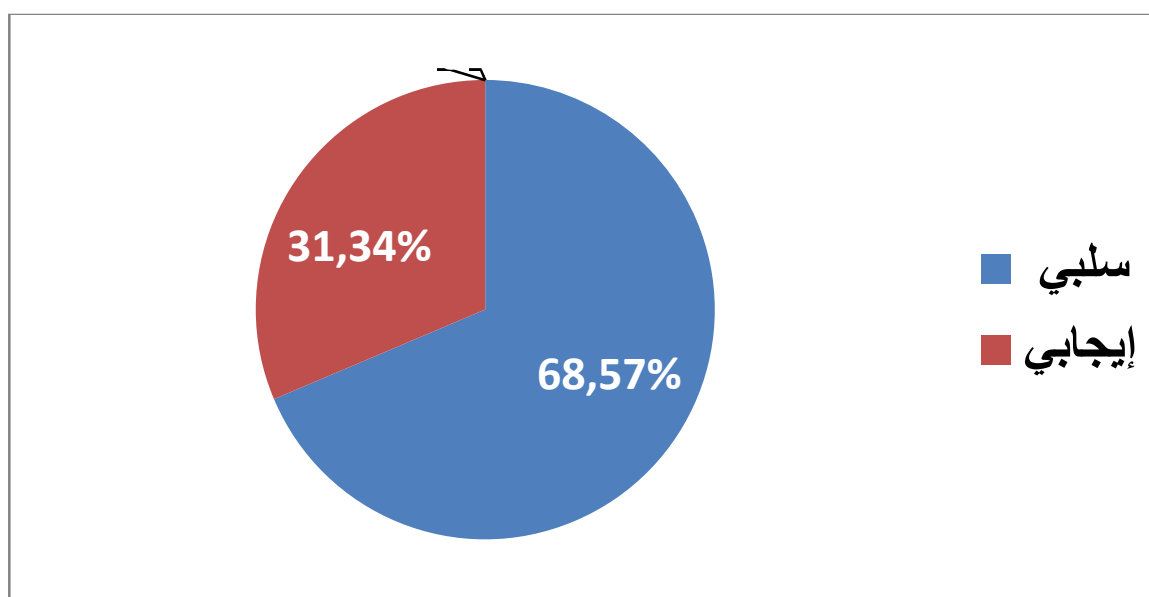
النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
44,29%	31	انجاز الواجبات البيداغوجية
28,57%	20	التثقيف وزيادة المعلومات
27,14%	19	ملا الفراغ
100	70	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إنجاز الواجبات البيداغوجية هي أكثر الاشباعات تحققت لدى الطلبة وهذا راجع إلى كون الهدف الرئيسي للطلبة من استخدام الانترنت هو الدراسة وإنجاز البحوث العلمية ، يليه التثقيف وزيادة المعلومات بنسبة (28.57) وبحكم الخدمات تقدمها الانترنت فهي تشكل فضاء واسعا لاكتساب الثقافة وزيادة الكم المعرفي.

إجابة الطلبة حول تأثير الانترنت على مقروئية الكتاب الورقي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
سلبي	48	68,57%
إيجابي	22	31,43%
المجموع	70	100%



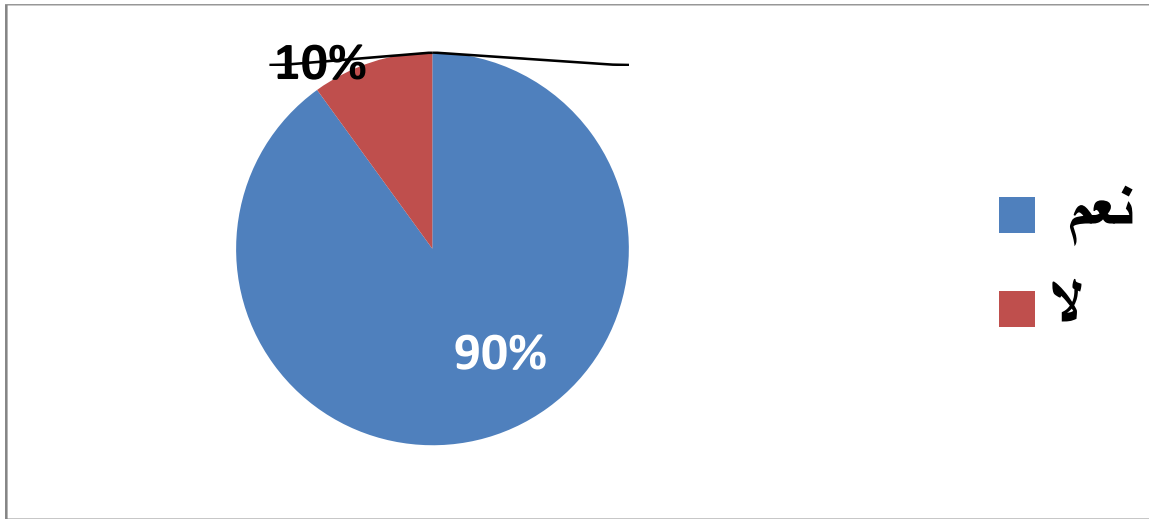
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اغلب المبحوثين يرون أن الانترنت تؤثر بشكل سلبي على قراءة الكتاب وذلك بنسبة (68,57%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين نقدوا ذلك (31,34%) تكشف المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (16) بحيث أن معظم الطلبة يرون أن نقص الإقبال على قراءة الكتاب هو أكبر خطر تمثله الانترنت ، فهذه الأخيرة وفرت كل ما يحتاجه الطالب، وذلك بأساليب متعددة، جعلته يتصرف عن قراءة الكتب ، كما أن نقص الوقت لدى الطالب هو من جراء استخدامه للانترنت بصورة مكثفة.

وعن التأثير الايجابي للانترنت على قراءة الكتاب حسب إجابات المبحوثين، فالانترنت قد روجت للكتاب إذ أن هناك الكثير من الكتب المتواجدة على بعد جغرافي يصعب الوصول إليها

والانترنت وفرت النسخة الالكترونية له كما انه لا توجد كتب يعلم بها القراء والانترنت أشارت إليها .

يوضح ما إذا كان الكتاب الورقي سيبقى ذو أهمية.

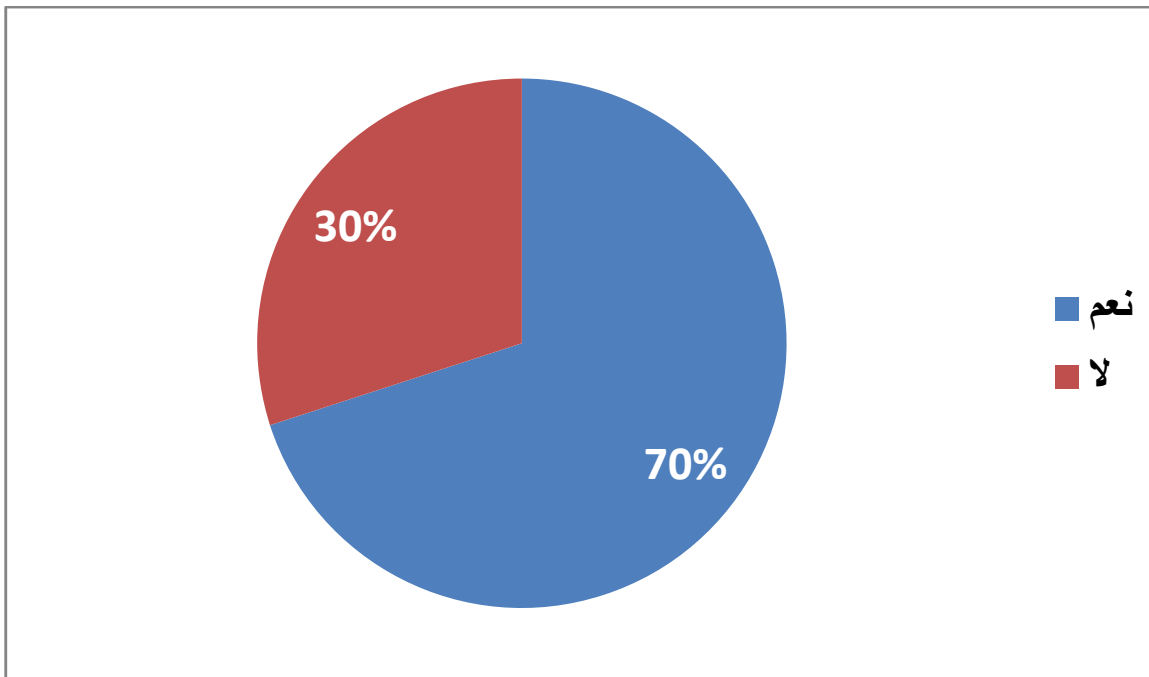
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	90%
لا	07	10%
المجموع	70	100%



نلاحظ من خلال الجدول اعل أن معظم الطلبة يؤكدون على أن الكتاب الورقي سيبقى ذوأهمية في ظل انتشار التكنولوجيات المتطورة فقد بلغت نسبتهم (90%) لأنه يعتبر خير جليس و، ومصدرا وصالا للمعلومة ، وهذا دليل على قيمة وعي الطلبة بقيمة الكتاب، فهو دائما في المتناول وليس له موعد محدد، أما الذين نفوا ذلك ، فهذا دليل على أن الكتاب الورقي لا يعني لهم شيئا وهذا يعكس حاجاتهم للمعلومة دون الرجوع إلى مصدرها الحقيقي فالمهم أنهم يحصلون عليها دون النظر إلى مصدرها.

مدى تلبية القراءة الإلكترونية لاحتياجات المبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
70%	49	نعم
30%	21	لا
100%	70	المجموع



إن بروز القراءة الإلكترونية كظاهرة العصر قد أدى إلى تضارب الآراء بشدة حولها فنسبة (70%) بأنها تلي احتياجاتهم نظرًا لأهميتها وقيمتها وحتميتها أما نسبة (30%) فكانت إجابتهم بـ"لا" ما يعني أن هذا النوع مكمل فقط للقراءة الورقية

الجواب رقم 19 : يدور حول الاقتراحات المقدمة للرفع من مستوى المقروءية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تعدد اقتراحات الطلبة لرفع مستوى مقروئية الكتاب الورقي، إلا أن الغالب كان إقامة حملات التوعية بأهمية القراءة والمطالعة، ويعتبر هذا الاقتراحات ومنطقي، لأننا حقا نعاني في مجتمعنا بصفة عامة من غياب ثقافة القراءة والمطالعة، وهذا هو السبب الرئيسي وراء عزوف الأفراد عن القراءة الكتب الورقية، يليه اقتراح لتخفيض من سعر الكتاب الورقي فالطالب يلجأ إلى الوسيلة التي توفر له المعلومة دون خسارة مبلغ مالي، والواقع أن أسعار الكتب

الورقية لدينا جد مرتفعة لدرجة أن الطالب لا يستطيع تغطية تكاليف إقامة معارض من حين لآخر للكتاب الورقي، قصد خلق صلة وطيدة بين الطالب والكتاب الورقي، وإقامة مكتبة في كل تجمع سكاني، بغرض تسهيل الوصول إلى الكتب الورقية دون قطع مسافات طويلة.

2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

حاولت هذه الدراسة معرفة مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الاهتمامات القرائية، من خلال إجراء دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية سعد دحلب - تيارت- ولمعرفة هذا التأثير لابد من تقديم إجابات علمية عن التساؤل الرئيسي، أي: ما مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الإهتمامات القرائية؟ والتساؤلات الفرعية السابقة الذكر.


- هل ميل الطالب إلى قراءة مصادر معينة يؤثر على ميوله القرائية؟ أو من خلال النتائج

الميدانية المتحصل عليها من استمارة الاستبيان، وملاحظات الباحثة نستنتج ما يلي:

- أن الطلبة لا يستخدمون الكتاب بصفة دائمة، وقدرت نسبتهم بـ 28,7% بل يستخدمونه أحيانا بنسبة 60% ونادرا بنسبة 11,43% .

- يمثل المنزل نسبة 41,43% الذي ترتفع فيه المقروئية وذلك راجع لخاصية الهدوء والقدرة على التركيز.

- تعتبر القراءة عاملاً أساسياً بالنسبة للطلبة من أجل التثقيف وإثراء الرصيد.
- تمثل المواضيع العامة أكثر الكتب مقروئية لدى الطالب الجامعي بنسبة 20% تليه المواضيع المتخصصة بنسبة 65% ، وهذا دليل على مدى ارتباطه بالبحث العلمي وحاجته لمثل هذه الكتب المرجعية.
- أغلبية الطلبة المبحوثين والذين بلغت نسبتهم 29% وجود مواد مفضلة لديهم وفي جميع المجالات، وهذا دليل على أنهم يحأو لون تكوين ذاتهم وبناء شخصيتهم واكتساب الثقافة وتوسيع المعارف.
- الذي مفاده كيف أثرت تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الاهتمامات القرائية ؟
- يستخدم الطلبة شبكة الانترنت بصفة دائمة و ذلك من أجل توفير الوقت و الجهد.
- إن أكثر الإشباعات المحققة من استخدام الطلبة للانترنت هي " باستمرار".
- لقد أثرت الانترنت بشكل سلبي على قراءة الكتب.
- تمثلت مظاهر تأثير الانترنت على قراءة الكتاب في انخفاض قراءته ، و ذلك راجع إلى مجموعة الخدمات التي تقدمها.
- أدت القراءة الإلكترونية إلى الاستغناء عن القراءة الورقية.
- حسب وجهة نظر المبحوثين فإن الكتاب سيبقى ذو أهمية على الرغم مما تقدمه شبكة الانترنت من خدمات.



خاتمة

إن موضوع القراءة من المواضيع الهادفة الذي يحمل في طياته أبعادًا من شأنها أن تلعب دورًا فعالًا في خلق نوع من التوازن العلمي والمعرفي والبحثي، وقد تأثرت هذه القراءة بعوامل واعتبارات كثيرة ومتعددة في ميلاد نوع جديد يعرف بالقراءة الالكترونية كون هذه الظاهرة الجديدة يمكن الاستفادة منها ومن مميزات الكثير، وعن سبب ميل الطالب إلى قراءة مصادر المعلومات بشكلها الورقي، والالكتروني نجد أن هناك اعتبارًا يتداخل في ذلك، إلا أن القراءة الالكترونية تعد مكملًا للقراءة الورقية والانترنت رغم التحديات التي رفعتها أمام القراءة الورقية والتسهيلات التي قدمتها عن طريق خدماتها المتنوعة إلا أنها لم تلغي قراءة الكتاب نهائيًا.

صحيح أنها ساهمت بنسبة قليلة في انخفاض مقروئيتها وعليه يمكن القول أن ارتفاع وانخفاض مستوى القراءة هو أمر لا يتعلق بالوسيلة بقدر ما يتعلق بثقافة الفرد في حد ذاته، فالقراءة هي ثقافة تكتسب منذ الصغر وتزداد مع مرور الوقت.

وبناءً على النتائج المتحصل عليها من إجرائنا للدراسة الميدانية حول موضوع "الاهتمامات القرائية وتأثرها بتكنولوجيا والمعلومات والاتصالات" وفي ضوء البحث عن إجابات علمية للتساؤلات المطروحة أسفرت الدراسة الميدانية على جملة من النتائج يمكن عرضها كالتالي:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للكتاب الورقي والانترنت بحيث استطعنا معرفة هذه الأنماط ووقت ومكان الاستخدام.
- الكشف عن الإشباع المحققة للطالب الجامعي من استخدامه للكتاب الورقي والانترنت إذ مثلت الدراسة إنجاز البحوث العلمية أكثر الإشباع تحقّقًا منها.
- إبراز طبيعة الكتب التي يفضل قرائتها الطالب الجامعي، إذا أثبتت الدراسة أنه يطالع الكتب المرتبطة بمجال تخصصه أكثر من أي مجال آخر.
- أكدت نتائج البيانات الإحصائية على التأثير السلبي للإنترنت على القراءة ويظهر هذا التأثير في انخفاض مستوى المقروئية.

- وبالرغم من النتائج المذكورة سلفاً فقد أجمع الطلبة من وجهة نظرهم على محافظة القراءة الورقية لمكانتها رغم التحديات والعقبات التي تواجهها.

ولهذا يمكن لنا اقتراح بعض الحلول والتوصيات الأساسية التي من شأنها تحسين الفعل القرائي في شكله التقليدي والالكتروني الذي ظهر من خلال:

1. زيادة الاهتمام بنشر الكتاب الورقي والحد من ارتفاع تكلفته.
2. الرقي بمستوى مقروئية الكتاب إلى المستوى الذي يساعد الطالب على القراءة والتعلم والفهم.
3. ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة التي تساعد على القراءة.
4. تعزيز مكانة دور القراءة الالكترونية في ترقية الفعل القرائي من خلال ما تحمله من ميزات جعلت الكتاب محمول في كل زمان وكل مكان باختلاف حجمه أيا كان نوعه.
5. التكوين الأكاديمي لتعليم الطلبة وتدريبهم على استعمال أدوات وطرق البحث عن المصادر الالكترونية وطرق البحث عن المصادر الالكترونية على شبكة الانترنت.

قائمة البيولوجرافيا

القرآن الكريم

القواميس والمعاجم

1. قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي-عربي = English-Arabic الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. س2 (35).
2. مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، باب الكاف. ط4. مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2004.

الموسوعات

3. مجموعة من العلماء والباحثين. الموسوعة العربية العالمية. ط2. السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999. مج 30.

الكتب

4. ابراهيم، السعيد مبروك. الإدارة الاستراتيجية للمكتبات ومرافق المعلومات.. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2014.
5. إبراهيم، السعيد مبروك. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. . القاهرة: دار الوفاء. 2012.
6. أبو السعود، إبراهيم. تقنيات الاتصال والمعلومات. مصر: شركة الإسلام، 2005.
7. أبو عمشه، خالد حسين. المقروئية: ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها.
8. أحمد الدباس، ربا. خدمات المعلومات للمكتبات التقليدية والالكترونية. . عمان: دار البداية، 2012.
9. إسماعيل، حسن صالح عبد الله؛ الوغى، إبراهيم أمين. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015.
10. إسماعيل، نihal فؤاد. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012.
11. إسماعيل، نihal فؤاد. تحليل وتصنيف نظم المعلومات الرقمية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012.

12. إسماعيل، وائل مختار. إدارة و تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات Administration & Management of Libraries & Information Centers ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2017.
13. آمان، محمد محمد، خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية. الرياض: دار المريخ.
14. بدر، أحمد؛ كلندر، سليمان. الجامعة العصرية وإدخال البرامج التعليمية في استخدام المكتبة ومصادر المعلومات. دمشق: مطبعة جامعة دمشق، 1972.
15. بدير، كريم؛ صادق، إملي. تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب، 2000.
16. بروفي، بيتر؛ العقلا، سليمان بن صالح؛ زكي المحاسني، سماء. المكتبة في القرن الحادي والعشرين خدمات جديدة في عصر المعلومات. ط2. الرياض: النشر العلمي والمطابع، 2006.
17. البصيص، حاتم. تنمية مهارات القراءة و الكتابة: إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم: وزارة الثقافة، 2011.
18. بن مرسلي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.
19. البياتي، ياسين خضير. الاتصال الدولي والعربي. عمان: دار الشروق، 2006. ص 20.
20. الترتوري، محمد عوض؛ جويحان، أغادير عرفات. إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.
21. جاسم، جعفر حسن، المكتبات الرقمية واقعتها ومستقبلها. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2012.
22. حسن مسلم، عبد الله. إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المعتز، السنة 2014.

23. خضير، مؤيد يحيى. خدمات المعلومات الحوسبة وفق نظام Winisis. عمان: دار دجلة، 2008.
24. خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات.. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014.
25. خلف الله، سلمان. المرشد في التدريس: صياغة أهداف... طرائق التدريس... إعداد دروس نموذجية، عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع، 2012.
26. داوود، رامي عبود. الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور الخصائص والإمكانيات الاستخدام الكمية والإفادة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008.
27. الدباس أحمد، ريا. المرجع إلى علم المكتبات.. عمان: دار دجلة ناشرون و موزعون، 2015.
28. الدلاهمة، سليمان مصطفى. نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات. ط 1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الدوريات:**
29. ريا، أحمد الدباس. المكتبات والنشر الإلكتروني.. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2011.
30. السالمي، علاء عبد الرزاق. نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010.
31. السعدي، عماد توفيق؛ وآخرون. أساليب تدريس اللغة العربية: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991.
32. سلامة، عادل أبو العز. طرائق تدريس العامة: معالجة تطبيقية معاصرة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009.
33. سليمان، السيد عبد الحميد. سيكولوجية اللغة والطفل. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010.
34. شاهين، بهاء. المرجع العالمي لاستخدام الأنترنت. القاهرة: كمبيم ساينس العربية لعلوم الحاسب، 1997.

35. شرف الدين، عبد التواب. المدخل إلى المكتبات والمعلومات. . مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، 20.
36. شطاح، محمد. الإعلام التلفزيوني: نشرات الأخبار المحتوى والجمهور .مصر: دار الكتاب الحديث، 2007.
37. صلاح الدين، علي مجاور محمد. تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية، مصر: دار الفكر العربي، 2000.
38. الصوفي، عبد اللطيف. فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها).دمشق: دار الفكر، 2007.
39. طالي، المل سرور .الملتقى الدولي .البليدة:مركز جيل البحث العلمي:يوم العلم جيل اقرأ، 2015.
40. الطيطي، إسماعيل؛ خضير، مصباح.إدارة المعرفة: التحديات والتقنيات والحلول. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2018.
41. عاطف العيد، عدلي؛ عاطف العيد، نهي.مدخل إلى الاتصال: مفاهيمه، مجالاته، أنواعه، وسائله، تاريخه وتأثيراته.مصر: دار الفكر العربي، 2010.
42. العامري، اسامة.اتجاهات إدارة المعلومات. عمان:دار أسامة للنشر و التوزيع، 2010.
43. عبادة، حسان حسين.القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة. عمان:دار الصفاء، 2009. ص25.
44. عبادة، حسان حسين.القرلة عند الأطفالفي ضوء المناهج العلمية الحديثة. عمان: دار الصفاء ، 2009
45. عباس، طارق محمود؛ وآخرون. المكتبات العامة: تنظيمها- خدماتها-تقنياتها الحديثة في ضوء الأترنت :إبييس كوم، 2000.
46. عباس، طارق محمود. مستقبل المكتبات المدرسية والعامه في ظل العولمة الالكترونية.. القاهرة: المركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003.

47. عبد الهادي، محمد فتحي؛ خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
48. عبد الهادي، نبيل؛ وآخرون. مهارات في اللغة والتفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2003.
49. عثمان يوسف، ردينة؛ جاسم الصميدي، محمود. تكنولوجيا التسويق، عمان: دار المناهج، 2009.
50. العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.
51. عسياني، عبد المجيد. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات الأساسية، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.
52. عشري، نجلاء عبد الفتاح طه. التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2014.
53. عشري، نجلاء عبد الفتاح طه. المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع. : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014.
54. عطوي، جودت عزت. أساليب البحث العلمي : مفاهيمه - أدواته، طرقة الإحصائية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002.
55. العلاق، بشير عباس. تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها في مجال التجارة النقالة. القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2007.
56. علي جواد الشمري، هدى؛ محمود الساموك، سعدون. مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها.. عمان: دار وائل، 2005. ص188.
57. علي جواد الشمري، هدى؛ محمود الساموك ، سعدون. مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها.. عمان: دار وائل ، 2005.
58. عليان، ربحي مصطفى. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
59. عليان، ربحي مصطفى؛ النجداوي، أمين. مبادئ ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009.

60. عليان، ربحي مصطفى. إدارة المعرفة، عمان: دار صفا للنشر والتوزيع، 2010
61. عليان، ربحي مصطفى. إدارة المكتبات=Library Management: الأسس والعمليات. ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2015 .
62. عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002.
63. عليان، ربحي مصطفى. اقتصاد المعلومات Information Economy. عمان: دار صفاء، 2010.
1. عمان: دار Information service عليان، مصطفى عليان. خدمات المعلومات. 64. صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
65. عمر الحريري، رافدة. تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية. ، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012
66. العيفة، جمال. مؤسسات الاعلام والاتصال الوظائف، الهياكل، الأدوار. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
67. غراممي سعدي، وهيبة. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: قسم علم المكتبات. 2008.
68. فؤاد اسماعيل، نihal. تكنولوجيا شبكات الاتصال في البيئة الافتراضية. القاهرة: دارا لمعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2013.
69. قاسم، حشمت، مدخل لدراسة المعلومات وعلم المكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1999.
70. قنديلجي، عامر ابراهيم. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت. عمان: دار الفكر، 2000.
71. كافي، منصور. علم القراءات: مفهومه، نشأته، مصدره، أقسامه ومدارسه. القاهرة: دار العلوم، 2010.
72. الكندري، لطيفة حسين. تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، 2004.

73. كيلايني، عزت خيرت يوسف. تكنولوجيا العمل بالمكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015.
74. كيلايني، عزت خيرت يوسف. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة.. عمان: دار غيداء للنشر و التوزيع، 2015.
75. المالكي، مجبل لازم مسلم. المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000.
76. محفوظ، سهير أحمد. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الطفل على مشارف القرن 21. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2001.
77. المداحة، أحمد نافع. النشر الإلكتروني وحماية المعلومات.. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
78. المداحة، أحمد نافع. الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستفيدين. عمان: دار المعتر للنشر و التوزيع، 2013.
79. المداحة، أحمد نافع؛ مطلق ، حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات.. القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2014.
80. مرسي، نجلاء محمد جابر. أيديولوجية إنجاز العمل بالمكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2014.
81. مرسي، نجلاء محمد جابر. تطور علم المكتبات من القديم إلى الحديث.. الإسكندرية: لدنيا للطباعة والنشر، 2015.
82. المغربي، محمد خير. مدخل في علم المكتبات . لإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، 2015.
83. نخبة من الخبراء المتخصصين. الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة (الجودة المعرفة). ط2. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010، ج1.
84. النشار، السيد. الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1992.

85. النصار، خالد بن عبد العزيز. الإضاءة في أهمية الكتابة والقراءة.
86. النوايسة، غالب عوض. الدوريات التقليدية والالكترونية ومراكز المعلومات. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع، 2010.
87. النوايسة، غالب عوض. خدمات المستخدمين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2003.
88. الهادي، محمد. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها.. القاهرة: دار الشروق ، 1989.
89. ياسين، سعد غالب. أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005.
90. يحي خضير، مؤيد. المكتبات الحديثة :الالكترونية-الرقمية-الافتراضية. عمان: دار دجلة، 2014.

الدوريات:

91. بديوي، مصطفى محمد "تخطيط الخدمة المكتبية في الجماهيرية العظمى" في مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 01، 2009، ليبيا: دار النخلة للنشر. ع_، العدد 13، 2012، السودان.
92. البوسيفي، بشير محمد "المكتبات العامة وإدارتها" في مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 03، 2010، ليبيا: دار النخلة للنشر.
93. بيزان ، مزيان "مقروئية الوسائط الحديثة للمعلومات: دراسة حالة رواد المكتبة الوطنية الجزائري" في مجلة علم المكتبات، العدد 02، 2013 .
94. الخليفة، حسن جعفر؛ محمد البحيران، نورة "الميل القرائية لدى طالبات المرحلة الثانوية " في المجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 13، 2012 ، السودان.
95. السمير، علي حسين "إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية :المفهوم والتطبيق" في مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 11، 2014
96. السمير، علي حسين. "إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية (المفهوم والتطبيق)" في مجلة المكتبات والمعلومات، 2014.

97. سيدهم، خالدة هناء؛ بن حجار ميلود، العربي "دوافع القراءة الالكترونية في عصر التكنولوجيا: دراسة حالة في جامعة الحاج لخضر باتنة 01 الجزائر" في مجلة آفاق للعلوم، العدد 11، 2018.
98. سيدهم، خالدة هناء" أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهارتهم القرائية: دراسة ميدانية لطلبة السنة الثالثة ليسانس L.M.D"، في مجلة علم المكتبات والعلوم الوثائقية، العدد 12، 2013.
99. شرف الدين، عبد الوهاب النشر الإلكتروني" في مجلة البحوث الإعلامية العدد، 1999.
100. طلال، مصطفى" دور الأسرة في تنمية مهارة القراءة الحرة (المطالعة) عند الطفل: دراسة ميدانية على منطقة المرة في دمشق" فيمجلة بحوث، العدد 90، 2016، دمشق.
101. علي، أحمد" واقع استخدام طلبة قسم الإعلام بجامعة دمشق لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية لجامعة دمشق ومدى تلبيةه لحاجاته" في مجلة جامعة دمشق، العدد 02، 2012، المجلد 02.
102. العياشي، زرزار؛ عياد، كريمة" دور تطبيقات التكنولوجيا في دعم الميزة التنافسية لمؤسسة اتصالات الجزائر في مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 2، 2014.
103. لحاج، حبيبة. دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تفعيل النشاط الترويجي للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجائر فرع سكيكدة" مجلة دراسات ، العدد 56، 2017، الاغواط
104. يجياوي، نعيمة؛ عنصر، أحلام" دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية تسيير الموارد البشرية" في مجلة دراسات ، العدد 61، 2017.

105. بلعباس، عبد الحميد. إتاحة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2006.
106. بن هادي، محمد ؛ الشهري، بن علي. فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه. قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، 2012.
107. جمال موسى، عبد الرحمن. أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إدارة معرفة الزبون: دراسة حالة مجموعة أبو الحاج التكسي المميز. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، 2017/016.
108. الراشد، بن عبد الله خالد. برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي: دراسة تجريبية على عينة من طلاب الصف الابتدائي بمدينة الرياض، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، 2001.
109. سالم، حميدة؛ دروازي، عبد الرحيم. تكنولوجيا المعلومات وأثر استخدامها على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية للمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الأم والطفل. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم السياسية، جامعة الجلفة. 2017/2016.
110. العامري، حسين علي كاظم. أثر فاعلية عوامل تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء سلسلة التوريد الإلكتروني: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، 2011/2010.
111. عبد المهدي، عمر ؛ علي، رزان. آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعناصر المزيج التسويقي على جودة الرعاية الصحية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. قسم الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، 2016.
112. مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية بجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. قسم علم المكتبات ، جامعة منتوري ، 2009/2008.

113. نجلاء، يوسف شحادة. اثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الالكترونية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. قسم الأعمال الالكترونية، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

أعمال الملتقيات والمؤتمرات

114. البياتي، بشار غالب؛ وآخرون. مقارنة التفضيلات القرائية وفق الذكاءات المتعددة بين طلبة التربية الأساسية: قسم الرياضيات وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة ديالى. العراق، المؤتمر العلمي الدولي الأول: بالرياضة ترتقي المجتمعات وبالسلام تزدهر الأمم، 2018.

115. رزاق، أمية. مداخلة بعنوان المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف "دراسة في المعوقات والحلول". فلسطين: جامعة الوطنية نابلس: بالقراءة نسمو. 2017.

المواقع :

116. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization هي وكالة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسست عام 1945

117. الاتحاد العالمي للمكتبات (IFLA). بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة، [على الخط] <https://www.ifla.org/files/assets/public-libraries/publications/PL-manifesto/pl-manifesto-ar.pdf>

118. جبران، مسعود. الرائد معجم لغوي عصري، [على الخط]. <https://waqfeya.com/book.php.bid=6116> (صفحة مستشارة يوم 2019/07/06).

119. حامد، أحمد، [على الخط] [http://www.sasapost.com/opinion](http://www.sasapost.com/opinion/digital/reading) /digital/reading. صفحة مستشارة يوم 2019/04/12.

120. شلي، مجدي. الكتاب الالكتروني بين المزايا و العيوب :مستقبل العلاقة بين الكتاب الورقي و الكتاب الالكتروني، [على الخط]. <https://www.pulpit.Alwatan> ، صفحة مستشارة يوم 2019/05/01 [voice.com/articles/](https://www.voice.com/articles/).html

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مسار: علم المكتبات

تخصص: تكنولوجيا وهندسة المعلومات

استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم المكتبات والمعلومات

تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات تحت عنوان:

الإهتمامات القرائية وتأثرها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

دراسة ميدانية بالمكتبة العمومية - تيارت -

إشراف الأستاذة:

سوالمي أسماء

إعداد الطالبين:

• سماعيل رقية .

• مطي مسعودة .

نرجو منكم التعاون والمساعدة بتعبئة هذا الاستبيان بكل موضوعية وحياد، علما أن المعلومات

التي سوف تتفضلون بتسجيلها في هذه الاستمارة سيتم التعامل معها بكل سرية ولن تستخدم إلا

لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور رقم 01: بيانات شخصية:

ضع علامة (X) في البند الذي يوافق رأيك :

1. الجنس:

ذكر أنثى

2. السن:

3. الصفة:

طالب موظف أستاذ

4. المستوى التعليمي:

متوسط ثانوي جامعي

المحور 02: القراءة ودورها في تنمية الميول القرائية.

5. هل تقرأ الكتب؟

باستمرار أحيانا نادرا

6. ما هو المكان المفضل لديك للقراءة؟

المكتبة المنزل

مكان العمل مقاهي الانترنت 20

7. كم تستغرق من الوقت في قراءة الكتب؟

ساعة ساعتين أكثر من ساعتين

8. ما هي طبيعة الكتب التي تقبل على قراءتها؟

عامة | متخصصة | متنوعة

9. هل تفضل قراءة الكتب في شكلها؟

الورقي | الإلكتروني

10. ما هي غايتك من استخدام الكتاب؟

إنجاز البحوث العلمية (بحوث - مذكرات التخرج) | حب المطالعة

إثراء الرصيد اللغوي | التخلص من

11. ما هي درجة استفادتك من قراءة الكتب؟

عالية | متوسطة | منخفضة

12. ما هي أنواع مصادر المعلومات التي تميل إلى قراءتها غير الكتب؟

دوريات | موسوعات | معاجم وقواميس

المحور رقم 03: تأثير التحولات التكنولوجية على الميول القرائية.

13. ما مدى استخدامك لشبكة الأنترنت؟

كثيراً | أحياناً

نادراً

14. ما هي الأسباب التي تدفعك لاستخدام شبكة الأنترنت؟

إمكانية الحصول على المعلومات بأقل وقت وجهد

استحالة توفر المصادر الورقية

15. ما هي الإشباعات المحققة من استخدامك لشبكة الأنترنت ؟

- إنجاز الواجبات البيداغوجية
- التثقيف وزيادة المعلومات
- ملاء الفراغ

16. حسب رأيك، كيف أثرت الأنترنت على قراءتك للكتاب؟

نعم لا

17. هل تلي القراءة الالكترونية احتياجاتك المعلوماتية؟

نعم لا نوعا ما

18. هل القراءة الالكترونية تؤدي إلى الاستغناء عن القراءة الورقية؟

نعم لا

19. في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات هل سيبقى الكتاب الالكتروني ذو أهمية بالنسبة لك ؟

نعم لا

20. حسب رأيك ما هي الاقتراحات التي تقدمها للرفع من مستويات القراءة في ظل انتشار

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

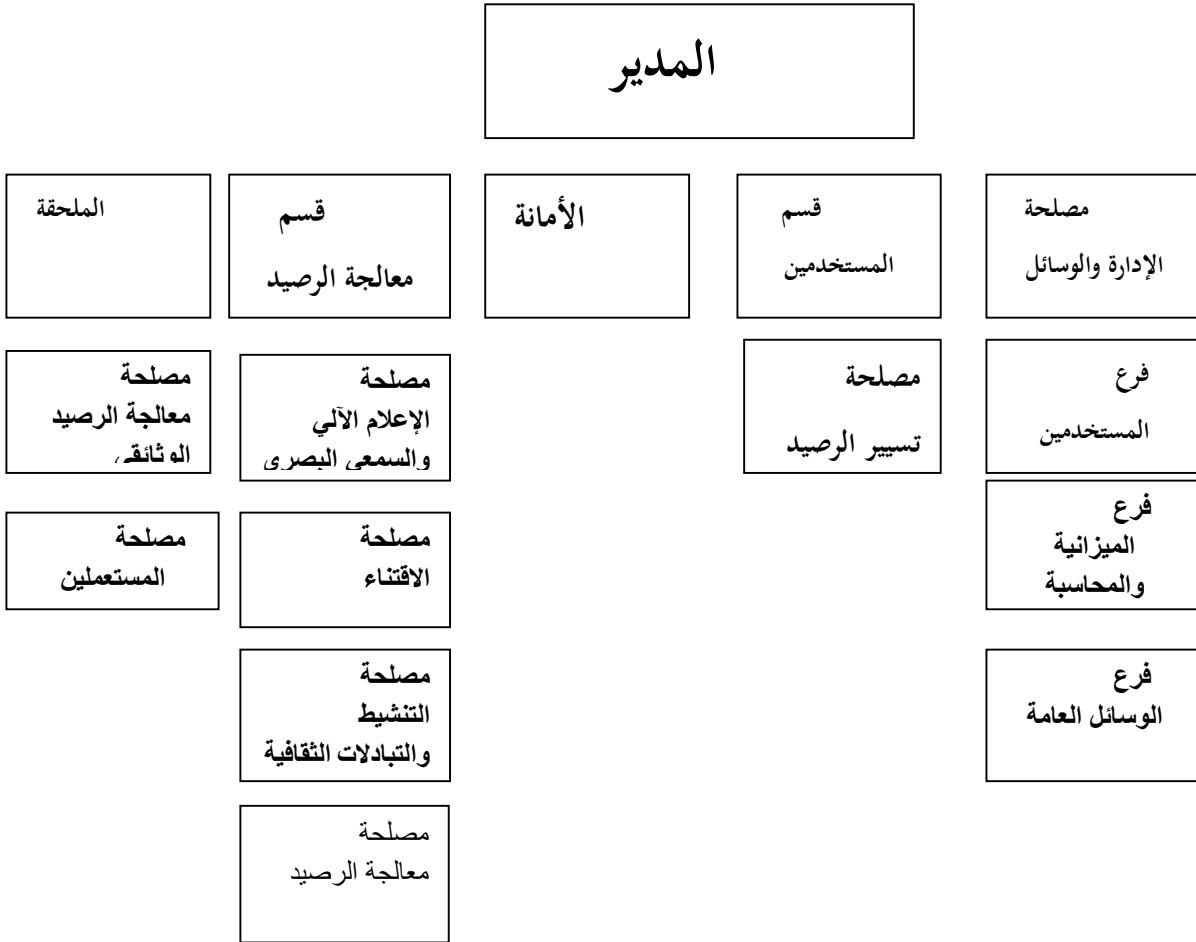
.....

.....

.....

.....

الهيكل التنظيمي لمكتبة المطالعة العمومية: (الملحق رقم 02)



ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الاهتمامات القرائية للطلاب وكذا مظاهر هذا التأثير الذي نتج عنه عزوف الطالب عن القراءة ومطالعة الكتب لذا أصبح يلجأ إلى استخدام الوسائل و التقنيات التي من شأنها أن تلبى كل احتياجاته العلمية و الثقيفية ومما لاشك فيه أن موضوع القراءة من القضايا الشائكة خاصة في الوسط الجامعي في ظل بروز موجة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات وهنا تصاعدت وتيرة الاهتمام أكثر بالقراءة الالكترونية لتخلق جدلا واسعا حول أيهما الأجدد و الأنفع في ظل انتشار الشبكة المعلوماتية، و يمكن القول أن هذه التكنولوجيا أثرت سلبا على القراءة وهذا لا يعني أنها لم تفقد قيمتها إلى حد الآن . ؛وقد تم تطبيق أداة لجمع البيانات تمثلت في الاستمارة التي وزعت على مجموعة من المبحوثين الذين يرتدون على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سعد دحلب" وكانت النسبة المختارة من العدد الكلي الذي بلغ عددهم حوالي 1000 طالب لعام 2019

و قمنا باختيار عينة الدراسة 70مبحثا مع العلم أننا قسمنا الاستمارة تقسيما صدفيا و ذلك راجع إلى أن المكتبة العمومية سعد دحلب تستقطب جميع الفئات و مختلف الأجناس.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملاءته لموضوع الدراسة و تم التطرق إلى الأشكال الرئيسي المتمثل في " ما مظاهر تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الاهتمامات القرائية"والأسئلة الفرعية"ما الدور الذي تلعبه القراءة في تنمية الاهتمامات القرائية؛ وكيف أثرت تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الاهتمامات القرائية.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العمومية، الإهتمامات القرائية، ال أثر، تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات،

Résumé de l'étude

Le but de cette étude est de mettre en évidence l'impact des technologies de l'information et de la communication sur les intérêts de lecture des élèves, ainsi que les effets de cet effet, qui ont entraîné une réticence de la part des étudiants à lire et à lire des livres. Le sujet de la lecture des questions épineuses, en particulier dans le centre universitaire à la suite de l'émergence de la vague des technologies de l'information et de la communication, suscite de plus en plus d'intérêt pour la lecture électronique afin de créer un large débat sur ce qui est le plus utile et utile pour la diffusion du réseau d'information. La technologie a eu un impact négatif sur la lecture et cela ne signifie pas pour autant qu'elle n'a pas perdu sa valeur à ce jour. Un outil de collecte de données a été utilisé sous la forme distribuée à un groupe de répondants portant la bibliothèque principale de lecture publique, "Saad Dahlab" Le pourcentage sélectionné du nombre total d'environ 1000 étudiants pour 2019

Nous avons sélectionné l'échantillon de l'étude parmi 70 répondants, sachant que nous avons divisé la division Sadafia et que la bibliothèque publique Saad Dahlab attirait toutes les catégories et toutes les races.

Cette étude était basée sur l'approche descriptive du sujet de l'étude, principalement sous la forme «Quelles sont les manifestations de l'impact des TIC sur les intérêts en lecture» et sur les sous-questions «Quel est le rôle de la lecture dans le développement des intérêts en littéraire? Comment les TIC ont-elles affecté les intérêts en lecture.

Les mots clés: Bibliothèques publiques, les intérêts de lecture, impact, technologies de l'information et de la communication.